في الشرق الأوسط طنجة.. حلم شاحب على أرصفة حزينة (ثقافة) أدوية تزيد من قدرة الدماغ على التذكر (عيادة) أمراض شتوية متنوعة ومزعجة («الشرق الأوسط» 3)



رقائق إلكترونية بخلايا عصبية لدعم عمل دماغ الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق من العلماء من توصيل اطراف خلايا الأعصاب الحية مع اجهزة كومبيوتر ومراقبة الاشارات الكهربائية التي تمر عبرها نحو الأنسجة الحية. وتعني هذه التجربة انه بات بمقدور العلماء نظريا زرع رقائق الكترونية تدعم عمل الدماغ البشري في مجالات مثل الذاكرة والنظر، فقد استطاع باحثون في معهد ماكس بلانك للابحاث في المانيا استنبات الخلايا العصبية للجرذان، وهي تشابه الخلايا العصبية للانسان، على رقيقة الكترونية وارسلوا عبرها نبضات كهربائية استقبلتها مجسات وضعت على الرقائق. وقال خبراء المعهد ان هذه الاختبارات تشير الى امكانية توصيل الخلايا العصبية البشرية مع الرقائق الالكترونية من الناحية النظرية.

ورحب العديد من العلماء بالتجارب الجديدة بوصفها الخطوة الأولى لتطوير تقنيات تؤمن التواصل المباشر بين الدماغ والكومبيوترات. ويقود تطوير هذه التقنيات الى زيادة اداء وظائف الجسم البشري مثل تعزيز ذاكرة الدماغ بزرع الرقائق الالكترونية، او انتاج عيون بيولوجية الكترونية، تمكن فاقدي الإبصار من الرؤية. ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس عن بعض العلماء تخوفهم من استخدام تقنيات زرع الرقائق الالكترونية وتوصيلها مع الأنسجة الحية للجسم البشري، حيث يشيرون الى احتمالات تحول بعض فرق الابحاث العلمية لانتاج تقنيات تقوم بعملية توجيه التفكير الانساني بما يخدم اغراضها.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 17 رجب 1418هـ - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6929

London - Monday - 17 November 1997 Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6929



الأمن اليمني يحقق في الحادث الأول من نوعه

انفجار سيارة ملغومة أمام مؤسسة حكومية في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

هز انفجار سيارة ملغومة منطقة تجارية بمحافظة عدن اليمنية بعد ظهر امس لكنه لم يوقع خسائر في الارواح حسبما اكد مسؤول أمن المحافظة.

واكد العقيد ركن محمد صالح طريق، مدير امن محافظة عدن، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن سيارة ملغومة انفجرت أمام مبنى المجمع الاستهلاكي في المعلا بمحافظة عدن. واضاف المسؤول الامني أن الانفجار لم يسفر عن أية خسائر في الارواح بينما أحدث بعض الأضرار المادية في مبنى المجمع ومبنى شركة «كريتر» القريبة منه. واضاف أن الأجهزة الامنية باشرت تحقيقاتها لمعرفة المتسببين في الانفجار و«المجرمين الذين يقفون وراءه».

ويعد هذا الانفجار الأول من حيث استخدام سيارة ملغومة حيث لم تشهد لا محافظة عدن ولا آي من محافظات اليمن قبل تلك استخدام هذه الوسيلة في التفجيرات.

وكانت عدن قد شهدت اواخر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تسعة تفجيرات لم تحدث اية خسائر بشرية او مادية إضافة إلى وقوع ثلاثة انفجارات في وقت سابق وبالتحديد يوليو (تموز) الماضي. ولا تزال الأجهزة الامنية تواصل تحقيقاتها مع اشخاص قالت إنهم اعتقلوا بعد تلك التفجيرات وأنهم ادلوا باعترافات عن ضلوعهم فيها.

وكان وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب قد قال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي ان الأشخاص الذين أثبتت التحقيقات قيامهم بتلك الاعمال التي وصفها بـ«الإجرامية» سيحالون خلال أيام إلى أجهزة النيابة والقضاء لمحاكمتهم وإنزال العقاب الرادع بهم.

وتتهم السلطات اليمنية من تصفهم بـ«العناصر التي فجرت الأزمة واشعلت حرب صيف عام 1994م وأعلنت الانفصال» بأنها وراء «أعمال التخريب» في البلاد.

الملك فهد يستقبل مانديلا ويبعث برسالة للشيخ جابر

الرياض: من سليمان نمر وماهر عباس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لدى وصوله بعد عصر امس الى الرياض في زيارة رسمية. وحضر الاستقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

الى ذلك بعث الملك فهد امس رسالة للشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت. وقام بتسليم الرسالة وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي خلال استقبال الشيخ جابر له صباح امس.

وقال مصدر مرافق للرئيس مانديلا لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات مانديلا مع المسؤولين بالمملكة تتناول تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية.

كما افاد المصدر ان المباحثات تناولت اضافة الى ذلك مسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج. واوضح ان زيارة مانديلا تاتي ثمرة مهمة للزيارة الناجحة للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لجنوب افريقيا في 24 سبتمبر (ايلول) الماضي والتي ارست دعائم التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة.

الشرق الأوسط تقضي يوما مع كوفي أنان

إطلالة على مشاكل العالم من الطابق الـ38 للأمم المتحدة

كوفي انان يترأس اجتماع «حكومته المصغرة» (الصورة من قسم الاعلام بالأمم المتحدة)

نيويورك: من غيدا فخري

يطل كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، من مكتبه بالطابق الـ38 في المبنى الزجاجي الأزرق للأمم المتحدة على هموم العالم ومشاكله وقضاياه.

«الشرق الأوسط» قضت يوماً كاملاً مع انان في مكتبه وفي أروقة مبنى الامم المتحدة لتكون اول صحيفة تسجل يوماً في حياته وتلقي الضوء على حياته ونشاطاته اليومية بين المنزل والمكتب.

وبين المشاكل التي تشغل بال الأمين العام هذه الايام وتقع في صدارة اولوياته الى جانب الأزمة مع العراق، مشكلة الصحراء الغربية. وكان لأنان، في اليوم الذي رافقته خلاله «الشرق الأوسط» لقاء مع مندوبه الخاص للصحراء جيمس بيكر، كما كان له اجتماعات أخرى حول قضايا كثيرة يتعامل معها كلها بنفس المستوى من الاهتمام.

وبالاضافة الى اللقاءات والالتزامات المتنوعة التي تشكل جدول أعماله اليومي، حضرت «الشرق الأوسط» اجتماعاً اسبوعياً جديداً يندرج في اطار ما يسمى بمجموعة العمل الرفيعة المستوى، وهي فكرة جديدة شبيهة باجتماعات «الحكومة المصغرة» اعتمدها الأمين العام منذ اكثر من شهرين لتسهيل عملية الاصلاح الاداري.

وقال انان لـ«الشرق الأوسط» انه واثق بان اسلوبه الجديد في العمل الذي يتطلب مشاركة اوسع ومعالجة مستمرة للملفات والقضايا العديدة. (تفاصيل ص قضايا)

أمير قطر يعرض استضافة المؤتمر المقبل بعد اعتذار الدول الأخرى

هجوم على إسرائيل في افتتاح مؤتمر الدوحة

الدوحة: من امير طاهري ونظير مجلي

وسط اجراءات امنية غير مسبوقة في قطر، افتتح امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس المؤتمر الاقتصادي السنوي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وبينما حمل امير قطر وجواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني ورئيس وفد بلاده الى المؤتمر، سياسات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو كامل مسؤولية الجمود الذي تعيشه عملية السلام وهو امر ازعج الوفد الاسرائيلي، فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أثرت القاء المسؤولية على جميع قادة المنطقة. الى ذلك واجه المؤتمر مشكلة ايجاد بلد يستضيف المؤتمر الاقتصادي الخامس بعدما رفض عدد من الدول استقبال المؤتمر المقبل. لهذا عرض الشيخ حمد استعداده لاستضافة المؤتمر الخامس العام المقبل. (تفاصيل ص 3 واقتصاد)

الحجيلان لـ الشرق الأوسط

دول التعاون لا تشجع على المواجهة العسكرية

الرياض: من حاسن البنيان

شدد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي على ان دول المجلس لا تشجع على حدوث مواجهة عسكرية في الأزمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المنطقة ليست في حاجة للمزيد من التوتر الذي يعرض الأمن الاقليمي للخطر.

وعن توقعه حدوث ضربة عسكرية، رد بالقول: ان اللهجة المتبادلة من الطرفين تثير القلق، وندعو ونطالب العراق بتجنيب المنطقة أسباب التصعيد من خلال امتثاله بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وتشير اوساط عليمة في المنطقة الى ان اهل الخليج لا يحبذون ايجاد مناخ جديد من التوتر في المنطقة، لكن دول التحالف الدولي ما زال موقفها قوياً وثابتاً على ضرورة تنفيذ العراق لالتزاماته الدولية.
(تفاصيل ص 4)

عزيز يزور القاهرة والرباط لبحث الأزمة

بلير يحذر من تطورات أسوأ من غزو الكويت

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس استبعاد الخيار العسكري لارغام الرئيس العراقي صدام حسين على التراجع عن موقفه تجاه فرق التفتيش الدولية. وحذر بلير من ان الشرق الاوسط مقبل على صراع اسوأ مما حدث بعد غزو الكويت ان اعطيت لبغداد فرصة تطوير اسلحة الدمار الشامل.

وكان بلير يتحدث في الوقت الذي انطلق فيه العراق والولايات المتحدة في تحركين مضادين. فمن ناحية يصل اليوم الى القاهرة من الرباط نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى وذلك لمباحثات تجري في اطار ما كشف عنه الرئيس المصري حسني مبارك من انه بعث برسالتين الى الرئيس صدام حسين ومن ناحية ثانية ناشدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الدول العربية ان «تتحد في مواجهة (الرئيس) صدام حسين». وتتابع واشنطن تحركها الدبلوماسي لحشد موقف دولي مضاد للعراق خصوصا بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

في هذه الاثناء ضمت الكويت والبحرين صوتيهما الى اصوات دول عربية تعارض العمل العسكري ضد العراق. وفي عمان، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته ان الأردن يعتزم التقيد بقرار مجلس الامن الذي حظر سفر المسؤولين العراقيين.
(تفاصيل ص 2)

تأسيس «الكاتيل الستوم السعودية»

وقعت شركة «الكاتيل الستوم» الفرنسية ورجل الاعمال السعودي صلاح حمدان البلوي اتفاقا لتأسيس فرع للشركة في السعودية تحت مسمى «الكاتيل الستوم السعودية»، وذلك وفق شراكة بنسبة 51% لرجل الاعمال السعودي و49% للشركة الفرنسية. (اقتصاد)

اليابان تفوز ببطاقة آسيا الثالثة لكأس العالم

تأهلت اليابان لاول مرة في تاريخها الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 98 بعد ان حجزت البطاقة الاسيوية الثالثة امس بفوزها على ايران بالهدف الذهبي 3 ـ 2 في المباراة الفاصلة التي اقيمت بينهما في مدينة جوهور باهرو بماليزيا. (رياضة)

الفرنسية تعجز عن منافسة الانجليزية على «الإنترنت»

اكدت دراسة جديدة نشرتها مجلة «رسالة الانترنت» في باريس امس بمناسبة انتهاء مؤتمر الفرانكوفونية في هانوي ان اللغة الفرنسية مستعملة في ثلاثة مرافق انترنت من عشرة فقط، الامر الذي يؤكد ضعف وجودها امام اللغة الانجليزية بالرغم من توسع انتشار لغة موليير وفولتير عبر شبكة الانترنت العالمية (+ 92 في المائة) خلال سنة واحدة. (أولى 2)



صباح الأحمد اهتم بمغادرة القاهرة قبل وصول عزيز

الكويت والبحرين لا تؤيدان عملاً عسكرياً ضد العراق

القاهرة: من سوسن أبو حسين
دمشق: من سلوى الأسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الدوحة ـ واشنطن ـ باريس: وكالات الانباء

غادر الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي القاهرة امس قبل وصول طارق عزيز نائب الرئيس العراقي لمصر، تاكيدا لعدم وجود اية شبهات تتردد في اي لقاء بين مسؤولي الكويت والعراق.

واكد الشيخ صباح الاحمد انه غير مستعد للقاء مع طارق عزيز ومع النظام الذي احتل بلده الكويت. ولكنه شجع المساعي المصرية التي تبذلها حاليا مع العراق لاحتواء الازمة الراهنة بين العراق من ناحية والامم المتحدة والولايات المتحدة من ناحية اخرى.

وفي الاتجاه ذاته عبر مجلس وزراء البحرين عن القلق الشديد للتوتر الحاصل داعيا الى اعتماد العمل الدبلوماسي من اجل تجنب اي استخدام للقوة العسكرية. واجمالا تتجمع عناصر الضغط الدولي ـ بعضها على العراق وبعضها على الولايات المتحدة لتجنب تصعيد الازمة. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن تضامن بلاده مع الولايات المتحدة في المواجهة (غير العسكرية) مع العراق منتقدا في الوقت نفسه موقف بغداد. والرئيس الروسي بوريس يلتسين اتفق هاتفيا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على اعطاء الاولوية للطرق الدبلوماسية. وناشدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الدول العربية الاتحاد ضد الرئيس العراقي.

وفي وقت لاحق حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من ان الشرق الاوسط يمكن ان يواجه صراعا اسوأ من حرب الخليج (الثانية) اذا طور الرئيس العراقي اسلحة الدمار الشامل. ورفض بلير في حديث الى تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) امس استبعاد اللجوء الى القوة لارغام العراق على التراجع قائلا «يجب ان نستبقي خيار القوة اذا فشلت الوسائل الدبلوماسية».

وقبل مغادرته القاهرة نقل الشيخ صباح الاحمد الى الرئيس المصري دعوة لزيارة الكويت في اقرب وقت ممكن. وقال انه ضد استخدام القوة العسكرية في المنطقة وتمنى ان تستخدم بغداد العقل والمنطق وتحترم قرارات الامم المتحدة حتى يعم السلام في الخليج. وفي هذه الاثناء اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيلتقي مع نائب الرئيس العراقي في القاهرة اليوم لاجراء المزيد من الاتصالات حول الازمة الراهنة واستبعاد الحل العسكري في اطار الحوار بين الامم المتحدة والعراق.

وكان الرئيس المصري قد استقبل الشيخ صباح الاحمد امس في مقر رئاسة الجمهورية حيث استعرضا جميع تطورات الموقف. كما التقى الشيخ صباح مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد للاطلاع على موقف الجامعة والرسائل التي بعث بها العراق الى الجامعة العربية. كما عقد الوزير موسى والشيخ صباح مباحثات مطولة في وزارة الخارجية المصرية لتحديد اسس التعامل مع الازمة الراهنة.

وأوضح نائب رئيس الوزراء الكويتي عقب لقاء مبارك انه بحث المستجدات الحالية في العالم العربي والتهديدات العراقية والاميركية باعتبار التهديد ليس من طرف واحد.

وحول سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن التهديدات العراقية قال الوزير الكويتي ان بغداد تهدد باسقاط الطائرة الاميركية «يو ـ 2»، وتهدد بعدم الالتزام بقرارات مجلس الامن ونحن نرى ان هذه القرارات مهمة جدا باعتبار ان مجلس الامن هو المسؤول الوحيد حاليا عن اقرار السلام في المنطقة.

وحول سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن موقف الكويت من استخدام القوة العسكرية ضد العراق قال الشيخ صباح الاحمد: نحن ضد استخدام الخيار العسكري ونتمنى ان يستخدم العراق العقل حتى لا يحدث ذلك. فنحن لا نؤيد استخدام ضربة عسكرية ضد العراق حفاظا على الشعب العراقي.

واضاف: لو حدث اي اجتياح عسكري للعراق سيكون ضرره على العراق وجيرانه. مكررا دعوته الى الحكم العراقي لاستخدام العقل والنظر الى قرارات مجلس الامن نظرة جدية.

وردا على سؤال يتعلق بتسهيلات كويتية للولايات المتحدة في حالة توجيه ضربة عسكرية ضد العراق قال الشيخ صباح الاحمد: اميركا ليست في حاجة لتسهيلات من الكويت فلديها في البحر ما يكفيها من حاملات طائرات موجودة في مياه الخليج. لذا لن تاخذ اميركا الاذن من الكويت وليست في حاجة لتسهيلات.

ونفى الشيخ صباح الاحمد ان يكون هناك اي ربط بين التدريبات العسكرية المشتركة بين الكويت واميركا وبريطانيا وقال: لقد كانت مقررة منذ شهرين. وردا على سؤال حول عدم اقرار مجلس الامن الآن استخدام القوة العسكرية مع العراق قال نائب رئيس الوزراء الكويتي انه ليس عضوا في مجلس الامن وانما يعرف ان قرارات الفصل السابع (من ميثاق الامم المتحدة) ملزمة وعدم تنفيذها يعني استخدام القوة.

واضاف: سبق للولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات ان وجهت ضربة عسكرية للعراق دون الحصول على اذن من الامم المتحدة ولم يحدث اي شيء.

لجنة عربية

وردا على سؤال عن مدى موافقة الكويت على طلب العراق تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق والتاكد من ان العراق نفذ قرارات مجلس الامن قال الشيخ صباح الاحمد ان الكويت لن تنضم لهذه اللجنة، والافضل أن يسأل عن هذا الموضوع في الجامعة العربية.

كذلك أعلن وزير الخارجية المصري ان لقاء الرئيس مبارك والشيخ صباح الأحمد كان فرصة لنقاش طويل حول المشكلة القائمة بالنسبة للعراق والإمكانيات المتاحة للعمل الدبلوماسي.

وأضاف موسى: لا بد من الإصرار على الحل السياسي حتى نتجنب المزيد من التدهور. وقال الوزير موسى إن هناك اتصالات عراقية ـ مصرية، وانه سيلتقي وعزيز (اليوم). ووصف القرار العراقي الخاص بالتعامل مع الامم المتحدة وأميركا ـ بانه جاء بعد إحباط ويأس من أي تقدم وهذا ما أعلنه عزيز ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

وطالب الوزير موسى بضرورة استئناف الحوار بين الأمم المتحدة والعراق والاستماع إلى شكاوى الطرفين، وقال إن الرئيس مبارك يجري اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان حتى يمكن لمصر أن تشارك في احتواء الموقف. واكد ان الرئيس مبارك تلقى دعوة من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لزيارة الكويت.

مؤتمر صحافي

وعقد الشيخ صباح الأحمد مؤتمراً صحافياً في مقر إقامته في القاهرة ظهر أمس قبل سفره نفى فيه أن تكون زيارته لمصر بسبب اختلاف في وجهات النظر بين مصر والكويت بالنسبة للأزمة العراقية. وقال «لقد لمست حرص الرئيس مبارك على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بالنسبة للأسرى والمحتجزين». وأوضح الشيخ صباح الأحمد ان بلاده تقدم الدعم لمناطق الشمال والجنوب (في العراق) لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. وحول موقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون من ان العقوبات مستمرة على العراق لحين سقوط النظام العراقي، قال: «إن الرئيس الأميركي لا يمثل العالم العربي ـ لكن قرارات مجلس الأمن ملزمة للعراق ولن ترفع العقوبات إلا بعد الالتزام بها».

وعن إمكانية تحسين العلاقات مع العراق، قال «لن نتعامل مع النظام العراقي الحالي ـ ونحن نعتقد أن الشعب العراقي ضحية لهذا النظام». أما عن التعاون مع «دول الضد» فافاد بان هذا المسمى استخدم في السابق، ونتمنى الا نستخدمه ولهذه الدول تعامل معنا حالياً ونحن لنا سفارات بها. ولم تقطع العلاقات.

وبخصوص زيارته للجامعة العربية افاد الشيخ صباح بانها زيارة مجاملة للأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد واستبعد أن يكون للجامعة العربية أي دور بالنسبة لحل مشكلة العراق وقال إن الأمم المتحدة تولت الأزمة منذ البداية، وبالتالي فالموضوع لم يعد عربياً ـ عربياً وإنما هو دولي.

وأضاف: وسبق للجامعة ان تدخلت عند احتلال العراق للكويت ولم يحدث شيء. وتحدث نائب رئيس الوزراء الكويتي عن الامن الخليجي والإنفاق الزائد على التسلح والوجود الأجنبي في المنطقة فقال «إن الأمن الخليجي مهم، وان الخطر لم يأت من الوجود الأجنبي والاساطيل الموجودة في الخليج وإنما من نظام لا يقدر المسؤولية».

وحول تاثير تمويل الوجود الأجنبي على الوضع الاقتصادي في الكويت قال الشيخ صباح الأحمد، دفعنا كي نحرر الكويت وهذا ليس عيباً، والاساطيل الموجودة جاءت لتنفيذ قرارات مجلس الأمن. أما بالنسبة للشعب العراقي فنحن أحرص عليه من غيرنا، ولا خلاف بين الدول العربية في هذا الشأن. وعندما أرى أي فرد من الشعب العراقي يموت اشعر أنه من اهلي.

واختتم المؤتمر الصحافي مؤكداً على تمنياته بالا تحدث ضربة عسكرية ضد العراق.

موقف سوري

في دمشق، اكدت القيادة السورية أن تصعيد التوتر في منطقة الخليج هو ابتعاد عن الأزمة التي تعانيها عملية السلام وستكون نتائجه الخطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة. جاء ذلك على لسان الأمين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبد الله الأحمر في كلمة القاها امس نيابة عن الرئيس السوري حافظ الأسد أمام المؤتمر الـ23 للاتحاد العام لنقابات العمال السوريين الذي ينعقد بمناسبة الذكرى الـ27 للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الأسد. وفي المنامة عبر مجلس الوزراء بدولة البحرين عن قلقه الشديد إزاء تداعيات التوتر الحاصل جراء الخلاف الناشب بين العراق واللجنة الدولية للتفتيش.

واكد المجلس «حرص دولة البحرين على وحدة العراق وسلامة شعبه وأراضيه وعلى ضرورة التزام العراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة بالموضوع وكذلك على أهمية التحلي بضبط النفس وتعاون جميع الأطراف المعنية بما يضمن نزع فتيل الأزمة وتهيئة الأجواء بمعالجة دبلوماسية تحقق حلاً سلمياً يجنب دول وشعوب المنطقة حالة القلق وتصاعد حدة التوتر التي تنعكس سلباً على أمن واستقرار المنطقة وتعرضها لعواقب احتمالات خطيرة».

جاء ذلك خلال ترؤس رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الجلسة الاعتيادية الأسبوعية لمجلس الوزراء.

وصرح وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام محمد إبراهيم المطوع عقب الجلسة بأن رئيس الوزراء استعرض أيضاً مجمل التطورات والمستجدات الأخيرة على الساحتين الإقليمية والعربية وعبر المجلس عن قلقه البالغ إزاء تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط برغم كل الجهود المشكورة التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية والمساعي التي تقوم بها بعض الدول العربية الشقيقة لتحريك ودفع عملية السلام نحو مسارها الطبيعي من أجل إقرار سلام عادل وشامل في المنطقة.

أولبرايت

في هذه الأثناء، دعت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الدول العربية إلى الوحدة العربية ضد الرئيس العراقي صدام حسين منكرة بأن «مئات الآلاف من جنود التحالف (المناهض للعراق) عرضوا حياتهم للخطر في حرب الخليج عام 1991».

وقالت أولبرايت لدى افتتاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا أن «تصميمنا على هذا الموضوع يجب الا يهتز». وتابعت بحسب النص الذي وزع مسبقاً على الصحافيين «معاً علينا بذل كل ما بوسعنا ـ وسنعمل ذلك ـ لإيجاد حل دبلوماسي للوضع الحالي». غير أنها قالت «إننا مصممون على عدم السماح للعراق ان يستعيد ثانية، عبر خداع مفتشي الأمم المتحدة، ما خسره بعد عدوانه في ساحة المعركة».

واكد الرئيس كلينتون من جانبه أن المواجهة مع العراق لا تحمل في طياتها احتمال تكرار حرب الخليج ولكنها نضال من اجل احتواء «قوى الدمار المنظمة». وقال كلينتون لمجموعة من رؤساء الشركات في حفل غداء لجمع تبرعات للحزب الديمقراطي «ستكون هناك دائماً قوى دمار منظمة. هذا هو بشكل أساسي مضمون مواجهتنا مع العراق اليوم». واضاف انه يجب عدم اعتبار هذه المواجهة تكراراً لحرب الخليج.

وبدلاً من ذلك قال كلينتون إن المواجهة توضح طبيعة التحديات الأمنية المقبلة التي تشكلها قوى الدمار التي تستفيد من الانترنت وتسهيلات السفر والاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة.

وفي موسكو اعلن الكرملين أن الرئيس الروسي اتفق مع كلينتون خلال اتصال هاتفي بينهما أمس على إعطاء الأولوية للطرق الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة الحالية مع العراق. وجاء في بيان صادر عن الكرملين أن الرئيسين اتفقا في الاتصال الهاتفي الذي استغرق عشرين دقيقة على ضرورة «التشديد بشكل أساسي على مضاعفة الجهود الدبلوماسية للمجتمع الدولي لتسوية الوضع المتعلق بالعراق».

وفي هانوي، حيث الرئيس الفرنسي في زيارة رسمية، اعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترينا كولونا أن شيراك أعرب للرئيس الأميركي أمس في اتصال هاتفي عن «تضامن فرنسا مع الولايات المتحدة» بالنسبة للأزمة العراقية.

وهذا الاتصال الهاتفي الذي استمر ثلاثين دقيقة ووصفته فرنسا بـ«المفيد وبالبناء» تناول بشكل أساسي موضوع العراق. وقالت كولونا إن «الرئيس كلينتون رغب في إجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي كي يقيم معه الجهود الدبلوماسية التي تبذل حالياً في الأزمة العراقية والتفكير بالطريقة التي يمكن معها حمل الرئيس العراقي صدام حسين على التعاون مع الأسرة الدولية».

جنديان أميركيان يراقبان اقلاع مقاتلة اميركية اف ـ 14 «تومكات» من على ظهر الحاملة جورج واشنطن امس (أ.ف.ب)

كلينتون يؤكد لنتنياهو دعمه ضد «هجوم عراقي»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: نسب الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه تعهد في رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بضمان أمن اسرائيل في حال تعرضها لهجوم عراقي.

أوردت النبأ أمس الاذاعة الاسرائيلية الرسمية التي تحدث اليها أيضا نتنياهو الموجود في لندن قائلا: «تحادثت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشأن تطورات الازمة العراقية. وبامكان الاسرائيليين ان يكونوا مطمئنين لان اسرائيل مستعدة لاي تطور».

من جهة اخرى قالت الاذاعة نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان اي تدخل عسكري اميركي محتمل ضد العراق سيكون محدودا.

وصرح مسؤول عسكري اسرائيلي كبير في حديث اوردته صحيفة «هارتس» امس ان «اسرائيل والاردن متفقان على التعاون على المستوى الامني في حال هجوم عراقي» بالصواريخ على اسرائيل.

ونقلت «هارتس» عن مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية قولهم ان مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك العثور على اسلحة كيميائية وجرثومية عراقية قبل قرار الرئيس العراقي صدام حسين وقف مهمتهم.

وبحسب تقديرات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية فان العراق نجح الى حد كبير في اعادة بناء قدرته العسكرية التي دمرت اثناء حرب الخليج وفي تطوير ترسانته من اسلحة الدمار الشامل وذلك بفضل مساعدة خبراء قدموا من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

طارق عزيز يبقى بعض الوقت في الخارج لتحاشي حظر سفره

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان عائلة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي رحلت الى العاصمة الاردنية لتستقر بعض الوقت تبعا لظروف عزيز نفسه الذي تخشى السلطات العراقية حظر سفره، لذا من المتوقع ان يبقى بعض الوقت خارج بغداد وبالذات في عمان.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها تتوقع ان يتمكن عزيز من زيارة سورية لتكون هي المرة الاولى التي يقوم بها مسؤول عراقي في هذا المستوى لدمشق منذ القطيعة بينها وبين بغداد منذ الثمانينات. في حين عاد مسؤول عراقي من زيارة لايران حيث قام بمهمة لم يكشف النقاب عنها.

وبدأ العراق سياسة صارمة بتوزيع المازوت في شماله، وحجبه عن شاحنات تركية كانت تشتريه. وتهدف الحكومة العراقية الى فرض هيمنتها على الشمال والى تنبيه تركيا لمدى الحاجة للابتعاد عن تورط يؤذي العراق ويقدم تسهيلات لاميركا. واعتبرت الحكومة العراقية ان اجراءات حماية المؤسسات والمصانع الحيوية قد تمت بفضل دخول المواطنين للبقاء فيها، والى حين انجلاء الموقف. وتشعر بغداد بان الاهداف العسكرية ستبقى في مرمى الاميركيين، لهذا حشدت اعدادا من المواطنين لحماية الجسور ومحطات الاتصال، وبدأ مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث العراقي الحاكم والمجلس الوطني، بدعوة العديد من الشخصيات العربية والعالمية لمشاركة المواطنين العراقيين في احتشادهم في المؤسسات.

قيادتان بديلتان للعراق تحسبا لاستهداف صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

شكل الحكم العراقي قيادتين برئاسة ابني الرئيس عدي وقصي صدام حسين لتكونا عند الضرورة بديلتين للقيادة المصغرة الحالية التي تدير شؤون البلاد. وطبقا لمصادر عراقية فان التعليمات قد صدرت لان تتلقى جميع الجهات والمؤسسات العراقية، ومن ضمنها السفارات، تعليماتها من القيادة البديلة المختصة في حالة حدوث اي طارئ للقيادة الحالية وذلك تحسبا لاستهداف شخصي للرئيس صدام. ووضعت بغداد جميع سيارات ومركبات النقل الاخرى ضمن خطة طوارئ اعدت للبلاد. والمتوقع حسب المصادر مصادرة اي وسيلة حمل او نقل في حالة التخلف عن تنفيذ الاوامر الحكومية التي تقضي بتحركها عند الطوارئ بامر من قيادة المنطقة المشكلة من التنظيم الحزبي وقائد ميليشيا «فدائيي صدام» في المنطقة والمسؤول عن مجلس شعب المنطقة. ووظفت الحكومة العراقية الرفض الشعبي للحظر في صالحها واعطت لكل خطواتها بعدا شعبيا عن طريق تكثيف الحملات الاعلامية الرسمية.

وعززت الحكومة العراقية موقفها الدفاعي وطلبت من منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة مشاركة القوات العراقية في عمليات مراقبة الحدود مع ايران خشية تسلل ايراني كما حدث بعد حرب الخليج الثانية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington., D. C. 20005.U.S.A

القطريون غاضبون من مستوى تمثيل الوفد الإسرائيلي للمؤتمر

الدوحة: من نظير مجلي

اعرب مسؤول قطري لـ«الشرق الأوسط» امس عن تذمره من مستوى تمثيل الوفد الإسرائيلي الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي بدأ اعماله امس في العاصمة القطرية. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان تراجع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي، عن ترؤس وفد بلاده الى المؤتمر وتقليص عدد اعضاء الوفد (بالمقارنة مع المؤتمرات السابقة هبط العدد الى الثلث)، يدل على ان الحكومة الإسرائيلية لا تدرك حقيقة ما يدور في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي. ولا تقدر ما فعلته قطر والأردن وغيرهما من الدول العربية التي شاركت في المؤتمر، من اجل انجاحه.

وردا على ذلك قال مسؤول تنظيمي كبير في الوفد الإسرائيلي الى المؤتمر «ان موقف المسؤول القطري لا يفاجئنا، فنحن نشعر بغضب القطريين من خلال التعامل اليومي عشية التحضير للمؤتمر وفي استقبال الوفد وفي التعامل مع طلباتنا خلال انعقاد المؤتمر. وبلغ هذا التعامل اوجه من خلال كلمة امير قطر (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني) في افتتاح المؤتمر عندما حمل اسرائيل مسؤولية عرقلة مسيرة السلام وشكك في توجهها الرسمي عشية المؤتمر». وكان امير قطر قد قال خلال كلمته ان «عملية السلام التي باركها المجتمع الدولي واقر مبادئها منذ مؤتمر مدريد، تمر الآن وللاسف بمرحلة دقيقة تصطدم فيها بتعنت الحكومة الإسرائيلية وتراجعها غير المبرر عن الاتفاقيات التي عقدتها. فعلى الحكومة الإسرائيلية ان تدرك ان ما تتخذه من مواقف وما تقوم به من افعال مناقضة لكل ما ابرمته من اتفاقيات ومناوئة لمقررات الشرعية الدولية، هو في الاساس تقويض للعملية السلمية وتعريض للمنطقة لخطر لا يمكن التنبؤ بابعاده. فما حدث من انفراجات خافتة على المسار الفلسطيني، والتي نرجو الا تكون لمجرد اتاحة الفرصة لانعقاد هذا المؤتمر، ستظل عملا ناقصا، ومن تقدم ملموس في هذا المسار. وسيبقى اي تقدم فيه مبتورا، دون حدوث تقدم ملموس على المسارين السوري واللبناني». ومن الجدير ذكره ان الوفد الإسرائيلي الى المؤتمر ينشط بالأساس في مجال تقديم المحاضرات. ويعرض كتابا مليئا بالمشاريع المقترحة لتنفيذها داخل اسرائيل او مشاريع مشتركة مع الأردن (بالاساس) ومع السلطة الوطنية الفلسطينية، لكن رجال الاعمال الإسرائيليين المشاركين في الوفد يؤكدون انهم لن يعودوا بتوقيع صفقات. وان الهدف من حضورهم اولا التواجد وثانيا التعارف، لكنهم لا يرون الجو مناسبا لعقد صفقات.

مظاهرة في بيروت أمام السفارة القطرية

دمشق تعتبر مؤتمر الدوحة سقط عمليا قبل أن يبدأ

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت دمشق المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي افتتح اعماله امس في العاصمة القطرية امس بانه مؤتمر سقط قبل ان يبدأ. في غضون ذلك شهدت السفارة القطرية في بيروت مظاهرة احتجاجية على عقد المؤتمر. وقال الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية عبد الله الاحمر في مقال نشرته صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب، ان مؤتمر الدوحة «سقط عمليا قبل ان ينعقد بسبب الرفض العربي الواسع على المستويات الشعبية والرسمية». واضاف الاحمر ان عقد مؤتمر الدوحة يعتبر «خروجا عن الاجماع العربي» و«تقديم خدمات مجانية لاسرائيل تعطيها دفعا معنويا للقيام بمزيد من الممارسات الارهابية العنصرية الفظة».

يشار الى ان سورية لم تشارك في اي من المؤتمرات الثلاثة الماضية التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة على التوالي.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية مؤتمر الدوحة بحفل زواج غاب عنه العريس ووالداه وحضره فقط الاقارب البعيدون». واعتبرت ان قرار السلطة الفلسطينية مقاطعة المؤتمر «وجه اليه الضربة الاخيرة وسبب احراجا كبيرا للأطراف العربية التي حضرت حيث غابت الحجة التي سوغت الحضور وهي دعم الفلسطينيين في نضالهم ضد اسرائيل».

وفي بيروت تظاهر عشرات الاشخاص امس امام السفارة القطرية احتجاجا على عقد المؤتمر وتحسبا لاي اعمال عنف كثفت اجهزة امن السفارات في لبنان منذ شهر حراستها للسفارة القطرية. ورفع المتظاهرون الذين لم يطل احتجاجهم لاكثر من 20 دقيقة، لافتات باسم قرى جنوب لبنان المحتل، تدعو الى انسحاب اسرائيلي من الجيب الحدودي. وهتف المتظاهرون «يا صهيوني بره بره شعبي حر وارضي حرة». واحرقوا علما اسرائيليا قبل مغادرة المكان ونفذت المظاهرة «هيئة ابناء العرقوب» اللبنانية.

مؤتمر الدوحة افتتح وسط إجراءات أمنية مشددة

الشيخ حمد يعبر عن قلقه إزاء عملية السلام ويحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن تعثرها

الدوحة: من أمير طاهري ونظير مجلي

اعرب المتحدثون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاقتصادي السنوي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي بدأ اعماله في الدوحة امس، على رأسهم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، عن قلقهم ازاء عملية السلام المتعثرة في منطقة الشرق الاوسط وحمل المتحدثون باسم الدول العربية المشاركة في المؤتمر اسرائيل وسياسة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو مسؤولية التعثر، غير ان وزيرة الخارجية الاميركية قاسمت المتحدثين قلقهم ازاء عملية السلام لكنها حملت جميع قادة المنطقة مسؤولية جمود عملية السلام.

وكان المؤتمر الذي يستمر 3 ايام، قد بدأ اعماله امس وسط اكثر الاجراءات الامنية تشددا في تاريخ قطر. ووضعت القوات المسلحة وقوات الامن في قطر على اهبة الاستعداد بعد الغاء جميع الاجازات. ويضطلع نحو ثلث قوات الامن القطرية على الاقل بشكل مباشر او غير مباشر بحماية المؤتمر والسهر على سلامة نحو 500 من الرسميين الذين يمثلون 66 بلدا و15 منظمة ومؤسسة اقليمية ودولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وحوالي 1000 من رجال الاعمال والاعلام الحاضرين.

واغلقت قطاعات كاملة من الدوحة امام المواطنين العاديين. ويضطر الاشخاص الذين فشلوا في الحصول على بطاقات المرور اللازمة للتنقل في بعض احياء العاصمة الى سلوك دروب بعيدة للوصول الى بيوتهم او اماكن عملهم. كما اغلقت طرق واجزاء من الميناء التجاري حتى اختتام اعمال المؤتمر.

وهاجم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي كان يتحدث بمزيج من التحدي والمصالحة ازاء الدول العربية التي قاطعت المؤتمر، اسرائيل وحملها مسؤولية تعثر عملية السلام. وقال ان «عملية السلام التي باركها المجتمع الدولي واقر مبادئها منذ مؤتمر مدريد تمر الان وللاسف بمرحلة دقيقة تصطدم فيها بتعنت الحكومة الاسرائيلية وتراجعها غير المبرر عن الاتفاقيات التي عقدتها». واضاف الشيخ حمد ان «على الحكومة الاسرائيلية ان تدرك ان ما تتخذه من مواقف وما تقوم به من افعال مناقضة لكل الاتفاقيات هو في الاساس تقويض للعملية السلمية وتعريض للمنطقة لخطر لا يمكن التنبؤ بابعاده».

وازعج هذا الموقف الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر برئاسة وزير الصناعة ناتان شارانسكي زعيم حزب اليهود الجدد.

وشدد امير قطر على صعوبة اقامة علاقات اقتصادية بين اسرائيل والدول العربية اذا لم يتم تحقيق تقدم على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية في عملية السلام. واكد ان قطر قررت استضافة المؤتمر على الرغم من مقاطعة عدد من الدول العربية «تنفيذا لالتزام دولي». كما ان قرارها هذا كان «اجتهادا يصب في نهاية الامر في خدمة قضية السلام والتنمية» في الشرق الاوسط وقال ان «ما هو حاصل اليوم لا يجب ان يكون مدعاة الى اليأس او التخلي عن الاهداف فالاصل هو القاعدة والهدف هو السلام».

ووافقت اولبرايت على ما قاله امير قطر من ان عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام 1991 في خطر لكنها رفضت تحميل مسؤولية جمود عملية السلام لرئيس الوزراء الاسرائيلي وحده. وقالت اولبرايت التي كانت تجلس الى جوار الامير القطري اثناء جلسة الافتتاح، ان «عملية السلام هي اليوم في خطر لان القادة لم يعرفوا كيف يتخذون الاجراءات الضرورية لتحقيق امكانيات السلام». واضافت ان «الوقت يضغط» من اجل انقاذ عملية السلام.

واكدت اولبرايت ان الولايات المتحدة «ستستمر في لعب دورها كوسيط نزيه» بين اسرائيل وجيرانها العرب. وانتقدت اولبرايت الدول العربية التي قاطعت المؤتمر، مؤكدة ان المؤتمر ليس خدمة لدولة بعينها»، في اشارة الى اسرائيل.

ورغم ان الاردن وقع قبل ساعات من افتتاح المؤتمر اتفاقا مع اسرائيل لانشاء منطقة تجارة حرة مشتركة مع الولايات المتحدة داخل الاراضي الاردنية فان نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني الذي ترأس وفد بلاده الى المؤتمر وهو ارفع مسؤول زائر يحضره انتقد اسرائيل. وقال ان التوتر على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية يحيي «ذكريات الحرب» بينما امام العرب والاسرائيليين طريق طويل يجب ان يقطعوه ليحققوا التنمية الاقليمية.

وانتقد العناني سيطرة اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني وقال انها انتهاك لاساس اتفاقيات السلام الاردنية - الاسرائيلية، مشددا على ان تحرير الاقتصاد الفلسطيني حاجة ضرورية لفتح قنوات التعاون. واتهم العناني بدوره اسرائيل بعدم الوفاء باتفاقيات السلام. واكد الحاجة الى حدوث تقدم في المحادثات الاسرائيلية مع سورية ولبنان.

ورد وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي الذي يرأس وفد بلاده بانه يختلف مع الذين قاطعوا المؤتمر اكثر من اختلافه مع من حضروا وانتقدوا اسرائيل. وقال شارانسكي لوكالة رويترز «انني افضل من يحضرون هنا ويحاولون تنمية العلاقات الاقتصادية ليدفع ذلك في نهاية الامر العلاقات السياسية ويقولون كل كلمات النقد التي يعتقدون انها مبررة. وبالطبع يمكنني ان اعتقد انها غير مبررة على أولئك الذين اكتفوا بعدم المجيء الى هنا».

يشار الى ان 13 دولة عربية من اصل 22 دولة اعضاء في جامعة الدول العربية بما فيها السلطة الوطنية الفلسطينية اختارت مقاطعة المؤتمر. والى جانب قطر حضر المؤتمر من الدول العربية كل من جزر القمر وجيبوتي والاردن والكويت وموريتانيا وعمان والصومال وتونس واليمن.

وقال روبرت بيليترو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ان العرب عبروا عن الوضع كما هو. واضاف بيليترو الذي كان يتحدث لوكالة رويترز «لا اسميه هجوما بل تحليلا واقعيا للوضع الفعلي». وتابع القول ان اسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة يجب ان ينفذوا جميع الاتفاقيات المبرمة حتى الان لاعطاء مصداقية لصنع السلام.

وفي القاهرة نفى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان تكون مشاركة بلاده في مؤتمر الدوحة تحت ضغط اميركي، وقال انها جاءت مجاملة لدولة قطر باعتبارها احدى دول مجلس التعاون الخليجي. واوضح ان قرار الكويت سيادي وان الكويت غير ملزمة بان تذهب لاي مكان بناء على اي قرار. واضاف ان الجامعة العربية نفسها تركت هذا الموضوع لكل دولة عربية بما يتفق مع ما تراه مناسبا. وقال ان عدم حضوره هذا المؤتمر لا يرضي قطر ولا اي طرف آخر وان مشاركة الكويت جاءت على مستوى عادي.

وحول امكانية انعقاد اجتماع دول اعلان دمشق في قطر الشهر المقبل قال صباح الأحمد: ان ما حدث في مؤتمر الدوحة من مقاطعة عربية سوف يؤثر على انعقاد الاجتماع في موعده وتابع: لكن مع التوضيح ان الظروف التي تمر بها المنطقة معقدة جدا خاصة بالنسبة لسياسة اسرائيل ازاء عملية السلام كذلك التهديدات العراقية والشروط التي وضعتها امام عمل لجنة الامم المتحدة.

1997 Middle East/North Africa Economic Conference — WORLD ECONOMIC FORUM

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على شاشة ضخمة في مقر المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة امس لدى القائه كلمته الافتتاحية (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

كل الاحتمالات مفتوحة!!

كل ساعة تمر تحمل أحداثا تصعيدية جديدة في منطقة الخليج. تحرك سياسي يقوم به الجميع مع الجميع. ولعبة عض اصابع سياسية ينتظر كل طرف فيها ان يصرخ الطرف الآخر قبله. وحركة عسكرية مكثفة اهم عناصرها وجود حاملة الطائرات الأميركية العملاقة «نيمتس» واتجاه الحاملة الأخرى جورج واشنطن الى منطقة الخليج بعد أن عبرت قناة السويس. وحركة طيران عسكرية نشطة في القواعد التركية وحركة مماثلة للطيران البريطاني. ولا يعلم الا الله والمعنيون المباشرون بالعمل العسكري الى اين تتجه المنطقة.

الاحتمالات كلها قائمة. وعلينا ان نتذكر اننا نعيش في منطقة الشرق الأوسط وسط رمال سياسية متحركة لا يمكن للتحليل السياسي التقليدي ان ينفع معها. ونعيش مع النظام العراقي ازمته الجديدة وهو نظام لا يمكن لك ان تستخدم عقلك لمعرفة ماذا يريد. فمنذ اغسطس 1990 وهو يصعد الأزمات وبشكل متسارع ودون تفسير، ثم يتراجع بشكل اكثر تسارعا عن ازماته المفتعلة وايضا دون ان يكون هناك تفسير.

لو قيل لك ان العراق سيتراجع وسيسمح للمفتشين الأميركيين بالعودة فعليك ان تصدق ذلك ولا حاجة لدى العراق لتفسير الموقف. ولو قيل لك ان ضربة عسكرية ساحقة ستوجه للعراق وبشكل مكثف ومدروس ومرتبط بحركة اخرى داخل العراق فعليك الا تستبعد ذلك. وبين الاحتمالين كثير من السيناريوهات الممكنة والقابلة للتصديق.

ومع كل الاحتمالات تستمر عقلية عدم قراءة الوضع الدولي وعدم استيعاب مستجدات الحياة في السياسة الدولية، وعدم دراسة المواقف بشكل عقلاني.. سمة اساسية من سمات تفكير القيادة العراقية، ولذلك فهي دائما تخطئ الحسابات فتتراكم الأخطاء والخطايا دون ان يتعلم احد شيئا من دروس التاريخ في بغداد. وهي كارثة على الجميع، واطالة للتوتر والفوضى وغياب الاستقرار في العراق وفي محيطه الاقليمي.

أمير قطر عرض استعداده لاستضافة الاجتماع مرة ثانية

منظمو المؤتمر الاقتصادي يواجهون صعوبة في إيجاد بلد إقليمي يستقبل الدورة المقبلة

الدوحة: من أمير طاهري

«شكراً، كلا شكراً»، على هذا النحو ردت بلدان عديدة على طلب استضافة المؤتمر الاقتصادي القادم للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويتباين هذا الموقف بشكل صارخ مع المؤتمرات الثلاثة السابقة في الدار البيضاء والقاهرة وعمان، حين كانت عدة دول عربية تتسابق لكي تحظى بشرف الضيافة.

ويجري مسؤولون من «المنبر الاقتصادي العالمي»، وهو شركة سويسرية ساعدت على تنظيم هذه المؤتمرات، محادثات خلف الابواب المغلقة مع اربعة وفود عربية على الاقل ولكن دون نتيجة تذكر.

ويقول مصدر من «المنبر الاقتصادي العالمي»: «ليست لدينا اية مصلحة اطلاقا. من الواضح ان هناك مشكلة».

واثير الموضوع يوم الجمعة الماضي في لقاء المنظمين مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وافادت التقارير ان أمير قطر لمح لى ان الدوحة يمكن ان تستضيف المؤتمر ثانية ان لم يتوفر بلد آخر يوافق على الاستضافة.

ومع ذلك، ثمة جهود دبلوماسية جارية للخروج من المأزق. واطلعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت على هذه المشكلة، ومن المنتظر ان تساعد في حلها. ولعل بالوسع اقناع بلدين عربيين هما عمان وتونس باستضافة المؤتمر خاصة انهما كانا مرشحين لاستضافته هذه السنة.

وهناك اعتقاد بان لدى تونس الامكانات اللوجستية لاستضافة مثل هذا المؤتمر، اما عمان فربما تحتاج الى تنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية كي ما تتمكن من الاستضافة.

وهناك مرشح ثالث محتمل هو اسرائيل التي تروج لفكرة ان يندمج المؤتمر الاقتصادي المقبل مع قمة اقتصادية دولية تخطط اسرائيل لعقدها في اكتوبر (تشرين الاول) 1998. لكن مثل هذا الترتيب سيعني ان جل البلدان العربية تنأى عن الحدث.

وربما يطرح اسم كندا لاستضافة المؤتمر المقبل رغم انه معروف ان المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية ينبغي ان تعقد، في العادة، داخل الاقليم المعني. لكن بعض رجال الاعمال في الدوحة يقولون انهم لا يكترثون كثيرا بالشكليات.

ورغم البرودة السياسية التي احاطت بهذا المؤتمر فليست هناك بادرة تدل على ان الاعمال قد تاثرت سلبا. فالمحصلة الختامية تشير الى حضور 850 رجل اعمال. صحيح انهم اقل ثراء ونفوذا من سابقيهم في المؤتمرات السابقة، لكنهم لا يقلون حماسة عن التماس الصفقات وابرامها. وتفيد التوقعات بان المنطقة التي تخرج من فترة الركود الاقتصادي تسير نحو فترة من الازدهار في غضون 18 شهرا، نظرا لان الاقتصاد العالمي نفسه يواصل السير في هذا الاتجاه. لقد هبط اجمالي الناتج الوطني للعديد من دول المنطقة بنسبة 40% هبوط اسعار الطاقة مطلع التسعينات. ولذا فانها بحاجة ماسة الى التقاط الانفاس. لذا فان الصفقات ستكون اكثر عددا من ذي قبل.

وفي الواقع يعبر بعض كبار رجال الاعمال، عن سعادتهم ازاء احتمال فك ترابط القضايا الاقتصادية والتجارية عن القضايا السياسية والدبلوماسية. ويقول مسؤول اقتصادي اميركي رفيع المستوى: «ان اطار تبادل الاعمال التجارية يصاغ الآن بعيدا عن الاعتبارات السياسية. وحسب معلوماتنا فانه لا احد يرغب في العودة الى الماضي اي ايام المقاطعة واستخدام التجارة سلاحا سياسيا».

ويقول ليستر پولاك، وهو مصرفي اميركي بارز، ان هناك اعتبارات آنية وراء قرار بعض الدول العربية الامتناع عن الحضور الى الدوحة. وبحدود علمنا فان القرار لم يأت بدافع رفض قاطع لكامل فكرة التعاون الاقتصادي دعما للسلام».

ويتفق بعض المحللين السياسيين مع هذا التصور. ويقولون ان سائر بلدان المنطقة عمليا ملتزمة بعملية السلام، رغم وجود حاجة لانطلاقة جديدة».

وتقول فلورا لويس، المعلقة الاميركية المعروفة التي تشارك في المؤتمر «ثمة مشكلة تتعلق بمفردات الكلام. فحين نذكر عملية السلام فان ذلك يعني اننا راضون عن الشكل لا المحتوى. وينبغي لادارة كلينتون ان تنبذ مصطلح «عملية السلام» وان تنطلق عوضا عن ذلك في مشروع سلام ذي اهداف واساليب محددة بدقة».

نفي احتمال لقاء الرئيس الفلسطيني بنتنياهو في لندن غدا

مبارك وعرفات بحثا الجهود الأميركية لإنقاذ السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين

نفى مصدر فلسطيني مطلع وجود ترتيب لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقال: هذا الأمر لم يبحث نهائيا، خاصة في ظل التصريحات المعلنة لنتنياهو التي تؤكد تجميده لعملية السلام.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت امس ان الاسرائيليين والفلسطينيين بدأوا الاتصالات للاعداد للقاء يجمع بين نتنياهو وعرفات يعقد غدا في العاصمة البريطانية. واوضحت الاذاعة ان الولايات المتحدة هي التي تشجع الزعيمين على الالتقاء للمرة الأولى منذ 8 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وعلى صعيد ذي صلة اجرى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس عرفات صباح امس محادثات في القاهرة استعرضا فيها نتائج الاتصالات الاميركية - الفلسطينية والتي تجسدت في لقاء عرفات - اولبرايت في العاصمة السويسرية برن اول من امس بشأن دفع عملية السلام المتعثرة.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب المحادثات ان اتصالات مكثفة تجري حاليا للتركيز على اعادة الانتشار الأوسع ووقف المستعمرات وكذلك لتحديد كيفية التحرك لانقاذ عملية السلام.

واضاف موسى ان هناك عدداً من المقترحات والاتصالات مع الولايات المتحدة في اطار محاولات للاسراع في احياء عملية السلام على اساس التحرك على المحاور الرئيسية.

وافاد بان الاتصالات لن تتوقف خلال الاسابيع القليلة المقبلة لتحريك الموقف بشكل جدي.

واوضح موسى ان الرئيس عرفات متشائم رغم لقائه مع الوزيرة الأميركية اولبرايت.. ولكنه عبر عن تقديره للدور الأميركي.

وحول تصور مصر لانقاذ عملية السلام قال موسى: هناك ثلاث نقاط اساسية: اولا الدور الأميركي كراع للسلام يجب ان يظل نشطا، ثانيا تأييد الدورين الأوروبي والروسي. ثالثا رفض الموقف الاسرائيلي الراهن بالنسبة لعملية السلام. وقد عبرت مصر عن ذلك بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وطالب موسى اسرائيل بالتخلي عن التصريحات السلبية وان تلتزم بتنفيذ الاتفاقيات.

وحول الترتيب لاتصالات مصرية - اميركية اثناء وجود وزيرة الخارجية الأميركية في المنطقة، قال موسى: لم يتم ترتيب شيء حتى الآن، لكن ليس هناك ما يمنع.

ليبي وفلسطينيان والمانيتان يمثلون غدا أمام المحكمة

محاكمة المتهمين بتفجير ملهى برلين تنظر دعاوى ضد العقيد القذافي أيضا

كولون ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تبدأ غدا في برلين محاكمة ليبي وفلسطينيين والمانيتين بتهمة تفجير ملهى في برلين الغربية عام 1986 كان يرتاده جنود اميركون، وسط مزاعم تفيد بان ليبيا كانت وراء الهجوم الذي اسفر عن مقتل جنديين اميركيين وفتاة تركية واصابة 230 شخصا آخرين. واستنادا لاحد محامي الضحايا فان الاجراءات القضائية ستشمل ايضا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

ونقلت صحيفة «فيلت آم زونتاج» الالمانية امس عن احد محامي ضحايا الانفجار في ملهى «لا بيل» مساء الخامس من ابريل (نيسان) 1986 ان اهالي الضحايا سيقيمون الدعوى مباشرة ضد العقيد معمر القذافي مطالبين بتعويضات مادية ومعنوية في اطار هذه المحاكمة التي تجري وسط اجراءات امنية مشددة ويتوقع ان تستمر حتى يوليو (تموز) المقبل.

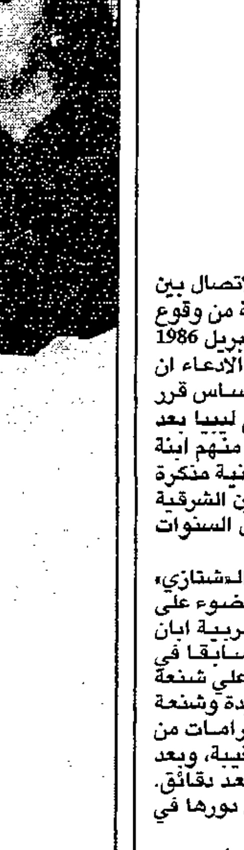
ويواجه الفلسطينيان ياسر الشريدة (38 عاما) وعلي شنعة (38 عاما) وفيرينا، زوجة علي السابقة (37 عاما)، ثلاثة اتهامات بالقتل والعديد من الاتهامات بالشروع في القتل. واذا ادينوا قد يواجهون العقوبة القصوى وهي السجن مدى الحياة. لكنهم ينفون هذه الاتهامات. ويواجه الدبلوماسي الليبي السابق مصباح العتر (40 عاما)، الذي اعتقل في ايطاليا في اغسطس (آب) الماضي وسلم الى المانيا،واندريا هاوزلر (33 عاما) شقيقة فيرينا اتهامات بالتواطوء مع المنفذين.

ويقول الادعاء ان الشريدة، الذي سلمته السلطات اللبنانية الى المانيا في مايو (ايار) 1996، كان عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/القيادة العامة منذ عام 1976 وينفي هو ذلك. والجبهة التي يقودها احمد جبريل تعارض كافة اتفاقات السلام مع اسرائيل ويعتقد انها تلقت دعماً ليبياً. أما علي شنعة وزوجته فقد عاشا ببرلين الغربية وعملا مخبرين لجهاز الاستخبارات الالماني الشرقي السابق «الشتازي».

وتقول النيابة العامة الالمانية ان لديها تسجيلا صوتيا لاتصال بين السفارة الليبية في برلين الشرقية وطرابلس بعد ساعات قليلة من وقوع الهجوم يفيد انه في الساعة 1,30 صباحا من الخامس من ابريل 1986 تم تنفيذ احدى العمليات بنجاح دون ترك اي اثر. ويضيف الادعاء ان الاستخبارات الاميركية التقطت الرسالة وانه على هذا الاساس قرر الرئيس الاميركي حينذاك رونالد ريجان شن غارات جوية على ليبيا بعد الحادث بعشرة ايام اسفرت عن مقتل عدد من الاشخاص منهم ابنة بالتبني للعقيد معمر القذافي. واصدرت النيابة العامة الالمانية منكرة توقيف بحق ثلاثة دبلوماسيين ليبيين كانوا يعملون في برلين الشرقية وبحق عضو في اجهزة الاستخبارات الليبية فقد اثره خلال السنوات القليلة الماضية.

ومن المقرر ان يدلي عدد من كبار المسؤولين السابقين في «الشتازي» بشهاداتهم في القضية التي من المتوقع ان تلقي مزيدا من الضوء على صلات المانيا الشرقية بالهجمات الارهابية على المانيا الغربية ابان الحرب الباردة. وقال مسؤولون قضائيون ان مسؤولا سابقا في «الشتازي» يدعى ديتر بورشيرت (58 عاما) كان مسؤولا عن علي شنعة وانه سيدلي بشهادته في القضية. ويرى المحققون ان الشريدة وشنعة هما اللذان صنعا القنبلة التي كانت تحوي ثلاثة كيلوجرامات من المتفجرات وان فيرينا حملت بصحبة شقيقتها القنبلة في حقيبة، وبعد ان القتاها على ساحة الرقص غادرتا المكان ليقع الانفجار بعد دقائق. وقال الادعاء ان فيرينا حصلت على ستة الاف مارك مقابل دورها في الهجوم في حين حصل زوجها على تسعة الاف مارك.

وتأتي هذه المحاكمة في اعقاب محاكمة اخرى جرت في برلين حيث اتهم القضاء الالماني في منتصف ابريل الماضي كبار المسؤولين الايرانيين بالتورط في قتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين مما اثار ازمة دبلوماسية بين الطرفين انتهت ذيولها قبل ايام على ان يعود السفير الالماني الى طهران في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.



300 شخصية بلجيكية ومهاجرون جزائريون نظموا امس مظاهرة امام قصر العدالة في بروكسل طالبوا خلالها بوقف المجازر بحق المدنيين في الجزائر (رويترز)

«انهيار» الحركة الاحتجاجية ضد نتائج الانتخابات إثر قرار سعدي الانسحاب منها

معلومات عن مقتل مخلوفي في حرب تصفيات بين الجماعات المسلحة بالغرب الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اشارت تقارير غير مؤكدة امس الى مقتل السعيد مخلوفي زعيم «حركة الدولة الاسلامية» في «حرب تصفيات» بين الجماعات المسلحة في الغرب الجزائري. من ناحية ثانية اعلن امس عن «انهيار» الحركة الاحتجاجية التي نظمتها ستة احزاب ضد نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة بقرار حزب سعيد سعدي الانسحاب منها.

واستنادا لصحيفة «لاتريبون» فان مخلوفي الضابط السابق في الجيش الجزائري، قتل في هجوم قامت به عناصر من الجماعة المسلحة على معقله في بشار في جنوب غربي البلاد. واضاف المصدر ان الفصيل الذي هاجم مخلوفي وجماعته يتزعمهم «افغاني» يدعى عبد الوهاب الوهابي. ولم يؤكد الامن الجزائري مقتل مخلوفي كما تؤكده الجماعة المسلحة.

ويأتي مقتل مخلوفي في حال تأكده ليعزز حسبما يراه مراقبون، الهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي والتي تعتبر مكسبا حقيقيا على الصعيد الامني والسياسي المتشابك لانها مكنت لاول مرة من التمييز بين العنف السياسي والعنف المشبوه الذي يعتبر السعيد مخلوفي واحدا من ابرز عناصره في انتظار تقرير مصير «بقايا» عنتر الزوابري في المحور الممتد ما بين العاصمة والمدية.

للتذكير فان مخلوفي ضابط سابق في الجيش الجزائري، وجد نفسه في اواخر 1989 في رئاسة تحرير اسبوعية «المنقذ» لسان حال الجبهة الاسلامية للانقاذ التي اعتمدت رسميا في خريف نفس السنة.

وقد ابعد مخلوفي عن رئاسة تحرير «المنقذ» بعد عدة هفوات يتحمل مسؤوليتها. وفي مطلع 1991 نشر كتيبا بعنوان «العصيان المدني» كان بمثابة دليل الحركة الاحتجاجية التي قامت بها الجبهة الاسلامية ما بين 25 مايو (ايار) و5 يونيو (حزيران) من نفس السنة وانتهت باقالة حكومة مولود حمروش والقاء القبض على شيوخ الجبهة في 30 يونيو 1991.

وبعد اندلاع اعمال العنف مطلع 1992، بعد الغاء الانتخابات التشريعية التي كانت جبهة الانقاذ مرشحة للفوز بها، شكل مخلوفي مجموعة مسلحة باسم «حركة الدولة الاسلامية».

ورأي قيادة الجبهة الاسلامية فرع مخلوفي باختصار انه عنصر مشبوه، ويعود هذا الحكم الى خريف 1990 كما سبقت الاشارة. وكان مخلوفي قد انضم الى الجماعة المسلحة مع محمد السعيد وعبد الرزاق رجام، زعيمي تيار الجزارة لكنه انشق عليها بعد مقتل السعيد ورجام.

وبعد «صدامات دامية» مع الجماعة الاسلامية المسلحة انسحب مخلوفي برجاله الى ضواحي بشار قرب الحدود الجزائرية ـ المغربية حيث لقي حتفه اخيرا على يد مجموعة «عبد الوهاب الافغاني» حسبما تردد امس.

يذكر ان مناطق جنوب تلمسان وشمال بشار تميزت في الاسابيع الاخيرة بعدد من اعمال العنف بعد ان تمكن الجيش الجزائري من تهدئة «مثلث الموت» جنوب الجزائر العاصمة، مما جعل بعض المراقبين يعتقدون ان العنف يكون حط برحاله غرب البلاد.

وتزامن الاعلان عن مقتل مخلوفي مع الذكرى الثانية لانتخاب الامين زروال رئيسا للجمهورية وسجلت هذه الذكرى مكسبا آخر للسلطة تمثل في الاعلان عن فشل التنسيق بين احزاب «حركة مجتمع السلم» و«النهضة» و«القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» وحزبي «العمال» و«التجديد» لمواصلة حملتها ضد نتائج الانتخابات البلدية والولائية التي جرت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان اخفق ممثلوها في الاتفاق على تجميد مشاركتها في المجالس البلدية والولائية.

ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى اندفاع منتخبي الاحزاب الستة للمشاركة في عملية تنصيب المجالس المحلية الامر الذي وضع القيادات امام امر واقع تعذر التجاوب معه بطريقة موحدة ومنسجمة.

فـ«حركة مجتمع السلم» وهي اهم حزب في مجموعة الستة والعضو في الائتلاف الحكومي القائم منذ الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي تركت لمنتخبيها «حرية الاختيار» واضطرت «جبهة القوى الاشتراكية» الى مسك العصا من الوسط بالدفاع عن فكرة المشاركة في تنصيب المجالس المحلية على ان يعلن منتخبوها تعليق عضويتهم بعد ذلك. وامام هذه المواقف فضل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الانسحاب من «مجموعة الستة» عاتبا على بعض اعضائها مشاركة منتخبيها في تنصيب المجالس المحلية دون اشعار شركائها بذلك او تحمل مسؤولية قرارها علانية.

وبهذا الانسحاب تنتهي عمليا حركة الاحتجاج على نتائج المحليات التي كانت نتيجتها الوحيدة استعادة 239 مقعدا من «حزب السلطة» واعادة توزيعها على جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم والنهضة وجبهة القوى الاشتراكية حسب الاهمية.

وتابى «الاحزاب الستة» الاعلان عن استسلامها امام سياسة الكاسحات التي تنتهجها السلطات الجزائرية والتي اثبتت نجاعتها الى حد الآن معلنة مواصلة حركة الاحتجاج بوسائل اخرى.

الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»

دول التعاون قلقة من اللهجة بين العراق وأميركا والمطلوب من بغداد تنفيذ التزاماتها تجنباً للتوتر

الرياض: من حاسن البنيان

عبر الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن قلق الدول الأعضاء الست في المجلس من اللهجة المتبادلة بين العراقيين والأميركيين في الأزمة الحالية بين بغداد والأمم المتحدة. وكان الشيخ الحجيلان يتحدث إلى «الشرق الأوسط» في الرياض وقال: إن الدول الست لا ترغب في حدوث أي توتر أو تصعيد خطير في المنطقة، وعلى العراق تنفيذ التزاماته الدولية.

وتراقب دول المنطقة بكثير من الحذر والقلق الموقف الذي ترى بعض الأوساط الدبلوماسية الخليجية التي التقتها «الشرق الأوسط» انه سيعمل على خلق أجواء من التوتر تعرض الأمن الإقليمي في المنطقة للخطر، على حد تعبيرها.

وأكدت هذه المصادر أن دول المنطقة لا تخفي شكها وريبتها من إعاقة الحكم العراقي لمهام فرق التفتيش الدولية في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل مما يشكل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن رقم 687.

وترى هذه الدول وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي أن هذا السلوك من جانب العراق يثير مزيداً من الشكوك والمخاوف من أنه ما زال يواصل إنتاج أسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية من شأنها أن تضر بالعراق وبدول المنطقة، ويؤكد الشك في إخفاء العراقيين لعدد من الصواريخ والأسلحة الكيماوية والبيولوجية المحظورة حول ما يقرب من 200 موقع في محيط بغداد، إضافة إلى محاولاته استغلال بعض المنافذ الحدودية لتهريب بعض المواد لتطوير أسلحته العدوانية.

وتشير هذه المصادر إلى ثبات وحدة الموقف في دول التحالف الدولي على ضرورة التزام العراق بتنفيذ كل التزاماته الدولية وتأييدها صراحة لكل الجهود والإجراءات التي يتخذها التحالف من أجل ضمان التزام العراق بالتنفيذ الكامل والدقيق لقرارات مجلس الأمن إلى أن يتم التأكد من نوايا العراق السلمية تجاه دول المنطقة.

إلاّ أن دول مجلس التعاون الخليجي تؤكد على أهمية استمرار موقفها الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها الإقليمية.

وسألت «الشرق الأوسط» أمس الشيخ الحجيلان عن موقف دول المجلس من تفاقم حدة الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، فأكد على أن الدول الأعضاء الست في المجلس لا ترغب في حدوث أي توتر أو تصعيد وقال: إن اللهجة المتبادلة بين العراقيين والأميركيين تشكل مصدر قلق لنا في المنطقة التي نأمل ونتطلع أن تكون بعيدة عن أي توتر أو تصعيد خطير.. وأضاف: إننا ندعو العراق لأن يمتثل بتنفيذ التزاماته الدولية لأن عدم الالتزام بتنفيذه لكل قرارات مجلس الأمن من شأنه أن يوجد مناخاً جديداً من التوتر والقلق يعرض الأمن الإقليمي في المنطقة للخطر، وهذا ما لا نتمناه ولا نأمل حصوله.

وحول توقعه حدوث مواجهة عسكرية، رد الحجيلان بالقول: لست أعلم، لكن لهجة الطرفين توحي بشيء من القلق، وكل ما نتمناه هو تفادي حدوث أي تصعيد فالمنطقة لا تحتاج إلى ما يثير القلق والتوتر والتصعيد الخطير.

وقال: نحن في كل ازمة تقع بين العراق والأمم المتحدة موقفنا واضح وصريح هو أن تظل هذه المنطقة في منأى عن أي تصعيدات خطيرة، ونأمل من العراق ان يستجيب لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ولا يترك مجالاً للشك في كيفية تنفيذ القرارات الشرعية الدولية. نحن نريد من العراق أن يلتزم بتنفيذ هذه القرارات بالشكل الذي يتلاءم مع رؤية دول مجلس التعاون الخليجي من أجل رفع العقوبات ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي الشقيق. هذا هو ما تتمناه دول المجلس وتطلع للعمل على تجنيب المنطقة كل أسباب التصعيد، فمن مصلحة الشعب العراقي ومصلحة المنطقة ان يلتزم العراق بتنفيذ جميع القرارات الصادرة من مجلس الامن بشكل كامل ودقيق لئلا يترك المجال لأي جهة كانت لتتخذ من بعض مواقف العراق سبباً كما يقال.

التقى رئيس البرلمان الكويتي ولجنتي الخارجية وحقوق الإنسان

المهدي: الحكم الحالي لم يترك للسودان ما يستحق فرض عقوبات

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي «أن جميع قوى المعارضة السودانية تؤكد التزامها بمقررات أسمرة».

جاء ذلك في تصريح للصحافيين بعد اجتماع المهدي مع رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون ولجنتي حقوق الانسان، والشؤون الخارجية.وقال المهدي: انه على الرغم من المفاوضات التي تجريها الجبهة الشعبية مع النظام الحاكم في الخرطوم، الا ان الجبهة متفقة معنا في مقررات اسمرة. واشار الى ان هذه المقررات تمثل المرجعية لجميع قوى المعارضة. واستدرك قائلا: لكن نعتقد ان المفاوضات التي جرت في نيروبي كانت «طارئة» وتتعلق بتكتيكات التفاوض.

وحول فرض عقوبات دولية على النظام السوداني، قال المهدي: النظام السوداني لم يترك للسودان ما يستحق فرض العقوبات. واستشهد المهدي بقول الشاعر «انا الغريق فما خوفي من البلل»، واعرب عن امله في ان ينعتق الشعب السوداني من محنته الحالية ليواصل مسيرته مع امته في جميع المجالات.وعن زيارته للكويت قال: جئنا لتقديم التهنئة لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بالسلامة، بعد العارض الصحي الذي ألم به.

الخرطوم تتهم مسلحين تسللوا من اريتريا بقتل موظف سوداني وخطف مدير ضرائب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتلت مجموعة مسلحة تسللت من اريتريا المهندس خالد دفع الله الامين مدير مؤسسة النقل الميكانيكي الحكومية واختطفت الملك محمد الملك مدير ضرائب حلفا الجديدة، شرق السودان، بعد هجوم بالاسلحة النارية على عربة مدير الضرائب في وقت بدات فيه الحكومة السودانية باطلاق اشارات ايجابية باتجاه مصر.

وقالت صحيفة «الانباء» الحكومية السودانية ان الهجوم ادى ايضا الى اصابة أسامة حامد الملك بجراح في كتفه، ولم تصب الطفلة ريان ابنة الملك التي كانت برفقتهم باذى. واضافت الصحيفة ان المجموعة كان تستقل سيارتين من طراز «لاندكروزر» واعترضت عربة المدير بمنطقة الحاجز التي تقع بين ملوية وكسلا واطلقت عليها نيران اسلحتها. وعقب ذلك المجموعة لاذت بالفرار ومعها مدير الضرائب وعربته الحكومية.

ولم توضح الصحيفة هوية المختطفين، الا ان هذا هو الحادث الثاني في حوالي اسبوع على الطريق نفسها، وذلك عندما اعترضت مجوعة مسلحة عربة كان يستقلها احد المغتربين في منطقة الحصاحيصا على بعد 185 كيلومترا من الخرطوم. ولم يصدر أي بيان من شرطة الولايتين (كسلا والجزيرة) حتى الآن. وكانت المناطق الشرقية لشرق السودان ومن بينها كسلا قد شهدت مطلع العام الحالي عمليات عسكرية واسعة النطاق من قبل قوات تتبع التجمع الوطني المعارض.

من جهة ثانية ذكرت شرطة الجزيرة ان أحمد عبد اللطيف احد المتهمين في قضية الاعتداء على مسجد انصار السنة في مدني توفي بمستشفى مدني، وان سبب الوفاة هو نزيف داخلي بالرأس نتيجة لكمات المصلين الذين كانوا يدافعون عن انفسهم من هجمات المتهم وزميله عبد الحليم عبد الرازق وهما يتبعان لجماعة التكفير والهجرة. وافرجت الشرطة عن والدة وشقيقة عبد الحليم لعدم وجود صلة مباشرة لهما بالحادث، بينما ما زال عبد الحليم محتجزا، بعد ان ادلى باعترافات قضائية بارتكابه لحادث المسجد في الاسبوع قبل الماضي.

على صعيد آخر بدات الحكومة السودانية في ارسال اشارات ايجابية تجاه مصر في سبيل تحسين العلاقات بين البلدين. وابلغت الحكومة الدبلوماسيين المصريين في الخرطوم بأن قرارات ستصدر خلال الايام المقبلة باعادة ممتلكات الري المصري في الخرطوم.

كما استبدل السودان بسفيره في مصر أحمد عبد الحليم سفيره في النمسا وهو وزير اعلام سابق خلال فترة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، وله علاقات واسعة على مستوى المسؤولين والمثقفين المصريين.

صنعاء توضح حقيقة إطلاق النار على سيارة وزير الداخلية

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مصدر امني في وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء ان وزير الداخلية العميد حسين محمد عرب لم يتعرض لاطلاق رصاص صباح امس، نافيا بذلك ما نشر عن هذا الموضوع. وقال المصدر الامني لـ«الشرق الأوسط» ان سيارة تابعة لوزير الداخلية اطلق عليها مجهول الرصاص في اثناء تعبئة هذه السيارة من محطة الوقود التي تبعد عن وزارة الداخلية من الجهة الشمالية، جهة المطار، حوالي 500 متر، من جهة اليمين اثناء الاتجاه نحو مطار صنعاء الدولي.

واضاف المصدر ان السيارة كان يقودها احد السائقين الذين يعملون مع وزير الداخلية وبجانبه عامل يعمل في حديقة منزل الوزير عرب، ويبلغ من العمر 18 عاما. وأكد ان اطلاق الرصاص حدث في الساعة العاشرة صباحا عندما كان وزير الداخلية مجتمعا مع رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم في مبنى رئاسة الوزراء.

أحزاب «الكتلة» تنتقد «تجاوزات» اقتراع الجمعة الماضي في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

أجمعت صحف احزاب المعارضة المغربية «الكتلة» الصادرة امس على انتقاد «التجاوزات» التي سجلت في الانتخابات التشريعية التي جرت الجمعة الماضي، في حين اكتفت صحف الاحزاب المنتمية الى الاغلبية الموالية للحكومة في «الوفاق» و«الوسط» بنشر النتائج.

صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب «الاستقلال» المعارض الذي سجل تراجعا كبيرا في اقتراع الجمعة، اعتبرت ان الانتخابات حسب ارقام وزارة الداخلية افرزت خريطة برلمانية «مبلقنة». واستعرضت الصحيفة في صفحاتها الداخلية نماذج مما اسمته «بمظاهر خروق الانتخابات» مشيرة الى ان مظاهر التزوير تتمثل في استعمال «المال الحرام والمتاجرة في البطاقات وتسخير العصابات وأنوار بعض رجال السلطة». وفي معرض حديثها عن التجاوزات المسجلة قالت الصحيفة «ان المال الحرام كانت له الكلمة الفصل في انتخابات 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، فقد فاز عدد كبير بفعل المال وتأثيره في النفوس الضعيفة، والتزمت السلطة مرة اخرى الحياد السلبي بمباركتها لمثل هذه التجاوزات الخطيرة».

واوردت الصحيفة عدة نماذج من هذه التجاوزات التي سجلها الحزب في مناطق مثل طنجة والدار البيضاء ووجدة، ونشرت بيانا اصدرته احزاب الكتلة الديمقراطية (تحالف لحزاب المعارضة) بمدينة «الفقيه بن صالح» (وسط المغرب) اتهمت فيه السلطات بالتدخل لصالح مرشح حزب «التجمع الوطني للاحرار».

اما صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض الذي جاء في صدارة الاحزاب الفائزة، فقد انتقدت من اسمتهم «مناهضي التغيير» الذين «اجهضوا مرة اخرى حلم الشعب المغربي في انقاذ البلاد» على حد تعبيرها.

وكتبت الصحيفة في الموضوع الرئيسي في صدر صفحتها الاولى ان «مهزلة 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، توجت انن مسار الفساد الانتخابي وخاصة منذ انطلاقه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1976» واضافت الصحيفة «لقد تكالب المتكالبون ضد حزبنا، واعتدوا على العديد من مناضليه ومدعميه ومقراته، ومع ذلك فقد ظل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، القوة السياسية الاولى في المغرب».

وانتقدت الصحيفة السلطة والجهاز الاداري الذي اتهمته بمساندة مرشحي الاحزاب الاخرى «لصنع خريطة سياسية على مقاس حساباته»، واستعرضت نماذج من التجاوزات المسجلة خاصة في الدائرة التي تقدم فيها العداء العالمي السابق سعيد عويطة عن حزب الاتحاد الاشتراكي».

وفي تصريح صادر عن المكتب السياسي للحزب تلقته «الشرق الأوسط» اشاد الحزب «بالسند الشعبي الذي خصته به جماهير شعبنا»، واضاف التصريح ان «نتائج انتخابات 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 التشريعية لا تعكس اطلاقا مدى تجذر حزبنا، وتجاوب الجماهير الشعبية المغربية معه في مختلف المدن والقرى». واعرب البيان عن اسف الحزب لان «البلاد لم تتمكن من تدشين عهد جديد في معاملاتها السياسية وتدبير استشاراتها الشعبية في احترام تام لمقتضيات القانون وانسجام مع معايير الشفافية والنزاهة المتعارف عليها دوليا».

من جهتها انتقدت صحيفة «البيان» الناطقة باسم «التقدم والاشتراكية» ما اسمته «بالتجاوزات الخطيرة التي طبعت الاقتراع، وأدت الى تعطيل التعبير عن ارادة الشعب في التغيير» وجاء في بيان عن المكتب السياسي للحزب قدم تقييما اوليا للانتخابات التشريعية «ان نتائج هذا الاقتراع لن تنال من عزيمة الحزب في متابعة النضال من اجل الاصلاح الجذري وممارسة سياسة جديدة»، وندد الحزب بما اسماه «بالتجاوزات السافرة التي طبعت هذا الاقتراع»، مؤكدا رفضه لـ«ما ميزه من محاولة لافساد الارادة الشعبية».

اما صحيفة «المنظمة» الناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي المعارضة، فقد انتقدت هي الاخرى من اسمتهم «بالمفسدين الذين جاوزوا المدى»، وجاء في الموضوع الرئيسي للصحيفة ان «المفسدين اصروا على ان يكون لافسادهم ولعبثهم اليد الطويلة والكلمة العليا في يوم الحسم، فحسموا امورهم مع كل شيء اسمه النزاهة او الاستقامة وغيرها من مبادئ السلوك وفق مقتضيات واحكام مدونة الانتخابات».

اما صحف الاحزاب المنتمية الى الاغلبية الموالية للحكومة و«الوفاق» و«الوسط» فقد اكتفت بنشر النتائج النهائية المعلنة من قبل وزارة الداخلية المغربية، ونشر صور مرشحيها الذين فازوا في هذه الانتخابات.

قوات البارزاني تعلن استعادة مواقع وفصيل الطالباني ينفي ويتهم تركيا بالتدخل

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني عن استعادة مواقع جديدة من قوات خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني الذي اتهم بدوره القوات التركية مجددا بدعم قوات البارزاني بالطائرات والدبابات والمدافع، مؤكدا ان قواته تصدت لهجمات قوات البارزاني واجبرتها على التقهقر.

وجاء في بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «الآلاف من بيشمرجه الحزب قاموا في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي من صباح امس بـ«المرحلة الثانية من الهجوم المعاكس لازاحة قوات الطالباني وحزب عمال كردستان (ب ك ك التركي) الارهابي من مناطق (سيدكان، چومان، وحاجي عمران) القريبة من الحدود الايرانية»، وان قواته «استطاعت تحقيق تقدم كبير في هذه المناطق معيدة سيطرتها على بلدة (سيدكان).. وعلى عدد من السلاسل الجبلية المهمة التي تشرف عى طريق هاملتون الاستراتيجي».

الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني اكد من جهته ان قواته تصدت لهجوم قوات البارزاني واجبرتها «على التقهقر». واضاف في بيان تلقته «الشرق الأوسط»: «ان الطائرات التركية استأنفت في الساعة السابعة صباحا وبشكل همجي قصفها لمواقع الاتحاد في مناطق (جبل روله وهنترين وزيني ماويليان وجسر الحافظ) ولمدة اكثر من ساعة، ومن خلالها توالت قوات البارزاني المدعومة بالدبابات والمدفعية التركية بشن هجوم واسع على تلك المواقع».

وفي بغداد اوردت صحيفة «صوت الطلبة» الاسبوعية التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة العراق ان بغداد تجري محادثات بين الحزبين الكرديين. ونقلت رويترز عن الصحيفة ان بغداد تريد وقف اراقة الدماء بين الاحزاب والقيادات الكردية التي تثيرها ايران من الشرق وتركيا من الشمال. واضافت ان بغداد تريد ايضا ان يبدأ حزبا البارزاني والطالباني حوارا تحت رعايتها لحل مشاكلهما. وقالت ان الاتصالات جارية على مختلف المستويات بين بغداد وقيادات الحزبين.

وزير الدفاع الإيراني يبدأ زيارة رسمية إلى الامارات

طهران: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

بدا وزير الدفاع الايراني الادميرال علي شمخاني امس زيارة رسمية الى دولة الامارات العربية المتحدة قال انها تأتي في أطار سياسة الحكومة الايرانية الجديدة الهادفة الى «تنمية العلاقات الودية مع الدول الاسلامية وخاصة الدول الشقيقة في الضفة الجنوبية للخليج».

واضاف شمخاني، الذي يزور الامارات لحضور معرض دبي للطيران بدعوة من نظيره الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ان «حسن النوايا من جانب ايران والترحيب الحار من قبل الدول الشقيقة في المنطقة يبشر بايجاد ترتيبات جديدة في منطقة الخليج».

يذكر ان المسؤولين الايرانيين اقترحوا مرات عدة على دول الخليج ابرام «ميثاق امني جماعي» في المنطقة. واعلنت ايران الاسبوع الماضي على لسان شمخاني نفسه استعدادها لاجراء مناورات بحرية مشتركة مع الكويت «تساهم في تعزيز الاستقرار والامن في المنطقة».

وكان وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم دعا اول من امس دول مجلس التعاون الخليجي الى ابقاء الحوار قائما مع ايران. وقال «ان ايران بلد مسلم مجاور. وعلينا كبلد عضو في مجلس التعاون الخليجي ان نبقي باب الحوار والتعاون مفتوحا معها وذلك حفاظا على المصالح المشتركة للطرفين».

النيباري لا يعلق على إحراق مقره الانتخابي ويقول إنه لم يتلق تهديدات وينتظر التحقيق

الكويت: من فارس السلمان

اعلن النائب الكويتي عبد الله محمد النيباري امس انه ما زال ينتظر التحقيق لكشف حقيقة حادث تعرض مقره الانتخابي لالقاء قنبلة سريعة الاشتعال من جانب شخص مجهول.

وقال النيباري في تصريحات للصحافيين على الحادث الذي وقع اول من امس، واتت النار على المقر بكامله، انه يرفض توجيه الاتهام لجهة بعينها.

وكان النيباري قد تعرض لمحاولة اغتيال في السادس من يونيو (حزيران) الماضي اصيب فيها دون ان يتضح سبب ذلك. واعتقلت السلطات خمسة اشخاص اتهموا بمحاولة الاغتيال.

ونفى النائب النيباري في تصريحاته امس ان يكون تلقى اي تهديدات. وقال وهو يرد على اسئلة الصحافيين باجابات مقتضبة «ان الحريق اندلع في مقره الانتخابي بعد خروجه والحضور الساعة الثامنة وبضع دقائق مساء، وفي الساعة التاسعة سمع الحراس صوتا في القاعة فخرجوا ليعرفوا مصدر الصوت، فوجدوا النار تأكل قاعة الخيمة. وأشار الى ان الحريق انتشر بشكل سريع، ولم تفلح محاولات الحراس في اطفائه، وقال انه خلال دقائق وصلت المطافئ الى المقر.وحول ما اذا كان للحريق علاقة بمحاولة اغتياله، قال النيباري «جائز، ولكن لا استطيع ان اجزم بذلك» مؤكدا ان هذا الحدث «لن يؤدي الى تغيير موقفي من القضايا العامة».

وكان النائب النيباري قد تعرض لمحاولة اغتيال في السادس من يونيو (حزيران) الماضي، وذلك بعد عودته وزوجته فريال الفريح من الشاليه الخاص بهما في جنوب مدينة الكويت، وخلال 24 ساعة القت قوات الامن القبض على المتهمين وهم سلمان الشملان، وعادل المكيمي وعبد المحسن الرومي (كويتيو الجنسية) والاخوان اربيلي، وجنسيتهما ايرانية. وما زال القضاء الكويتي ينظر قضيتهم.

اتفاق «النقاط الست» بين بري والحريري مهدد بالسقوط

رئيس البرلمان اللبناني يطالب الحكومة بـ«هجوم» من أجل الناس لا على الناس

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد خمسة أشهر ونيف على انطلاق ما سمي بـ«ثورة الجياع» في منطقة بعلبك ـ الهرمل في لبنان وضع مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة المنعقدة يوم الأربعاء الماضي حداً للوجه الأمني لهذه الثورة التي اتخذت اشكالاً مختلفة عبر ظواهر العصيان المدني وقطع الطرقات لمنع النواب والوزراء من دخول المنطقة والتوقف عن دفع الرسوم واشادة الأبنية بدون رخص مسبقة. على ان الوجه الآخر لحركة الجياع وهو الوجه الانمائي، ما زال ينتظر خطوات جادة من الحكومة التي رفضت تزامن الحديث والقرار عن اعلان منطقة بعلبك ـ الهرمل منطقة عسكرية مع الاعتمادات المخصصة لانماء هذه المنطقة والتي سبق للحكومة ان خصصت لها مبلغ مائة وخمسين مليار ليرة وذلك كي لا يفسر الأمر على انه رضخ لضغط العصيان. وقد تسبب ذلك ببروز تناقض بين أهل الحكم عبر عنه تحفظ رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال وزرائه في الحكومة وكذلك تحفظ وزير الدفاع محسن دلول مقابل تشدد ابداه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووافقه عليه رئيس الحكومة رفيق الحريري بانهاء التمرد وحالة العصيان اولاً ثم الالتفات الى الناحية الانمائية ثانياً.

وكاد هذا التباين ينفجر خلافاً على مستوى السلطة لو لم يسارع البعض الى تداركه، فنبه بري الذي شارك في اجتماع يوم الاثنين قبل الماضي في القصر الجمهوري مع الرئيسين الهراوي والحريري أبدى معارضته اللجوء الى تدابير امنية عالية لحسم الوضع في البقاع كاعلان حالة الطوارئ في المنطقة وتسطير استنابات قضائية لتوقيف حامل لواء هذه «الثورة» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره وقرن معارضته هذه بالتشديد على وجوب البدء بسرعة في تنفيذ المشاريع الآيلة الى انماء المنطقة من ضمن المبلغ المرصود لها لان المطلوب في نظره هو «الهجوم» لتخفيف الام الناس ومن اجلهم وليس الهجوم عليهم لافتاً الى ضرورة التفريق بين احقية المطالب المشروعة والمرفوعة وبين اساليب التعبير عنها.

وقال بري لشريكيه في السلطة ان اقصى ما يقبل به هو تعزيز الاجراءات الأمنية الموجودة اصلاً والكف عن الملاحقات بحق انصار الطفيلي، خصوصاً ان الرجل اظهر حسن نية وخفف من حدة لهجته، وقال ان الناس ستفتح قلوبها وليس ابوابها لاستقبال النواب والوزراء اذا ما نفذت المطالب المحقة التي يرفعونها.

واشترط بري للقبول باجراءات امنية معززة ان يتزامن هذا الأمر مع خطة مرفقة لاقرار المطالب الأمنية لان ذلك وحده كفيل بنزع فتيل التحرك واحتضان الدولة لمطالب الناس وهمومها. وقالت مصادر رئيس مجلس النواب انه، وعشية انعقاد مجلس الوزراء، تفاهم مع الرئيس الحريري على هذا الموضوع كما أبلغ وزير الداخلية بأن اعلان بعلبك ـ الهرمل منطقة عسكرية يجب ان لا يتعدى نهاية السنة الحالية خصوصاً أن هذا التدبير ليس بمثابة اعلان لحالة الطوارئ ولا هو مجرد تدبير امني عادي بل يقع في منزلة بين المنزلتين وعليه فان الجيش الذي ستوضع بتصرفه جميع القوى الأمنية مطالب بحفظ الأمن مع استمرار الحياة المدنية بشكل طبيعي. ولفت بري رئيس الحكومة الى تجنب اصدار مذكرات توقيف بحق الذين قطعوا الطرقات من أنصار الطفيلي، علماً ان ثمة استحالة عملية لتوقيف هؤلاء الذين توزعوا على اكثر من ثمانين قرية وجلهم من النساء والاطفال.

ويرى بري ان لا ضرورة للعودة الى الماضي ونبش تداعياته على ان يتم تطبيق القانون وبحزم من الآن فصاعداً، وبالتالي ليس هناك من حاجة الى قوانين جديدة، وهذا الامر يطاول كل المخالفات بما فيها مخالفات البناء.

لكن الذي حصل في مجلس الوزراء فاجأ نبيه بري سواء لجهة اللغة التي تحدث بها الرئيس الهراوي عن منطقة بعلبك ـ الهرمل وصورها كما لو انها منطقة خارجة على القانون وفي هذا الأمر اساءة الى أهالي المنطقة بالاضافة الى عدم تضمين قرارات مجلس الوزراء ما اتفق عليه من تزامن بين الاعلان عن المنطقة العسكرية وخطة الانماء، عدا عن مد فترة الاجراءات العسكرية الجديدة الى ثلاثة أشهر بدل شهر ونصف. وبعد اتصالات أجريت على عجل بين بري وبعض الوزراء وبينهم وزير الاعلام باسم السبع اتفق على ان يتولى الأخير وفي رد على سؤال أعد لذلك طمأنة الأهالي الى ان الخطة الانمائية لبعلبك ـ الهرمل أمر محسوم ولا مجال للالتفاف عليه وان مجلس الوزراء بصدد تجهيز الخطط والتمويل لبدء التنفيذ وان جلسة ستخصص في غضون اسبوعين لمناقشة هذا الموضوع.

وهكذا اجريت تسوية الأمر واعلن الحريري قبيل مغادرته الى فيتنام أن لا خلاف مع بري، لكن مصادر مطلعة على خلفيات ما يجري وراء الكواليس تجزم بان الأمور ليست على ما يرام بين المسؤولين اللبنانيين رغم الهدوء الذي يسود جبهة الرجلين منذ اتفاقهما على النقاط الست. لكن خروقات تفصيلية مرتبطة بقضايا داخلية بدأت تهدد التفاهم بينهما وان وفق تطلعات محكومة بسقف التوافق الذي تحث عليه سورية. وبين أبرز الخروقات التي سجلت اخيراً، انقشاع الصراع الخفي بين المسؤولين حول الجبهة العمالية من خلال التجانب الذي حصل بين تأييد الاضراب الذي أعلنه الاتحاد العمالي العام ومعارضته، وبرز هذا الصراع بوضوح في المصالح المستقلة التي اتخذت نقاباتها واداراتها قرارات متباينة عن الاضراب تبعاً لميولها السياسية، فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومؤسسة حصر التبغ والتنباك ومصلحة الليطاني، وهي مؤسسات يدور المعنيون عنها من اداريين ونقابيين في الفلك السياسي لنبيه بري، أضربت في حين استمر العمل في مؤسسات المرفأ وكهرباء لبنان، والمصارف ومصالح أخرى لرفيق الحريري نفوذ اداري فيها.

ولا يقف الصراع بين بري والحريري على الجبهة العمالية والمطالب التي ترفعها الاعتمادات النقابية بل يتعداه الى موضوع البلديات الذي ما زال يعيش تجاذبات سياسية داخل مجلس النواب ولجانه وسط مؤشرات تدل على ان الكتل النيابية الرئيسية في المجلس في طليعتها كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها بري ليست في وارد الموافقة على التعديلات التي اقترحتها الحكومة، وان مبدأ التعيين الذي أخذت به قد يحصر في أضيق نطاق ممكن كما ان العديد من النواب يتهيأون صراحة للطعن في قانون الانتخابات البلدية اذا ما أقره مجلس النواب.

وتضيف المصادر ان امام الحكومة خيارات صعبة ومحدودة وان سفر رئيسها الى الخارج لا يحرره من البقاء في سجن الأزمات والمشاكل خصوصاً ان الوضع الداخلي موضع تجاذب في مهب رياح المشاكل المتراكمة والطارئة باعتبار ان المجلس النيابي يعتبر الحكومة ملزمة بتأمين مبلغ المائة والخمسين مليار ليرة للمناطق المحرومة في البقاع وعكار (شمال لبنان) وان الحكومة متمسكة بايجاد بدائل للرسوم والضرائب التي اقترحت فرضها على اللبنانيين تداركاً لزيادات طارئة على موازنة العام المقبل.

وتقول المصادر العليمة ان خلافاً سيقع عاجلاً أم آجلاً بين بري والحريري حول الجدول رقم 9 الملحق بالموازنة، فبري أعلن صراحة معارضته لتحميل الطبقات الشعبية اية رسوم وضرائب لا قدرة لها على تحملها، مطالباً الحكومة بالتفتيش عن رسوم بديلة. بالاضافة الى ذلك تنقل المصادر إياها عن رئيس مجلس النواب ان هناك «مفاجآت كبيرة ستحصل لدى درس الموازنة ومناقشتها في الهيئة العامة، من دون ان يفصح أكثر عن عناوين هذه المفاجآت، مضيفاً ان سلسلة الرتب والرواتب ستقر وان على الحكومة ان تتدبر الوسائل والسبل الآيلة الى تغطية تكاليفها.

ويقول أحد المطلعين على خفايا العلاقة التي تحكم رئيسي مجلس النواب والحكومة ان الأخير أقبل بشغف على الاتفاق مع رئيس المجلس ظناً منه ان ذلك يسهل معالجة ملفات عديدة لكنه ما زال مقتنعاً بان المنطق الذي يعالج به كل منهما الأمور يظهر تناقضات تجعل أي اتفاق محكوماً بقضية محددة الأمر الذي يقود الى تحالف او تفاهم مؤقت تقتضيه طبيعة المواضيع من دون ان يصل الى حدود التفاهم الكامل والشامل على كل شيء. وهذه الصورة موجودة بدورها لدى الرئيس بري الذي يتقن لعبة اقامة التحالفات حول أمور محددة فقط مع الابقاء على تحفظاته وعلامات الاستفهام التي رسمها اكثر من مرة حول مشاريع الحريري السياسية والاقتصادية. وفي رأي مصادر مقربة من بري ان الاتفاق بين الرجلين لم يسقط تماماً رغم الخروقات التي بدأت والتي قد تستمر وتطال مواضيع محددة. فهذا الاتفاق سيظل وحتى اشعار آخر محكوماً بضوابط سبق لدمشق ان شددت عليها مع حلفائها الثلاثة في لبنان.

قليموس واجه منافسة حامية مع عطية وليان

فوز حزب الكتلة الوطنية مجدداً برئاسة نقابة محامي بيروت

بيروت: من يوسف دياب

انتخب المحامي انطوان قليموس امس نقيباً للمحامين في لبنان بغالبية 1054 صوتاً، محققاً فوزاً كاسحاً على منافسيه المحاميين زغلول عطية الذي حصل على 885 صوتاً، وميشال ليان 792 صوتاً، ليصبح النقيب الـ 35 لنقابة المحامين.

وتميزت انتخابات نقابة المحامين التي بدأت عند التاسعة من صباح امس وانتهت عند الرابعة والربع مساء «بالمنافسة على المختار» بين المرشحين لمنصب النقيب، اي قليموس وعطية وليان، على اعتبار ان الفارق بين الثلاثة في المرحلة الاولى لانتخابات العضوية لم يتجاوز السبعين صوتاً الامر الذي حال دون انسحاب اي منهم لحساب الآخر، وقرر الجميع خوض المعركة بكل ديمقراطية مهما كانت النتيجة.

واثر اعلان فوزه القى المحامي قليموس كلمة خاطب فيها المحامين فقال: «لقد انتصرت الحرية بارادتكم واثبتم ان ارادة المحامي لا تروض في الكواليس والظلمات، كما اكدتم ان هذه الدار (نقابة المحامين) هي دار القرار الوطني الحر، وان الدور الذي ينتظرنا هو المحافظة على القيم التي تشكل مناعة الوطن».

واضاف النقيب الجديد: «ان حرية اللبناني لا تألف الظلم، فاللبناني يرفض عتمة الاقبية وقصور الذل والعبودية. لقد انتهت الانتخابات بالحرية التي اعتادت عليها نقابة المحامين، فاهنئ من فاز واتوجه بتحية احترام ومحبة الى من لم يحالفه الحظ واقول ان فشله هو نجاح مؤجل».

وقال: «ان الدور ينتظرنا في نقابة المحامين، وانني أمد يدي للتعاون المخلص مع الجميع شرط ان تكون الانتاجية والاخلاص بالعمل هاجسهم».

ووعد النقيب قليموس بمتابعة ما بدأه اسلافه من ايجابيات، وتحصين النقابة من كل فئوية، وقال «انها الحصن الاخير لحقوق الانسان وحرياته الاساسية. كما اتعهد بالا اكون شاهد زور على اية ظلامة تطال اي لبناني، لانه على كل من اعطي قدرة ان يتذكر قدرة الله عليه». وختم: «ان حرية الوطن وتحرير ارضه وانسانه والقرار هي قدس اقداس اللبنانيين، فكونوا على قدر المسؤولية».

وكانت المعركة الاولى من الانتخابات الى العضوية التي تنافس عليها تسعة مرشحين اشبه بخلط اوراق بين التكتلات الحزبية والتحالفات، فجاءت مفاجئة بحيث فاز لمركز العضوية كل من المحامين: نهاد الجبر (1746 صوتاً)، انطوان قليموس (1408 اصوات)، زغلول عطية (1359 صوتاً)، ميشال ليان (1329 صوتاً) وريمون شديد (992 صوتاً) وهو عضو رديف سيحل محل قليموس الذي فاز بمنصب النقيب. اما الخاسرون فهم: نبيل طونيا (870 صوتاً)، فرج فواز (736 صوتاً)، اميل نجم (724 صوتاً) وجورج بارود (545 صوتاً).

ويبدو ان هذه المعركة بقيت ضبابية الصورة حتى الدقائق الاخيرة، وقد سرت شائعات قبل بدء الاقتراع لمنصب النقيب عن انسحاب المرشح زغلول عطية. الامر الذي دفع به الى مخاطبة المحامين بالقول ان هذه الشائعات مغرضة وكاذبة، واعلن عن الاستمرار في المعركة من اجل ارادة المحامي ونقابة حرة سيدة مستقلة.

وكانت الجمعية العمومية لنقابة المحامين قد التأمت عند التاسعة صباحاً واستهلت اجتماعها بمناقشة تقرير النقيب شكيب قرطباوي الذي تلاه في بداية الجلسة، مذكراً في مقدمته بما قاله في بيانه الانتخابي يوم التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، داعياً الى تحمل الامانة مجدداً واختيار من يحمل المشعل.

وقدم النقيب قرطباوي في تقريره جردة حساب متناولاً العناوين الكبيرة التي قام بها مع مجلس النقابة خلال سنتين.

وخاطب قرطباوي زملاءه المحامين قائلاً: «ان منصب النقيب لم يغير في وضعي باستثناء زيادة مسؤولياتي، وانني اضيف: ان الجلوس في الصفوف الامامية ليس وجاهة فقط بل تحمل للمسؤوليات».

اضاف قرطباوي: «لقد حرصت مع مجلس النقابة منذ اللحظة الاولى من ولايتي على تسمية الاشياء باسمائها، لا سيما ما يتعلق منها بتحرير الوطن وسيادته واستقلاله وحرية قراره، وما يتعلق بالحريات العامة والديمقراطية الحقيقية وحقوق الانسان باستقلال قضاء ودولة القانون. ولا نكون مغالين اذا قلنا ان مواقفنا كانت مبدئية وصلبة حيال هذه المقدسات، حيث التفريط بها اثم ومهانة».

وختم قرطباوي قائلاً للمحامين: «ان نقابتكم هي نقابة رائدة موحدة وبقيت نقابة للقانون يوم انهار كل شيء في لبنان. وستواصل الدفاع عن مقومات الوطن وعن استقلال القضاء وحقوق الانسان. ولبنان يبقى دولة القانون ودولة الحرية او يزول.. ولبنان لن يزول. اتسلم الشعلة اليوم وضميري مرتاح الى ما قمت به».

ثم ناقشت الجمعية العمومية التقرير المالي للسنة المالية 96 ـ 1997 في كتيب يقع في 32 صفحة يتضمن ارقاماً تفصيلية عن الواردات والنفقات.

وعند العاشرة قبل الظهر بدأت عمليات الاقتراع لاختيار اربعة اعضاء لمجلس النقابة وعضو رديف. وتوزعت العمليات الانتخابية على ثلاثين صندوقاً، حيث استمر الانتخاب حتى الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق حيث اقفلت الصناديق وبدأت على الفور عمليات الفرز. ونقلت النتيجة الى غرفة سرية تضم النقيب قرطباوي واعضاء مجلس النقابة والمرشحين ومندوباً عن كل مرشح. وكانت نتيجة الجمع تنقل بواسطة شاشة كومبيوتر وضعت في باحة الخطى الضائعة، وعند الساعة الثانية بعد الظهر اعلن النقيب قرطباوي النتيجة النهائية للعضوية، ثم بدأت اثر ذلك عملية الاقتراع لمنصب النقيب واستمرت ساعة ونصف الساعة. ثم انتهت الانتخابات عند الثالثة والنصف وبدأت عمليات الفرز حيث اعلنت النتيجة في الساعة الرابعة والربع بعد الظهر، واثر فوز النقيب قليموس اشتد التصفيق في بهو قصر العدل (ساحة الخطى الضائعة)، وحمل على الاكتاف من قبل مؤيديه وبدأت التهاني بين الفائز وانصاره وبين المؤيدين انفسهم.

محذراً من أن «ساعة العمل دقت»

كرامي: الحكام لا يشعرون بعمق الأزمة والدولة غير مهتمة بالإنماء المتوازن

شمال لبنان: من مرسال الترس

اتهم الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي من وصفهم بـ«الحاكمين» بأنهم لا يشعرون بعمق الازمة، وقال: «ان ساعة العمل قد دقت والشعب سيصحح كل الاخطاء مهما كانت القوى عاتية لانه هو مصدر كل السلطات وكل الرئاسات والوزارات واذا كانوا قد نفذوا سياستهم الغاشمة ومنعوا التظاهر وشقوا الاتحاد العمالي وما زالوا يمارسون كل وسائل الضغط لكبت جميع الاصوات فان النتيجة لن تكون في مصلحتهم ولا في مصلحة هذا الوطن».

واضاف كرامي في احتفال اقيم في منطقة الضنية في الشمال اللبناني امس: «اينما اجتمعنا تكون الاحاديث كلها دائرة حول هموم هذا الوطن وهموم المواطنين وهي كبيرة، فالجوع بدأ يدق جميع الابواب ولا احد مطمئن الى مستقبله او مستقبل عياله، وهذا اصعب ما يمكن ان يمر به المرء في وطنه. واليوم نشعر ان الوطن مهدد بامنه ومهدد بلقمة عيش ابنائه (..) ومع الاسف الشديد ومن خلال التجربة لمسنا بان الدولة غير مهتمة بالانماء المتوازن، ولذلك لم نستطع ان نحقق لا للضنية ولا لطرابلس ولا للشمال ما كنا نصبو اليه، خصوصاً بعدما انتهت الحرب المشؤومة وبعد ان تم اتفاق الطائف وبعد ان وعدنا بان حكومات الانماء والاعمار المتتالية ستوزع الخيرات على كل المناطق بالعدل والمساواة».

واشار كرامي الى «ما قيل له» ابان الانتخابات في عام 1996 من «ان المعارضة العنيفة التي قمنا بها للحكومات الحريرية الانمائية الاعمارية المتعاقبة هي السبب في حرمان طرابلس والشمال من المشاريع». واضاف «قلنا سنفسح المجال لغيرنا من ابناء هذه المدينة ومن ابناء الشمال ليجربوا حظهم علنا نستطيع ان نخدم منطقتنا. وطلبوا منا علنا مهلة سنة واحدة وها قد انقضت السنة وهم ما يزالون يتخبطون وما يزال الحرمان والازمة الاقتصادية تتفاقم في شتى ارجاء الشمال».

واضاف كرامي «خلال الخمس سنوات الماضية كنا مع نفر من الشرفاء نعارض معارضة بناءة، وقد اثبتنا في كل المناسبات والظروف بان معارضتنا ليست من اجل «قم لاقعد مكانك»، وكنا ننبه الى الاخطار ونحذر مما يحيق بهذا الوطن من جراء السياسة الخاطئة المتبعة.

ومع الاسف وبسبب النكايات والنكرزات استمر الخطأ يعالج بالخطأ حتى وصلنا الى ما نحن عليه». وقال: منذ ثلاثة اشهر كانوا يقولون: «الحكي ماشي والشغل ماشي ولا يهمك يا فخامة الرئيس وبعد ايام اعترفوا بان هناك ازمة كبيرة وخطيرة ويجب ان يحملوا هذا الشعب المزيد من الضرائب والرسوم، فقلنا ان الشعب لم يعد يحتمل المزيد فلنتق الله جميعاً في هذا الوطن ويريدون اصلاح الامور في ما هم انفسهم يعترفون بالهدر والفساد فتفضلوا اذاً واتخذوا القرارات الجذرية لوقف هذا الهدر وتصحيح امور الادارة وتوفير الاموال التي تبذر هنا وهناك من اجل تقديم موازنة واقعية في تقشفها مع العلم ان رئيس اللجنة المالية اعلن انه لم يجد ان الموازنة هي موازنة تقشف وبان العجز سيتخطى الخمسين في المائة في القريب العاجل».

واعتبر ان «الشكوى في كل مكان والحاكمين حتى هذه اللحظة لا يشعرون بعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية عند المواطنين انهم في قصورهم مرفهون ويعتقدون بان كل الشعب يعيش عيشتهم وهذه بداية طريق الانهيار».

وقال «قلنا لهم ان مصادرة الحرية في تطبيق قانون الاعلام بشكل جائر ومحاصصة هو مصادرة للحرية واثراء غير مشروع فلم يسألوا عن كل الكلام ونفذوا سياستهم الغاشمة ودفعنا ثمن ذلك في طرابلس دماء زكية. منعوا التظاهر وشقوا الاتحاد العمالي العام وما يزالون يمارسون كل وسائل الضغط لكبت جميع الاصوات التي يمكن ان ترتفع لتنبه وتحذر، ولكن النتيجة لن تكون في مصلحتهم ولا في مصلحة هذا الوطن لان هذا الشعب الذي تحمل ما لا يحتمل خلال سنوات الحرب لم يعش الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الآن، وقلنا بأن كثرة الضغط ستولد الانفجار».

وختم كرامي كلامه بالقول: «ليس هناك من حاكم يدوم فلا يدوم الا الله ولا يدوم الا هذا الوطن وهذا الشعب وباذن الله، فان هذا الشعب سيصحح كل الاخطاء... ولقد دقت ساعة العمل ولات ساعة ندم؟!».

حذر أنصاره من استخدام القوة لأنها تعني «الانتحار»

الطفيلي يتراجع عن «تحضير السلاح» ويدعو لتجنب الاصطدام بالجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الشيخ صبحي الطفيلي انصاره امس من الاصطدام بالجيش، معتبراً ان استعمال القوة من طرف انصار «ثورة الجياع» التي يقودها في منطقة البقاع اللبناني «انتحار». وقال الشيخ الطفيلي الذي كان قد دعا في وقت سابق الى «تحضير السلاح» متوجهاً لانصاره بعد اقل من 24 ساعة على اجراءات جديدة اتخذها الجيش اللبناني في المنطقة: «هذه سلطة بلاء لو اتوا بجيوش الدنيا بأكملها وليس الجيش اللبناني نحن عند مطالبنا ولن نتراجع حتى لو حفروا لنا القبور واكثر من ذلك نقول لهم نحن حفرنا قبورنا بايدينا والا سننتزع حقوقنا بالقوة. عندنا تصعيد وقرارات وخطط ومجلس اعيان وشعب حي ومقاوم لا ينام على ذلة وقد ذهبت الايام التي كانوا يشترون فيها الوجهاء ويسكتون الطبقة الفقيرة وولت الايام التي كانوا يفزعوننا فيها بالعسكري او الجندي او الدركي».

واضاف الطفيلي: «اشعلنا الدواليب من اجل قضية فلسطين وقاتلنا من اجل فلسطين.. لنا فضل على كل الناس لماذا لا يكون فضلنا على انفسنا.. اولادنا جاعوا ولا احد يدافع عنهم فيل من قضية اهم من ذلك».

واكد على ضرورة عدم الاصطدام ابداً بالجيش وقال: «لن نحقق حلم الاصطدام بالجيش لاحد لكن لن يخيفنا رصاص او دبابات.. احذروا من استعمال القوة من طرفنا فهذا انتحار. حاولوا جرنا لكي ننفعل لكننا تجاوزنا كل الالغام».

في حال إقرار مبدأ التعيين

«حزب الله» يتجه لطعن دستوري بقانون الانتخابات البلدية اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» اللبناني انه سيقدم طعناً في دستورية قانون الانتخابات البلدية الجديد اذا اقر فيه مبدأ تعيين بعض اعضاء المجالس البلدية في المناطق المحتلة والمدن.

وحذر النائب عبد الله قصير احد ممثلي الحزب في البرلمان اللبناني في احتفال للحزب امس: «الحكومة من محاولة الالتفاف على قانون البلديات لتعطيله وتفخيخه من خلال التعيين تحت ذرائع عدم كفاءة الشعب اللبناني وضرورة التوازن الطائفي». وقال: «سنواجه هذه المحاولات التي تستهدف ارادة الناخب وسنلجأ الى الطعن الدستوري»، وطالب السلطة «بعدم التدخل في العملية الانتخابية للبلديات والمخاتير وافساح المجال امام الشعب اللبناني لانتخاب ممثليه».

ودعا الحكومة الى «الاهتمام بقضية المعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال وتعريف المجتمع الدولي بها حتى تبقى حاضرة وحية في المحافل الدولية وفي مجتمعاتنا». كما طالب السلطة «بتأمين الدعم المادي والمعنوي للسرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال لانها تمثل خيار كل اللبنانيين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم».

وانتقد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد فنيش سياسة الحكومة في معالجتها للوضع السائد في منطقة البقاع»، مشدداً على «حق المواطنين في التعبير الايجابي عن مطالبهم خصوصاً ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والمعيشي».

وقال فنيش: «ان قانون الانتخابات البلدية والاختيارية الذي وضعته الحكومة يمثل مصالح شخصية وبالتالي فانه لن يمر في المجلس النيابي واذا مر فسوف يتعرض للطعن من قبل المجلس الدستوري لانه يحمل تناقضات عدة».

ورد سبب الازمة الداخلية الى «جعل مؤسسات الدولة حصصاً، واعتماد سياسة المصلحة الذاتية على حساب المصلحة العامة، واستخدام السلطة وسيلة للاثراء وهدر الاموال».

جريحان إسرائيليان في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصيب جنديان اسرائيليان في جنوب لبنان بجراح بعد تدهور آلية عسكرية كانا يستقلانها في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديين من الجيش الاسرائيلي تعمل وحدتهما في جنوب لبنان اصيبا بجراح في القطاع الشرقي من الجزء المحتل في الجنوب جراء تدهور آلية عسكرية كانا يستقلانها خلال قيامهما بدورية روتينية. واشارت الاذاعة الى ان الآلية العسكرية ارتطمت بعد تدهورها باحد المدنيين اللبنانيين الذي اصيب بدوره برضوض مختلفة.

ومن جهة ثانية حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق الجنوب اللبناني وجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وترافق تحليق الطيران مع اطلاق المدفعية الاسرائيلية عدة قذائف في اتجاه قرى اقليم التفاح، لا سيما مجرى نهر الليطاني والوادي الاخضر واطراف حبوش ومليتا والجبل الرفيع. كما مشطت القوات الاسرائيلية المتمركزة في مواقع سجد والسويداء واطراف عربصاليم والريحان بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

رئيس «حركة التوحيد الإسلامي» يعلن تأييده لثورة الجياع في البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان الدولة الى ان تستعيد رشدها وان تكشف عن المجرم الذي قتل الابرياء في مدينة طرابلس (خلال اقفال اذاعة وتلفزيون حركة التوحيد الاسلامي). مطالباً «الجيش اللبناني بالا يخطئ التصرف وان لا يطلق رصاصة واحدة ضد الشيخ صبحي الطفيلي».

وقال شعبان في احتفال اقيم في مدينة طرابلس امس لمناسبة يوم الشهيد تكريماً لشهداء الاسلام في فلسطين ولبنان ان الشيخ الطفيلي عندي اكبر من كل النواب والوزراء لانه رجل يطالب بالحق لمنطقته فيما نواب المنطقة ساكتون، وبدلاً من ان ترسل الدولة آليات الجيش فلترسل لهم آليات البناء وآليات الزراعة، عندها يستقبلهم الشيخ صبحي ويقبلهم».

واتهم شعبان وزير الداخلية ميشال المر ومجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي في طرابلس بانهم يقفون خلف جريمة القتل التي وقعت في منطقة ابي سمراء خلال اقفال اذاعة وتلفزيون حركة التوحيد الاسلامي. ووعد شعبان بان «اذاعة التوحيد ستعاود البث في بداية شهر رمضان اذا لم تعد الدولة الى حكمتها وعدالتها في مواضيع عدة».

موجز

مسقاوي: الحكومة والمعارضة تخطئان

● حذر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي الدولة من «اعتماد طريق التناقضات لنشر سلطتها لان ذلك قد يفضي الى نتائج سيئة وخطيرة». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني عن مسقاوي دعوته في مؤتمره الصحافي الاسبوعي الذي عقده قبل ظهر امس في منزله في طرابلس الى «عقد طاولة واحدة لبحث المشكلات بعمق لان الحكومة «عم تغلط»، وكذلك المعارضة والناس».

دعوة فلسطينية للتقارب مع سورية

● دعت «جبهة التحرير الفلسطينية» الى تعزيز العلاقات الفلسطينية ـ السورية «بما يخدم اهداف الشعبين في الحرية والاستقلال الوطني والقومي بمواجهة التحديات المصيرية». افاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان الحركة اصدرت امس بياناً في الذكرى الثامنة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية دعت فيه كل الدول العربية التي ابرمت صفقات استسلام الى العودة والتنسيق مع المسارات العربية ووضع امكاناتهم من اجل انشاء سوق عربية مستقلة تواجه التحديات والاعتداءات الصهيونية».

صفير: في لبنان أجواء قلق

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان المصالحة الشاملة على الصعيد العام في لبنان لم تتم بعد وحكومة الوفاق الوطني لم تبصر النور وقضية المهجرين لم تحل، وعودة المهاجرين من بامكانه ان يضمنها؟ كل هذا خلق جواً من القلق وفقدان الثقة بالمستقبل».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان صفير سيترأس صباح اليوم الاثنين في مقر البطريركية المارونية في بكركي الدورة الـ 31 لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك والذي يستمر لغاية نهار الجمعة المقبل تحت عنوان «رجاء جديد للبنان». وهذه الدورة تأتي استكمالاً للاجتماع الذي عقد في الاسكندرية الشهر الماضي.

جدول أعمال حافل لأولبرايت في زيارتها الأولى لباكستان

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم ـ بعد تأجيل لاربع وعشرين ساعة ـ زيارتها الاولى لباكستان والتي تعقبها بزيارة مماثلة للهند تمهيدا لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للدولتين وبنغلاديش مطلع العام المقبل. وقالت مصادر الخارجية الباكستانية ان محادثات اولبرايت ستشمل التعاون في مجال التدريبات العسكرية التي قررت الادارة الاميركية استئنافها مع باكستان بعد توقف دام سبع سنوات. اضافة لرغبة باكستان في ايجاد حل لمشكلة طائرات «اف 16» التي اشترتها من واشنطن عام 1989 ودفعت ثمنها، لكن الكونجرس الاميركي سن قانونا بعد ذلك حظر بموجبه شحن الاسلحة لباكستان بحجة انها ربما انتجت اسلحة نووية من مفاعلها النووي في كهوتا قرب اسلام آباد الذي بنته باكستان بجهودها الذاتية ورفضت اي تفتيش دولي عليه.

وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب ان افغانستان وكشمير والعلاقات الثنائية وعددا من القضايا الاخرى سيبحثها مع الوزيرة الاميركية. واشار الى ان باكستان ترغب ان تمارس الولايات المتحدة دورا اكثر نشاطا من السابق في البحث عن سلام دائم في منطقة جنوب آسيا حيث التوتر ما زال قائما بين بلاده والهند بسبب قضية كشمير التي مضى عليها نصف قرن. وتحاول باكستان اقامة نوع جديد من الشراكة مع الولايات المتحدة بدلا من الشراكة الاستراتيجية التي ربطتهما ابان الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي. فقد اشار وكيل وزارة الخارجية الباكستانية المساعد الى وجود «مصالح مشتركة كثيرة بين الدولتين». واضاف ان بلاده تتعاون بشكل كامل مع المحققين الذين قدموا من واشنطن للمشاركة في التحقيق في ظروف وملابسات مقتل اربعة من الاميركيين في كراتشي الاربعاء الماضي.

في غضون ذلك اتهمت اوساط دينية باكستانية الادارة الاميركية بـ «السعي لبلقنة باكستان وتجريدها من المشروع النووي وذلك عبر ايجاد حل لكشمير يتم بموجبه اعلان استقلال الاقليم واقامة دولة مستقلة عن باكستان فيه تكون موطئ قدم للولايات المتحدة لمراقبة الصين والهيمنة على باكستان». ووصف اغا مرتضى بويا رئيس «حزب الجهاد» والمدير السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية الباكستاني الدعوات المتزايدة لاقامة دولة مستقلة في كشمير بأنها «تهدف لبلقنة باكستان ومنع الاسلمة فيها اضافة لنزع اسلحتها وبرنامجها النووي» الذي تصفه الادارة الاميركية بانه خطر على مصالحها وامن اسرائيل.

وفي الوقت نفسه قال قاضي حسين زعيم «الجماعة الإسلامية الباكستانية» «ان الحكومة الحالية بدأت في التنازل عن قضية كشمير شيئا فشيئا، وانها في طريقها للتنازل عن البرنامج النووي». وتوعد الحكومة الحالية بتسيير مظاهرات وحملات احتجاج ضدها لاطاحتها واصفا النخبة الحاكمة في باكستان حاليا بانها «عدو الجماهير والاسلمة» التي تطالب بها الاحزاب الدينية الباكستانية.

كولومبو تبدأ المرحلة الأخيرة من هجوم على الثوار التاميل

كولومبو ـ وكالات الأنباء: ذكرت اذاعة كولومبو ان القوات السري لانكية بدات أمس المرحلة الاخيرة من حملة مستمرة منذ 6 اشهر للاستيلاء على طريق مهم في شمال البلاد من متمردي نمور التاميل.

واضافت ان جنود الجيش، تساندهم المدفعية والطائرات، بداوا هجوما لانتزاع السيطرة على الطريق الذي استولت القوات الحكومية بالفعل على ثلثه في المراحل السابقة من الحملة التي بدأت في مايو (ايار). ولم يتسن الاتصال بمتحدث عسكري للتعليق. لكن الاذاعة قالت ان عدة معسكرات لمتمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام دمرت في قصف مدفعي وجوي.

وكان المتحدث باسم الجيش، البريجادير سارات موناسينج، قد قال الاسبوع الماضي ان الجيش «مقبل على المرحلة الثالثة والاخيرة من الهجوم للسيطرة على الطريق» الذي يبلغ طوله 88 كيلومترا ويربط بين بلدة فافونيا التي تسيطر عليها الحكومة وبلدة كيلينوتشي الواقعة الى الشمال منها.

استقالات جماعية بسبب فضائح مالية

الكرملين بين الديمقراطية والفساد

تحليل إخباري

موسكو: من سامي عماره

تسارعت الأحداث مع عطلة نهاية الاسبوع في العاصمة الروسية لتهدد بانهيار الكثير من دعائم السلطة بعد توالي مسلسل الاقالات والاستقالات بين أعضاء النسق الأعلى للنظام.

وكانت موسكو قد استيقظت صباح الجمعة الماضي على نبأ اقالة الكسندر كازاكوف النائب الأول لرئيس ديوان الكرملين بسبب «تقاضيه رشوة» قدرها 90 الف دولار في صورة مكافأة عن المشاركة في تأليف كتيب يحمل عنوان «تاريخ قطاع التخصيص في روسيا».

وقد زاد من وطأة الفضيحة تورط عدد من كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة ووزير المالية وماكسيم بويكو نائب رئيس الحكومة ووزير قطاع التخصيص وبيتر سوستوفوي رئيس الجهاز الاتحادي لشؤون قطاع الأعمال، الذين تقاضوا نصف مليون دولار لقاء اصدار «كتيب» تنشره دار نشر «سيغودنيا برس» وترتبط هذه الدار بعلاقات وطيدة مع «بنك اونيكسيم» الذي يراسه فلاديمير بوتانين النائب الاول السابق لرئيس الحكومة وصديق تشوبايس.

وقد أثارت هذه الاخبار لغطاً واسع النطاق في الساحة الروسية بينما طالب بعض نواب البرلمان بتحويل الأمر الى النائب العام، ولعل هذه القضية تبدو استمراراً لاتجاه طالما حدد ملامح السلطة في الفترة الماضية ومنذ ظهور ما سمي بـ«الفاوتشر» الذي ابتدعه تشوبايس وأثرى من ورائه الكثيرون الذين آلت اليه كبريات المؤسسات والمصانع لقاء ابخس الأثمان تحت شعار «التخصيص».

وتشير الشواهد الى ان مليارديرات ومليونيرات العصر الذين تسللوا الى النسق الأعلى للسلطة التنفيذية والتشريعية واستولوا على معظم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة يبيتون بثرواتهم ونفوذهم الى تلك الحقبة. ولما كانت اكثر وسائل الاعلام تأثيراً وانتشاراً تخضع لنجوم العصر وممثلي الفساد الحكومي فان أحداً لم يكن ليعرف تفاصيل ما يجري في النسق الأعلى من خلافات وفضائح إلا حين يختلف «اللصان» حسب المثل العربي الشائع.

ومن هذا المنظور ومع بعض الفارق في التشبيه تفجرت فضيحة «الكتاب» أو كما يقولون في الساحة الروسية اليوم فضيحة «اتحاد الكتاب». فلم يعلم أحد بالتفاصيل الا بعد صدور قرار اقالة بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي من منصب نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بايعاز من اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذين اقنعا بوريس يلتسين بضرورة وجدوى اقالة بيريزوفسكي.

لذا فليس ثمة شك في ان يكون بيريزوفسكي وراء تسريب المعلومات الى الصحافي الكسندر مينكين رئيس تحرير مجلة «ليتسا» التي يمولها بيريزوفسكي. ولم يكن مينكين، بما عرف عنه من جراة وجسارة وقدرة على كشف الفضائح، ليلتزم الصمت. فسرعان ما اذاع كل التفاصيل.

واذا أضفنا الى هذه التفاصيل ما قاله بيريزوفسكي من وجود «علاقة منفعة متبادلة» بين تشوبايس و«بنك اونيكسيم» وصاحبه بوتانين وتولى الأول الدفاع عن مصالح الثاني خلال زيارته الرسمية الأخيرة للندن ومحاولة تسهيل حصوله على المكاسب من خلال «بريتيش بتروليوم»، نكون أمام فضيحة واسعة النطاق تستوجب ليس مجرد الاقالة او الاستقالة بل المساءلة وتحويل الأمر برمته الى النائب العام ومعرفة مصادر الثروة التي تقول الشواهد بمشروعية مصادرتها.

وفي محاولة لامتصاص غضب الرئيس واحتواء رد فعل الشارع الروسي سارع تشوبايس باعلان عدالة الانتقادات التي يوجهونها اليه، والاعتراف بأن الأجر الذي حصل عليه مبالغ فيه وانه على استعداد لتقبل أي قرار يصدره الرئيس.

كما لوح باستعداده للتقدم باستقالته. وقد اتخذ موقفاً مماثلاً كل من موستوفوي وبويكو فيما داهمت اجهزة النيابة عدداً من المكاتب التي ترتبط باعضاء «اتحاد الكتاب» المزعومين في قلب العاصمة للتفتيش وجمع الأدلة اللازمة، ومنها «صندوق حماية الملكية الخاصة» الذي يشرف عليه بيجور جايدار وصديقه اناتولي تشوبايس.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان القضية الجديدة ذات علاقة وثيقة بقضيتين أخريين، الأولى «قضية الفريد كوخ» النائب السابق لرئيس الحكومة والمتهم بتقاضي رشوة قدرها مائة الف دولار في صورة اجر عن تأليف كتاب عن التخصيص، والثانية قضية محاولة تهريب نصف مليون دولار من مقر الحكومة الروسية في يونيو (حزيران) 1996 إبان الحملة الانتخابية الرئاسية.

وقد انبرى تشوبايس للدفاع عن كوخ بطل القضية الأولى واركادي استافيف بطل القضية الثانية مؤكداً ثقته التامة في شرف كل من «المتهمين»، ولم لا وقد ارتبط الجميع بفكرة واحدة دأبوا على العمل من اجل وضعها حيز التنفيذ استناداً الى مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»؟

ورغم كل الوضوح الذي تتسم به قضية الفساد فان الرئيس يلتسين له على ما يبدو وجهة نظر أخرى لا أحد يشك في انها ذات ابعاد لا يعرف غيره مدى كنهها.

فقد قبل الرئيس الروسي استقالتي بويكو وموستوفوي فيما رفض استقالة تشوبايس. وجدير الذكر ان ماكسيم بويكو وكما قالت المصادر في مجلس الدوما يحمل الجنسية الأميركية ويعيش والداه في الولايات المتحدة. ويتعاون والده كما قالت مصادر حزب جيرونوفسكي، مع المخابرات المركزية التي يقوم بالقاء المحاضرات في مؤسساتها.

ومع ذلك شغل بويكو منصب نائب رئيس الحكومة الروسية بترشيح من تشوبايس الذي تولى أيضاً ترشيح كوخ وأورينسون وآخرين للعمل في أعلى المناصب الحكومية. ولم لا وقد عين بيريزوفسكي نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية؟

والى ان يحسم الرئيس يلتسين أمره ويفرغ ـ ان تيسر له الوقت اللازم ـ من تطهير جهازي الكرملين والحكومة من الفساد وممثليه، يواصل الشارع الروسي متابعة مسلسل الفضائح الذي تتواصل حلقاته تارة من خلال ظهور وزير العدل عارياً بصحبة الحسان في حمامات البخار، وأخرى من خلال تقاضي كبار رجال الدولة للرشوة وتهريبهم ملايين الدولارات الى الخارج، وثالثة في بيع مؤسسات الدولة بأبخس الأثمان... وما خفي كان أعظم.. لكننا لن نعلم بتفاصيله إلا اذا «اختلف اللصان» أو تضاربت مصالح «الحيتان».. أيهما أقرب.

جورج مارشيه و77 عاما حافلة

وفاة أشهر الشيوعيين في فرنسا



جورج مارشيه

باريس ـ أ.ف.ب: توفي في باريس امس جورج مارشيه الزعيم السابق للحزب الشيوعي الفرنسي عن 77 عاما. وكان قد تولى زعامة الحزب الشيوعي الفرنسي بلا منازع طوال ربع قرن تقريبا (1972 ـ 1994) جسد خلالها شكلا من اكثر اشكال الشيوعية التقليدية رغم ما ابداه من رغبة في جعل الحزب اكثر انفتاحا.

وفي الآونة الاخيرة آثر مارشيه، بعد ثلاث سنوات من تركه قيادة الحزب الشيوعي لخليفته روبير هو خلال المؤتمر الـ28 للحزب في يناير (كانون الثاني) 1994، الانسحاب شبه الكامل من الساحة السياسية.

ففي الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلن الزعيم الشيوعي، النائب عن منطقة فال دو مارن الباريسية منذ 23 عاما متواصلة، انه لن يرشح نفسه للانتخابات التشريعية لعام 1998 بعدما كان قد ترك المكتب الوطني للحزب الشيوعي.

وخلال سنوات قيادته للحزب الشيوعي اراد مارشيه احداث نوع من الانفتاح فاعلن في يناير (كانون الثاني) 1976 على شاشة التلفزيون تاييده للتخلي عن مفهوم «ديكتاتورية البروليتاريا» دون استشارة الحزب. كما حاول في السبعينات التقرب من الشيوعيين الايطاليين الذين كانوا يدعون انذاك الى «الشيوعية الاوروبية». وعام 1994، وخلال آخر مؤتمر للحزب تحت قيادته، اكد التخلي عن صيغة «المركزية الديمقراطية».

لكن مارشيه، مع ذلك، جسد أكثر اشكال الشيوعية محافظة ولم يتاثر كثيرا بتيارات النقد الذاتي سواء في الاحزاب الشيوعية الحاكمة في اوروبا الشرقية او في الاحزاب الشقيقة في اوروبا الغربية.

ولد جورج مارشيه في لا وغيت، وسط فرنسا، في السابع من يونيو (حزيران) 1920، وهو عام انشاء الحزب الشيوعي الفرنسي. وانتقل الى باريس عام 1935 ليعمل ميكانيكيا. وكان سلوكه خلال سنوات الاحتلال الالماني ثم بعد التحرر موضع جدل شديد اثر كثيرا على صورته. فروايته الشخصية للاحداث تقول ان جهاز العمل الالزامي هو الذي استدعاه عام 1942 للعمل رغما عنه في مصنع ميسيرشميت في المانيا. الا ان خصومه يقولون انه ذهب الى العمل هناك متطوعا ولم يعرف على وجه الدقة تاريخ عودته.

وعام 1947 انضم مارشيه الى الحزب الشيوعي الفرنسي ليتسلق سريعا سلم المناصب ويشغل عام 1961 منصب سكرتير الحزب. وعام 1970 أصاب الامين العام فالديك روشيه المرض فتولى مارشيه منصب الامين العام المساعد ثم منصب الامين العام للحزب عام 1972. وكان قد شارك قبل ذلك بنشاط في وضع البرنامج المشترك لليسار الذي وقع في يونيو (حزيران) من العام نفسه.

وقد ظهر مارشيه طويلا بمظهر الزعيم الشعبي، وساعدته على ذلك ثقته في نفسه ورباطة جاشه امام كاميرات التلفزيون واسلوبه اللاذع وردوده الحاضرة التي كانت تلهب حماسة انصاره. الا ان هذه الصورة لم تصمد طويلا امام الحقيقة. فبعد انهيار البرنامج المشترك عام 1977 ـ الذي ادى الى هزيمة اليسار في الانتخابات التشريعية في العام التالي ـ ارتكب جورج مارشيه خطأ التحدث عن حصيلة ايجابية اجمالا للدول الشرقية، في اعقاب التدخل السوفياتي في افغانستان مباشرة والذي دعم فيه موسكو كليا. وعندئذ اصبح مارشيه الرجل المرافق للانهيار المحتوم للحزب الشيوعي الفرنسي.

وفي الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية عام 1981 لم يزد رصيده عن 15,3 في المائة، وهي اسوأ نتيجة يسجلها الحزب الشيوعي بعد تحرير فرنسا عندما كان الحزب الاول في البلاد مما اسرع بتقويض مكانته لدى الرأي العام. وعام 1981 رفض فرنسوا ميتران اختياره ضمن الوزراء الشيوعيين الاربعة الذين قرر ضمهم الى حكومته وفي النهاية ومع بزوغ فجر التسعينات اتى سقوط جدار برلين وانهيار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ليجعل جورج مارشيه وحزبه في حالة تخبط تام.

انسحاب كينشاسا ضربة مؤلمة للمنظمة

غالي أول أمين عام للفرانكوفونية وسط خلافات حول دورها

هانوي - وكالات الأنباء: عين بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة امس اول امينا عاما لمجموعة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكوفونية) في اليوم الختامي لأعمال مؤتمرها في هانوي. وانتهى تعيين غالي، الذي أثار تحفظا لدى عدد من الدول الافريقية، بالاجماع قبل ختام القمة. وقررت الدول الفرانكوفونية ايضا عقد القمة الثامنة عام 1999 في مونكتون عاصمة مقاطعة نيو برونزويك الكندية والقمة التاسعة عام 2001 في بيروت.

وقال مسؤولون فرنسيون ان الدبلوماسي المصري، الذي ترك منصبه في الامم المتحدة العام الماضي تحت ضغط شرس من الولايات المتحدة، حصل على تأييد اجماعي لشغل المنصب بهدف تكريس وجود المجموعة التي تضم 49 دولة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقال دبلوماسيون ان تعيين غالي «واحد من عدة خطوات منتظرة تسعى من خلالها المجموعة الى ترسيخ وجودها على الساحة الدولية». وصرح مسؤول في القمة للصحافيين بأن المندوبين اتفقوا على تعديل ميثاق المجموعة لإنشاء هذا المنصب الذي يستمر شاغله اربع سنوات وجعله اكثر فعالية.

وناقش ايضا اجتماع القمة في يومه الأخير الاصدار الرسمي لـ«اعلان هانوي» و«خطة العمل».

ويجدر بالذكر ان هذه القمة - التي شارك فيها 48 بلدا - انعقدت وسط خلافات حول دورها في حال وقوع أزمة داخلية في احدى الدول الفرانكوفونية وامكان فرض عقوبات عليها. وخلال المؤتمر الصحافي الختامي، برزت خلافات بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان اللذين يمثلان البلدين الاكثر ثقلا في الفرانكوفونية، بشأن صلاحيات الامين العام في حال نشوب أزمة في بلد او عدد من الدول الفرانكوفونية وامكان فرض عقوبات.

وقال شيراك ان بلاده «غير مستعدة على الاطلاق لأن تكون الفرانكوفونية اداة لفرض عقوبات مهما كانت طبيعتها. نحن نريد الاقناع وليس الفرض». وكان كريتيان قد قارن الفرانكوفونية مع منظمة الكومنولث البريطانية التي فرضت في الآونة الاخيرة عقوبات على نيجيريا. وقال: «مهما كانت الاجراءات الواجب اتخاذها في حال الازمة فسنرى. يجب - حتى تكون العقوبات ذات فاعلية - أن تكون كل الدول موافقة».

واختتمت اعمال القمة باقرار وثيقتين، خطة عمل واعلان هانوي. وتعطي خطة العمل ولاية الى الامين العام لاعداد المبادرات السياسية التي يمكنها المساهمة في تسوية سلمية للنزاعات. وطلبت من الامين العام تكثيف التعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية من خلال العمل خصوصا في مجال حقوق الانسان والمساهمة في تعزيز دولة القانون. أما اعلان هانوي فيتطرق الى ضرورة تعزيز البعد الاقتصادي للفرانكوفونية حتى، يضمن مع البعدين الثقافي والسياسي، «بقاء الفرانكوفونية نفسها».

الرئيس جاك شيراك يصافح صاحب متجر فيتنامي في هانوي أمس (أ.ف.ب)

وأشاد الرئيس شيراك خلال المؤتمر الصحافي الذي اجري في قاعة الاوبرا في هانوي بفيتنام - التي نظمت المؤتمر بشكل ممتاز - على حد قوله. وقالت نائبة رئيس فيتنام نجوين تي بينه ان القمة «شكلت نجاحا كبيرا وطبعت تحولا كبيرا في الفرانكوفونية».

وأضافت ان الدول الفرانكوفونية «لم تفهم بعضها بعضا ابدا اكثر من اليوم».

وقبلت عضوية مولدافيا وساو توميه وبرانسيب في الفرانكوفونية بعد القمة بينما حصلت بولندا والبانيا ومقدونيا على صفة المراقب. ولم تبلغ القمة قرار جمهورية الكونغو الديمقراطية الانسحاب من الفرانكوفونية. وهو ما كان قد اعلنه امس الاول الزعيم الجديد لزائير سابقا لوران - ديزيريه كابيلا.

ويعتبر هذا القرار نكسة كبيرة للفرانكوفونية اذ ان زائير سابقا هي اكبر دول الفرانكوفونية في دول جنوب الصحراء الافريقية. وقال شيراك: «علمنا بهذا الانسحاب عبر الصحافة. الرئاسة لم تبلغ بهذا القرار، وعليه فلا يمكننا الإدلاء بأي تعليق في هذا الصدد».

بون تنتقد الخطط الأميركية لتسليح «الأطلسي» وتوسيعه

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد فولفجانج ايشنجر المدير السياسي في وزارة الخارجية الالمانية خطة لتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) واعادة تحديث جيوشه كانت وزارة الخارجية الأميركية قد تقدمت بها الى اجتماع خبراء الناتو في معهد ابحاث كونراد اديناور في واشنطن قبل ايام.

ووصف ايشنجر الخطة الأميركية لتوسيع الناتو بانها «بنية ديناصورية» كان بلدان شرق اوروبا تتمناها بهدف تحديث جيوشها. كما رفض ايشنجر التصورات الاميركية لتقسيم الحصص المالية بين دول اعضاء الناتو القديمة وقال ان حصة المانيا في كلفة توسيع الناتو وتحديث جيوشه تفوق كل التصورات.

وأشار المسؤول الألماني الى ان بلاده تتحمل حاليا 21,9% من ميزانية الناتو البالغة 2,5 مليار مارك في حين لا تتحمل الولايات المتحدة أكثر من 26,7% من هذه الميزانية رغم تفوق اجمالي انتاجها الاجتماعي على نظيره الألماني بكثير. كما يشكل اعضاء الناتو الاوروبيون 95,11% من القوات المسلحة التابعة للناتو والعاملة في اوروبا. وتتحمل المانيا ثقل تجهيز هذه القوات بالدبابات والدروع.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد قدمت تصوراتها لكلفة مشروع توسيع الناتو وتحديث جيوشه بين عامي 1997 و2009 إلى الدول الأعضاء كالآتي:

- 17 - 22 مليار مارك لضم دول المجر وجمهورية التشيك وبولندا وتحديث جيوشها.
- 15 - 20 مليار مارك «كلفة توسيع مباشرة» وتخصص الى ميزانية الناتو الاعتيادية بهدف «ربطه الأعضاء القدماء والجدد وتنسيق نشاطاتهم».
- 13 - 17 مليار مارك لتغطية كلفة «تحسين كفاءات جيوش الدول الأعضاء القديمة».

وفي حين تركز الدبلوماسية الأميركية على ضرورات توسيع الناتو الى «قوة دولية» قادرة على التدخل في كل مناطق العالم فان دبلوماسيي بون ينتقدون «الانفراد الأميركي في تقديم المقترحات». ويعتقدون ان الولايات المتحدة «تضخم الأمور». ويكشف هذا التناقض رسالة للرئيس الأميركي بيل كلينتون وجهها الى جون ويرنر رئيس لجنة مجلس الشيوخ الخاصة بالادارة وسن القوانين. اضافة الى تقرير وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أمام لجنة الميزانية حين أشار الى ضرورة تعزيز كفاءة الناتو وتحديث قواته في مواجهة كل الاحتمالات.

كما تطرق الى الأوروبيين مباشرة ودعا لتحسين قدرتهم على الحركة ونقل القوات وزيادة مرونتهم وتفاعلهم العملياتي»، واعتبر الألمان ان مقترحات الرئيس كلينتون المكثفة والكلفة العالية التي يقترحها خصوصاً حصة المانيا من هذه الكلفة، «ليست الا محاولة لتمرير المقترح في مجلس الشيوخ».

وتعقيباً على الموقف الألماني وصف السناتور الأميركي ريتشارد لوجار من لجنة الشؤون الخارجية تصريحات ايشنجر بانها «نمط تفكير قديم». وقال في حديث مع جريدة «فليت ام زونتاج» الالمانية ان الأمن الأوروبي «مهدد الان اكثر من قبل بفعل أزمة المواد الخام، وانماط الارهاب المتجددة والدول الساعية للحصول على اسلحة الدمار الشامل».

حملة انتخابات الرئاسة الصربية تحمل معها نذير الحرب مجددا

زغرب: من نور الدين صالح

بدأت الحملة الانتخابية للرئاسة الصربية التي ستجرى في السابع من الشهر المقبل في صربيا رسميا. وتتصف هذه الحملة بتنافس المرشحين لاظهار من هو اشد تعصبا ومن يرضي الرأي العام الصربي، كما تتصف بانها تحمل معها نذر حرب جديدة في المنطقة.

فقد صرح مرشح المعارضة فوك دراشكوفيتش بانه اذا فاز بالانتخابات الرئاسية فسيقف على رأس طابور اللاجئين الصرب من كرواتيا ليقودهم الى مدينة كنين عاصمة كرايينا الكرواتية، التي فروا منها صيف 1995 عندما دخلها الجيش الكرواتي. واضاف انه سيرفع العلم الصربي بيده على قلعة كنين التي يرفرف عليها العلم الكرواتي الآن.

من جهته، قال المرشح الراديكالي فويسلاف شيشل انه لن يعترف ابدا بكرواتيا بحدودها الحالية.

واضاف انه «ينتظر اللحظة التاريخية»، على حد تعبيره، ليعيد الحدود الصربية التي رسمها شيشل من قبل وهي تبعد عن العاصمة الكرواتية زغرب 30 كيلومترا، وانه لن ينتظر طويلا على هذه اللحظة. اما مرشح اليسار، وزير الخارجية اليوغوسلافي، ميلوتين ميلوتينوفيتش فقد قال ان اتفاق دايتون «لا يجبر يوغوسلافيا على تسليم احد الى المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

هذه التصريحات للمرشحين الثلاثة تشير الى ان صربيا تستعد لحرب ضد كرواتيا، مما سيعرضها ولا شك لعزل دولي اشد واكبر مما هي عليه الآن بسبب عدم تعاونها مع المحكمة الدولية. فهي تقدم ثلاثة عروض، اثنان يؤكدان على الحرب من جديد في المنطقة والثالث وهو مرشح الحزب الحاكم ينذر العالم بان صربيا لن تحترم القوانين الدولية المفروضة عليها وتريد اظهار ان الحزب الاشتراكي الحاكم هو افضل الاحتمالات للمجتمع الدولي لان مرشحي الاحزاب الاخرى بدأوا يقرعون طبول الحرب من جديد، ولكن هذه المرة ستكون اشد واقوى.

وحسب الاستطلاعات التي اجراها معهد الابحاث الاجتماعية على الرأي العام في صربيا يتضح ان الاغلبية في صربيا اختارت اقصى اليمين وتنتظر تبديلات جذرية في الوضع في المنطقة مما يؤكد ان الراديكالي شيشل يتمتع حتى الآن بالحظ الاوفر للفوز بمنصب الرئاسة الصربية.

ضاربة عصفورين بحجر

الصين تتخلص من أشهر سجين سياسي إلى أحضان واشنطن

بكين - أ.ف.ب: في خطوة ترمي لإرضاء واشنطن والقضاء في الوقت نفسه من مشكلة داخلية، تخلص النظام الصيني امس من اشهر سجين سياسي لديه، المنشق وي جينج شينج، فاطلق سراحه لأسباب صحية وسمح له بالسفر الى الولايات المتحدة.

الا ان اوساط المنشقين في بكين اوضحت ان اطلاق سراحه الذي تطالب به جميع منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، يجب الا يرمي في غياهب النسيان اولئك الذين لا يزالون في السجون الصينية بسبب ارائهم السياسية والذين تقدر عددهم منظمة العفو الدولية بالآف الاشخاص.

وغادر وي (47 عاما) بكين قبل ظهر امس على متن طائرة متوجهة الى ديترويت التي وصل الها اليها الساعة 15.20 بالتوقيت المحلي. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن وزارة العدل اعلانها ان اطلاق سراحه جاء «لأسباب صحية ولكي يتمكن من متابعة علاج طبي في الخارج».

وكان المنشق الصيني قد ادخل السجن في ديسمبر (كانون الاول) 1995 في تانغشان (120 كيلومترا من بكين) وحكم عليه بالسجن لمدة 14 عاما بتهمة محاولة العصيان. واطلق عليه لقب «سجين دينج زياو بينج» لأنه وصف الزعيم الصيني السابق عام 1979 بـ«الطاغية». ويأتي اطلاق سراحه بعد تسعة اشهر من وفاة دينج في فبراير (شباط) الماضي. وكان وي يعلن دائما رفضه اطلاق سراحه اذا كان الثمن مغادرة الاراضي الصينية. وقالت عائلته، التي سمح لها بالالتقاء به ليلة السبت - الاحد، انه كان منزعجا لاضطراره الى السفر الى الخارج. وقالت شقيقته: «نظرا الى حالته الصحية وما كان يعانيه من عذاب على ايدي نزلاء السجن معه اقتنع من افراد عائلته بأن من الافضل له الرحيل». ويعاني وي من مشاكل في القلب وفي الجهاز التنفسي. وهو لا ينوي المشاركة في نشاطات سياسية لدى وصوله الى الولايات المتحدة تبعا لما اوضحته شقيقته التي اضافت انه يريد الخضوع لعلاج طبي وكتابة مذكراته.

واضافت وي لينج: «يعتقد شقيقي انه في حال سمحت الظروف فسيعود الى الصين. الا اننا عندما انهينا اجراءات السفر التي تسمح له بالانتقال الى الخارج للعلاج كان واضحا للسلطات الصينية انه سيبقى في نظرها سجينا حتى نهاية المدة المحكوم بها عليه أي بحلول عام 2009»، واعتبرت سكرتيرته السابقة تونج يي، الموجودة حاليا في نيويورك، ان السلطات الصينية كانت تخشى وفاته في السجن لأسباب صحية مما كان سيهدد زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الرسمية الى الصين العام المقبل.

ويأتي اطلاق سراح المنشق الصيني بعد اسبوعين من انتهاء الجولة الاميركية للرئيس الصيني جيانغ زيمين التي تخللتها مظاهرات لمنظمات الدفاع عن حقوق الانسان. ويتزامن ايضا مع زيارة وزير العدل الصيني زياو يانغ الى الولايات المتحدة وهو الذي لمح في سبتمبر (ايلول) الماضي الى ان وي يمكن ان يستفيد من عفو لأسباب صحية «في حال توفرت له الشروط المطلوبة».

واعتبرت منظمة «هيومان رايتس واتش ان تشاينا» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها في بيان ان اكراه المنشقين على الرحيل الى الخارج «لا يعتبر على الاطلاق دليلا على تحسن وضع حقوق الانسان. بل يدل على ان وضع حقوق الانسان في تدهور».

وكان المنشق باو جي، من شانغهاي، قد اختار في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري النفي الى الولايات المتحدة بعدما اشتكى من ملاحقات رجال الأمن المتكررة له منذ اطلاق سراحه قبل 5 أشهر.

ويعتبر جينج شينج اقدم سجين سياسي في الصين. وهو لم يمض سوى 6 أشهر خارج السجن خلال السنوات الـ18 الماضية. وبرحيله بات يعتبر وانج دان (27 عاما) الذي وقف في وجه الدبابات في ساحة تيان ان مين عام 1989 ابرز سجين سياسي صيني.

عندما يستيقظ الضمير

خالد القشطيني

أصدر البرلمان البريطاني قراراً عجيباً قبل أيام. ولم لا أصفه بالعجب وهو لا يتعلق بشيء أكثر من تحديد مواصفات فناجين القهوة التي تقدم في مقهى ومطعم بناية البرلمان. من الآن وصاعداً سيقتضي على النواب واللوردات وجميع العاملين في المجلس احتساء نوع محدد من القهوة يوصف بأنه قهوة التجارة العادلة Fair Trade Coffee. ما المقصود بقهوة التجارة العادلة؟ إنها القهوة التي تستورد من مزارع في العالم الثالث تسلم الفلاحون فيها أجراً عادلاً ومناسباً لما يبذلوه في زراعتها ورعايتها وإنتاجها. لا شك أن القارئ سيعجب من هذا الأمر ويطلب مني المزيد من الشرح. ولم لا؟ لقد سبق أن وصفت القرار بالعجب.

هناك الآن في العالم الغربي شتى البضائع من الأحذية والقمصان إلى القهوة والشاي والعسل والمربى توصف بصفة بضائع التجارة العادلة إنني واحد ممن يجهزون بيوتهم بهذه البضائع واشتري ما احتاجه للمطبخ من مخازن أوكسفام التي لا تبيع شيئاً لم يدفع أجر عادل عنه للفلاح والعامل الذي انتج تلك البضائع في العالم الثالث. كثيراً ما تكون هذه البضائع مصدراً أيضاً لثقافتي وتسد جزءاً من جهالتي. فغالباً ما تحمل العلبة أو القنينة خلاصة عن البلد الذي انتجها والمزارع التي خرجت منها البضاعة وحالة المزارعين فيها.

هذه بشرى قد لا تبشر بنهاية الاستغلال في العالم ولكنها تبشر بأن الإنسان ليس ذلك المخلوق الشرير الأناني المحروم من الضمير كما يصفه البعض. كل ما في الأمر أن ضميره يحتاج إلى بعض الوقت لينشط، مثل الصواريخ السوفيتية التي لا تنطلق على اللحظة. فمنذ عدة سنوات، انبرى الاقتصاديون وخبراء العالم الثالث فراحوا يندون بالشركات الكبرى لبشاعة استغلالها للعمال والفلاحين في العالم الثالث. تدفع قرشاً للفلاح السري لانكي عن أوقية الشاي التي ينتجها ثم تبيع ذلك بدولار في أسواق نيويورك ولندن وباريس. جرت محادثات عديدة في هذا الصدد في ما يسمى بحوارات الشمال والجنوب ومؤتمرات دولية مختلفة في إطار الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة GATT ثم منظمة التجارة العالمية WTO. بيد أنه لم تسفر كل هذه المساعي عن نتائج تذكر. وظل استغلال الأيدي العاملة، ولا سيما أيدي الأطفال والنساء، مستمراً من قبل الشركات المتعددة الجنسيات على حساب شعوب الدول النامية. يصدق ذلك على الشاي والسكر والقهوة والكاكاو والتبغ والكثير من المنتجات الزراعية. وفي السنوات الأخيرة تفاقم هذا الاستغلال فامتد إلى الميادين الصناعية في الأعمال اليدوية كصنع الأحذية والملابس.

أحياناً تكون الحكومات اكثر تقدمية من شعوبها وأحياناً تكون الشعوب أكثر في ذلك من حكوماتها، وكلما التقى المستويان في هذا الموضوع بالذات، يظهر أن الشعوب الغربية، أو على الأقل الشرائح الليبرالية واليسارية منها أظهرت تطوراً وإحساساً بالعدالة والانصاف أكثر من حكوماتها. توجد الآن في سائر الدول الغنية من العالم الغربي، منظمات أخذت على عاتقها إحقاق العدالة بالنسبة للعمال والفلاحين في العالم الثالث، أخذ هذا النشاط اتجاهات ومسارات مختلفة منها، تسويق بضائع التجارة العادلة، وهي البضائع التي دفعت عنها اجور عادلة لمنتجيها على نحو ما ذكرنا. أصبح من العيب أن تقدم عائلة محترمة لضيوفها قهوة من قهوات غير التجارة العادلة. ومن الخزي أن تضع زوجة واعية وفاضلة علبة عسل على المائدة ليست من عسل التجارة العادلة.

المسار الآخر بهذا الاتجاه هو مقاطعة البضائع المستوردة من دول لا تحترم حقوق الإنسان، جرى تطبيق ذلك ضد أفريقيا الجنوبية عندما كانت خاضعة للتمييز العنصري. وعندما انتهى [illegible] وتسلم نلسن منديلا الحكم فيها، دوت بين الناس صرخة، «الرجاء! الرجاء! اشتروا تفاح أفريقيا الجنوبية وعنبها وشرابها». هذا هو أسلوب العصا والجزرة في حث الدول الدكتاتورية على تفسيخ الدكتاتورية وإقامة الديمقراطية.

المسار الثالث الذي شاع مؤخراً هو في فضح الشركات والمخازن التي لا تراعي هذه الاعتبارات وتبيع بضائعها الرخيصة على حساب عرق جبين المنتجين في الدول الفقيرة. اخذت بعض المنظمات الإنسانية تنشر قوائم بأسماء الشركات والمخازن التي تستغل الأيدي العاملة الفقيرة. إنها عملية ترمي إخزاء هذه الشركات أمام الجمهور وحث الناس على مقاطعتها ومحاربتها. وبالفعل اضطرت كثير من الشركات إلى تصحيح سمعتها بتحسين ظروف المنتجين، ومن ذلك مثلاً عدم استخدام أطفال لا يذهبون إلى المدارس، وعدم استخدام نساء في مرحلة الحمل وتحسين الظروف في المزارع والمعامل والمشاغل.

بيد أن لهذه العدالة جانبها الشائك أيضاً. فالمحفز الأساسي لمجيء هذه الشركات للعالم الثالث هو الأيدي العاملة الرخيصة التي تمكنها من المنافسة ودفع منتجاتها في الأسواق العالمية. ودفع اجور عادلة للشغالين سيرفع ثمن المنتجات ويجعل شركات «التجارة العادلة» في وضع غير تنافسي مع الشركات الأخرى القائمة. وربما يؤدي إلى عودة الإنتاج إلى الساحة الأوروبية، مما ينتج عنه أضرار بمستقبل الدول النامية، هذه مشكلة شائكة ستتطلب كثيراً من التأمل وحسن التنظيم. حتى الآن، تغلبت بعض هذه المؤسسات الإنسانية على هذه العقبة باستخدام المتطوعين والمتطوعات في مخازنها ومكاتبها. فمثلاً إن معظم السيدات العاملات في مخازن أوكسفام يقمن بعملهن تبرعاً وبدون اجر، كمساهمة منهن في مساعدة الشعوب الفقيرة. هذا طبعاً يمكن هذه المؤسسة من تحديد أسعار منافسة وبالتالي التغلغل في الأسواق.

قرار البرلمان البريطاني باستعمال قهوة «التجارة العادلة» فقط يعتبر واحداً من سلسلة قرارات تبنتها مؤسسات مختلفة في العالم الغربي نحو ترويج فكرة «التجارة العادلة» ومراعاة حقوق الأيدي العاملة الفقيرة. ولا شك أنه سيكون لوقع هذا القرار البرلماني أثر محسوس في المؤسسات الأخرى ولا بد ان نتطلع بأمل وحماس لذلك اليوم الذي تسأل فيه المضيفة في الطائرة وست البيت في الأحياء الراقية فتقول للضيف أو الزائر «تبغي قهوة تجارة عادلة أو قهوة تجارة غير عادلة»، بدل من «بسكر أو بدون سكر». ولا شك أن ذلك سيضيف من متاعب المضيفات ويزيد من قائمة الخيارات.

في ضوء هذه المنطلقات والاعتبارات قرات مقالة الزميل كريم بقرادوني «العولمة نعمة أو نقمة؟» الاستاذ كريم لم ينته إلى قرار حاسم في الموضوع. ولكنني في ضوء ما افضت به في هذه المقالة شعرت بأنه سيكون للعولمة مردودها المفيد أيضاً بالنسبة لرفع مستوى الأيدي العاملة في العالم الثالث. لا شك أن الشركات الكبرى المتعددة الجنسية، ستستغل هذه الأيدي. ولكن ذلك سيكون مرحلة أولى سرعان ما تؤذن بمرحلة ثانية تضطر فيها هذه الشركات إلى تحسين ظروف العمل ومستوى الأجور نتيجة تسرب المردود المالي إلى أسواق الدولة النامية واكتساب القوة العاملة المحلية الخبرات الفنية وخبرات التنظيم والمطالبة.

ولا ننسى أن دفع المستوى التعليمي شيء تريده هذه الشركات وتتطلبه لرفع مستوى إنتاجها نوعاً وكماً. بدون هذا التدخل، أي بدون الاستجابة لفكرة العولمة، ربما تبقى الأسواق المحلية والإنتاجية المحلية على ما هي عليه. أو بالأحرى على ما كانت عليه لقرون من السنين ومن الركود الحضاري والفقر المزمن.

ولكن العولمة ينقصها عنصر أساسي واحد. إنها تنقل الأموال والبضائع والخبرات والأيدي العاملة بيسر وسهولة حول الكرة الأرضية برمتها متى ستبرمج ضمن نشاطها نقل الضمير الحي وتوزيعه على كل بلاد العالم؟

الغرب فشل في مخاطبة تطلعات العرب وحاجاتهم المشروعة

جيمس زغبي

الدكتور رون والترز، استاذ العلوم السياسية بجامعة ميريلاند الاميركية وواحد من ابرز المفكرين وسط الاميركيين الافارقة، طلب منه مرة ان يفسر «ظاهرة فرقان» ـ لويس فرقان الزعيم الحالي للحركة التي يطلق عليها «أمة الاسلام» والتي تتكون من الاميركيين السود.

كان رد والترز هو ان فرقان يمكن النظر اليه في سياق كونه مقياسا حقيقيا لانسلاخ السود عن «أميركا البيضاء» في اشارة الى الاميركيين البيض.

ويتابع والترز قائلا: ان الشعور بالانسلاخ او العزلة المذكورة يمكن ملاحظته بوضوح على كل مستويات مجتمع السود: الفقراء والشباب والعاطلين عن العمل وحتى اولئك الذين حققوا نجاحا في حياتهم، لكنهم لم يسلموا من التمييز. ويعتقد والترز ان الشعور بالعزلة والانسلاخ، بل والاغتراب داخل مجتمع السود الاميركيين، يتفاوت في درجاته، لكنه بالتأكيد لم يستثن الا نسبة ضئيلة ليصبح شعورا طاغيا الى الدرجة التي بدت فيها حركة فرقان اكبر من حجمها الطبيعي.

يعمد فرقان الى الهجوم باستمرار على الثقافة الاميركية السائدة وعندما يتحدى السلطات ويهاجم المؤسسات القائمة، انما يفعل ذلك لاستثارة مشاعر المستمعين والمتابعين بضربه على اوتار حساسة للغاية. وغالبا ما تجد مناشداته استجابة سريعة عندما يتناول وضع السود الاميركيين وموقعهم داخل المجتمع الاميركي الحالي مع التركيز على المسائل ذات الصلة بالهوية والتمييز والثقافة السائدة.

وفي هذا السياق فان ظاهرة فرقان تعتبر ظاهرة نفسية للغضب والعزلة، كما انها ظاهرة سياسية كذلك. ولكن الشيء الواضح لغالبية زعماء الاميركيين السود هو ان هذه الظاهرة لا تعتبر حلا للمشكلات التي تواجه مجتمعهم، ويمكن القول ان فرقان والتأييد الذي يجده يعبران بوضوح عن احد الاعراض الناجمة عن المشكلات والأزمات التي تواجه الاميركيين السود.

فكرت في هذا النموذج الاسبوع الماضي خلال مشاهدتي لأشكال التعاطف مع صدام حسين في العراق والقاهرة ورام الله وقطاع غزة. كما ان النقطة التي سعيت الى توضيحها اصبحت اكثر وضوحا عندما بدأت في تلقي مكالمات المشاركين في البرنامج الاذاعي والتلفزيوني الذي أقدمه في ANA-TV في الولايات المتحدة.

ظهر واضحا من المظاهرات ومكالمات المشاركين في البرنامج الاذاعي والتلفزيوني المذكور ان هناك شعورا وسط العرب بالاغتراب والانسلاخ من النظام العالمي الحالي. فالغضب قاسم مشترك: غضب ضد ازدواجية معايير الولايات المتحدة، وغضب ضد المجتمع الدولي في اصراره على فرض العقوبات على العراق وليس على اسرائيل بالاضافة الى الغضب بسبب المحنة التي يواجهها الشعب العراقي.

ليس هناك اي تأييد حقيقي للنظام العراقي من خلال كل ذلك، كما ليس هناك اي مجهود حقيقي لتبرير انتهاكاته وارهابه. وفي كل مرة يتساءل الغاضبون: «ماذا عن قانا، او ماذا عن نتنياهو وشارون»... الخ.

هناك رابط وعلاقة مباشرة بين فشل عملية السلام والمعوقات التي تضعها باستمرار حكومة الليكود وبين الشعور بالغضب والانعزال الذي سيطر على اذهان الكثيرين.

ادرك جيمس بيكر، عندما كان وزيرا لخارجية الولايات المتحدة، ابعاد هذه المسألة جيدا. فقد ذكر امام الكونجرس في 4 سبتمبر (ايلول) 1990، خلال المراحل المبكرة للاحتلال العراقي للكويت: «اهم الحجج التي يستند اليها صدام حسين انه بطل المظلومين وانه يتظاهر بانه بطل الفلسطينيين الذين لا مكان لهم والذين تعرضوا للظلم والاحباط. لذا أرى من الضروري ان نضع نصب اعيننا ضرورة التوصل الى حل لهذه المشكلة، لأن الارض لن تصبح خصبة في ما بعد مثلما هي عليه الآن».

وكان حديث بيكر اعلاه ردا على نائب من الكونجرس تساءل عن جدوى الاستمرار في دراسة الولايات المتحدة لاحتياجات الفلسطينيين والضفة الغربية وقطاع غزة يشهدان تجمعات مؤيدة لصدام حسين.

السبب واحد في عدم نجاح مؤتمر الدوحة في كسب تأييد عربي واسع وهو نفس السبب في عدم تأييد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة العربية لرد الفعل العسكري الاميركي على الموقف العراقي الاخير، وهو السبب ايضا في استمرار وجود ارض خصبة في الشارع العربي. فرغم مرور سبع سنوات على حديث بيكر امام الكونجرس فانه ما يزال هناك شعور عميق بالغضب وسط العرب بسبب فشل الغرب في مخاطبة تطلعات العرب وحاجاتهم المشروعة.

الشيء المشجع هو تناول الصحف الاميركية الرئيسية لهذه القضية الاسبوع الماضي، بالاضافة الى تزايد الاهتمام بها حتى داخل دوائر الادارة الاميركية. وهناك اعتراف بان اهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة دائما ما تواجه فشلنا في معالجة جذور الاسباب التي ادت الى الشعور بالانعزال والانسلاخ وسط العرب، بالاضافة الى فشلنا في التعامل بانصاف مع حقوق وحاجات العرب.

والاستفزازات التي قام بها صدام حسين اخيرا والتأييد الذي وجدته لا تعتبر حلا للقضية. ماذا كسب العراق؟... صوت مجلس الامن بالاجماع على تشديد العقوبات المفروضة عليه بما يعني استمرار معاناة الشعب العراقي. اما اولئك الذين تظاهروا غضبا، فلا يزالون بعيدين عن الحرية.

وبنفس القدر فان اطاحة الدكتاتور ليس حلا. على النظام العراقي الالتزام بقرارات منظمة الامم المتحدة، ولكن المهم ايضا ان يكون هناك اتساق بين المنظمة والولايات المتحدة التي تقف وراءها، وذلك بغرض تأكيد المصداقية.

وكما تعلم المجتمع الاميركي، فان هناك انذارا، يجب ان يسمع جيدا اذا كان لا بد من فهم «ظاهرة فرقان» وحلها. ينبغي ان يتم علاج قضية التمييز والنتائج المترتبة عليها وسط قطاعات السود الاميركيين، كما يجب ايضا ان يفهم المجتمع الدولي والولايات المتحدة على وجه الخصوص مصدر وأسباب ظاهرة الانعزال والانسلاخ التي بدأت تظهر بشكل متزايد في منطقة الشرق الأوسط.

اذا نظر الى جذور الاسباب التي افرزت اليأس والغضب بغرض ادراك ابعادها والعمل على معالجتها، لن تكون هناك ارض خصبة او مناخ مساعد لصدام حسين، ولن يجد من يستمع اليه اذا تم حل المشاكل المذكورة.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البزاز وحكايات سمل العيون

● من عبد الحميد الكفائي ـ لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي مقالا للكاتب سعد البزاز عن الغزو التركي لشمال العراق، وأود التعليق بما يلي على هذا المقال.

استبشرنا خيرا عندما قرر الكاتب سعد البزاز ان يهجر نظام صدام حسين بعد ان كان مديرا للمركز الثقافي العراقي في لندن في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات، ثم أدار الاذاعة والتلفزيون العراقي ورئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية، وهذان المنصبان الاخيران يمثلان اهم مناصب النظام.

ومما زاد من فرحنا للمنهج الجديد الذي انتهجه البزاز هو انه بدأ ينتقد النظام ليس من منطلق السياسي الطامع في منصب سياسي مستقبلي بل من منطلق المثقف والوطني الذي يشخص الخطأ والصواب والحق والباطل. وكاد العراقيون ان يغفروا للبزاز ماضيه لو لم يطلع عليهم في الآونة الاخيرة بمقالات تذكرهم بما كان يكتبه في صحف صدام حسين سابقا. ففي آخر مقال قرأته للبزاز في «الشرق الأوسط» تغير منطقه من المثقف المعتدل والكاتب الرصين الى ما يشبه من يفتخر بأن اجداده قد سملوا عيون الاتراك في غابر الزمان وأن العراقيين سيعيدون ذلك الآن اذا ما اتعظ الاتراك وانسحبوا من العراق. ثم حمل على الاتراك واتهمهم بالتفكير باحتلال الموصل من جديد رغم انهم لم يطرحوا ذلك يوما وليس هناك اية مصلحة للعراق في اتهامهم بشيء لمجرد الظن بأنهم يفكرون فيه، خصوصا انهم جاءوا الى الشمال بتشجيع من مسعود البارزاني وصدام حسين.

وقد حمل البزاز ايضا على ايران وساوى بينها وبين تركيا رغم الفارق الكبير بين الاثنين، فالاخيرة احتلت شمال العراق احتلالا عسكريا وبقيت فيه وقتلت ودمرت وعملت ما تشاء وما تزال تفعل، والاولى قامت بغارة خاطفة على قاعدة لمنظمة مجاهدين خلق المعارضة تقع على الحدود مع العراق، وان هذه المنظمة منظمة ارهابية ـ باعتراف الاميركيين ـ الد اعداء ايران ـ حيث اعلن الاميركيون والبريطانيون اخيرا ان هذه المنظمة هي منظمة ارهابية، بل ان هذه المنظمة اصبحت اخيرا اداة طيعة في ايدي النظام العراقي يستخدمها في قمع الشعب العراقي، كما افادت الاخبار المؤكدة من العراق. اضافة الى ذلك فان ايران تحتضن على ارضها اكثر من مليون عراقي شردهم صدام من ديارهم، وحري بكل عراقي حريص على شعبه ووطنه ان يشكر لايران، ولكل الدول التي ساعدت العراقيين بأي شكل من الاشكال، مثل هذا الموقف. اما تركيا فهي الدولة الوحيدة المجاورة للعراق التي لم تحتضن احدا من العراقيين باستثناء الاغنياء والمستثمرين. فقد احتضنت كل من سورية والاردن والسعودية، ولا تزال تحتضن، آلاف العراقيين الهاربين من جحيم النظام والباحثين عن مأوى. ورغم ان العراقيين جميعا يستنكرون الاعتداء على الاراضي العراقية سواء كان هذا الاعتداء ايرانيا او تركيا، الا انهم يفرقون بين من يساعدهم ومن يتفرج عليهم في احسن الاحوال ويحتل ارضهم ويقتل ابناءهم ويهدم قراهم في معظم الاحوال. نحن نتفق مع البزاز في شجب الغزو التركي لبلادنا العزيزة، لكننا نختلف معه في اسلوبه الذي يضر بعلاقات العراقيين بجيرانهم من اتراك وايرانيين وعرب. ان صدام لا يمثل العراق بأي شكل من الاشكال، لذلك فان المسؤولية تقع على المثقفين والسياسيين المعارضين في تبني السياسات والاساليب المعتدلة والمناسبة في التعامل مع جيران العراق.

ربما نسي البزاز انه الآن يكتب في صحيفة «الشرق الأوسط» الرصينة، وليس في صحيفة «الجمهورية» العراقية التي كان يرأس تحريرها. ثم ما هي صفة البزاز حتى يطلق مثل هذه التهديدات؟ ومن اين جاء بقصة قيام العراقيين القدماء، الذين عرفوا بالكرم والعفة والنبل، بسمل عيون الاتراك؟ ان الذي نعرفه ان العراقيين ومنذ مئات السنين شعب مسالم ومتحضر وطالما عانى بسبب ذلك من جراء همجية الشعوب البدائية الغازية من التتار والمغول وغيرهم الذين اضطهدوهم شر اضطهاد وقتلوهم شر قتل.

ان ظاهرة سمل العيون لم يمارسها الا الهمج والبرابرة من الغزاة وقد احياها في القرن العشرين صدام حسين في زنزانات التعذيب الكثيرة في سجونه، والبزاز اعلم بذلك من غيره، وهي ليست مدعاة للفخر، فنحن العراقيين لا نفخر بالاعمال الاجرامية كسمل العيون، وهناك الكثير مما نفخر به ابتداء بحضارة وادي الرافدين العريقة والجنائن المعلقة ومسلة حمورابي ودار الحكمة والجامعة المستنصرية وجامعة النجف وانتهاء بالتسامح الديني والطائفي والقومي الذي كان سائدا بيننا قبل مجيء ساملي العيون الجدد. ان الاولى بالبزاز وغيره من المثقفين العارفين ان يبثوا روح التسامح والالفة والمحبة بين العراقيين انفسهم وبينهم وبين جيرانهم من جهة اخرى، وليس التفاخر بارتكاب الجرائم واطلاق الاتهامات التي تسيء الى الشعوب المجاورة، وكفانا قتلا وتعسفا وظلما لجيراننا ولبعضنا البعض ونعوذ بالله من ساملي العيون وآكلي لحوم البشر.

• • •

ما يجوز وما لا يجوز في التناحر الكردي

● من فوزي الاتروشي ـ بون المانيا:

تعليقاً على الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» عن نفي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لنسفه الجسور في كردستان العراق، أقول: إذاً كانت الحرب شراً مطلقاً، فذلك لا يعني بالضرورة ترك حبل الفواحش على غاربه، وارتكاب الأفعال الجرمية دون توخي أي هدف منطقي من ورائها، اللهم ألا تعمد الزام النفس بما لا يلزم، لأن ذلك يضيف إلى عبثية القتال صفة الوضاعة، والإمعان في نحر الذات قبل الآخرين، لأن للحرب أيضاً سننها التي قننتها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية. لذا سنغض الطرف عن «أكداس» الضحايا التي خلفها الاحتراب الكردي «الأخوي» وحشد الأطفال الذين يتمتمهم هذه المسرحية الدامية، ومعاول الهدم والتدمير المحتشدة على جسم الإقليم الكردي الهش أصلاً، والمزيد من الزيت الذي يصبه ادعياء الثقافة والعصرنة الكردية على خرائب كردستان، وننحي جانباً الانهيار الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ النفسي الذي استوطن المجتمع الكردي بفعل القتال المجنون، والضرر اللاحق بسمعة القضية الكردية وعدالتها في أروقة المجتمع الدولي، وقضم شعار الثورة الكردية، ووأد ثمرتها الموعودة وهي الخبز والحرية، نقول سنغض الطرف عنها لا لمشروعيتها ولكن لأنها نتاج محتم للحرب والتناحر وكوارث لا محيص عنها في ظل غياب أو بالأخرى تغييب السلام.

لكننا نود التركيز على الخط الأحمر الذي لا يجوز تجاوزه حتى في مناخات الحرب وأتوائها المضطربة، ونعني ممارسة الإرهاب بحق المدنيين وقطع شرايين المرافق الحياتية وإقحام 3,5 مليون إنسان كردي في أتون لعبة الموت الجماعي وقد تم ذلك بالفعل من خلال:

ـ استمرار قطع التيار الكهربائي عن أكبر مدن كردستان العراق وهي أربيل التي تتزود بالطاقة من سد دوكان الخاضع لحزب الطالباني، وتفيد الأنباء أن هذا الحزب قد لجأ إلى تفكيك أجهزة السد توقعاً لأي طارئ، وكأن السد ملك شخصي وليس ملكاً عاماً مشاعاً.

ـ لجوء حزب الطالباني إلى نسف الجسور في المنطقة كتعبير نرجسي عن الهزيمة الميدانية في الجولة القتالية الرابعة، وهي جسور متواضعة أصلاً بنيت من خلال حملة الإغاثة العالمية لشعب كردستان. أما نفيه على صفحات «الشرق الأوسط» في 1997/11/14 فهو استهلاك إعلامي مزعوم ومردود ولا يقبله إلاّ الذي صاغه لنثر الرماد في عيون الآخرين.

ـ عرقلة توزيع المواد الغذائية على السكان، وهي المهمة التي تنهض بها الأمم المتحدة وفق القرار 986 والبقية الباقية من المنظمات الإنسانية العاملة في كردستان. إن تسييس الخدمات المدنية هو الإرهاب بعينه أياً كانت المعايير أو التعريفات التي تطلق على لفظ الإرهاب.

ـ التهجير والترحيل على الهوية، وهو أحد عناصر حرب الإبادة العنصرية، التي مارستها الحكومة العراقية، وجرى تكريد التجربة واستنساخها في واحدة من مفارقات التاريخ.

ـ التمثيل بالجثث بعد القتل والمثال الصارخ على ذلك إقدام الاتحاد الوطني الكردستاني في أكتوبر من العام الماضي على قتل 64 من انصار الديمقراطي الكردستاني ومن ثم نحرهم وكتابة الشعارات الثورية الحمراء بدمائهم على الجدران في مدينة رانية، وكان هذا الحزب قد لجأ قبل ذلك إلى سابقة أخرى أثناء قتاله ضد الحركة الإسلامية في كردستان العراق عام 1993 حين ابتدع جريمة حرق المصحف الكريم إثباتاً لـ(علمانيته وتمدنه).

هذه أمثلة للمصرمات التي تقترف تحت عبارة التناحر الكردي الحالي، وسواء نفاها أو لم ينفها مرتكبوها فإن شهود العيان وتقارير منظمة العفو الدولية ـ التي تخلها الكرد لأول مرة كمنتب لا كضحية ـ لا يمكن تكذيبها، والأولى بأصحاب السوابق الجرمية أن يتراجعوا في منتصف الطريق، وإلا فإن حصادهم في الحياة وغنيمتهم الأخيرة لن تكون سوى ترعهم من ذاكرة الشعب والوطن كما انتزع إبليس من الجنة إلى أبد الآبدين.

داريو فو وعبد الله باجبير

● من نديم سعد الدين شوقي ـ لندن

ذكر الكاتب عبد الله باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» ليوم 11/12، انه طلب من صديق له في لندن ان يرسل له ما ترجم عن اعمال داريو فو الفائز بجائزة نوبل 97 الى اللغة الانجليزية. واخبره هذا الصديق، بعد بحث ثلاثة ايام، ان داريو لم يترجم له شيء الى هذه اللغة. واستنادا الى هذه المعلومة الخاطئة، بنى عبد الله باجبير استنتاجاته الخاطئة.

لقد سبق لصفحة «ثقافة» في «الشرق الأوسط» ان غطت مناسبة فوز داريو بالجائزة على مدى ثلاثة ايام، ونشرت غلاف المجموعة المسرحية الكاملة لداريو المترجمة للانجليزية، مع تعليق يشير الى ذلك. وزيادة في الفائدة، نقول ان داريو زار لندن عام 1982، وكان موضع احتفاء الوسط المسرحي البريطاني، كما اشارت صفحة «ثقافة» الى ذلك ايضا.

فعلى من يقع العتب على الكاتب عبد الله باجبير، ام على الصديق «المستشار»؟

من ينقذ الجزائر؟

● من عبد الحميد صالح حمدان باريس:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول التطورات الحاصلة في الجزائر، يأتي هذا الراي:

تعالت الاصوات اخيرا بضرورة الالتفات الى ما يجري في الساحة الجزائرية بعد ان سالت فيها انهار الدماء وخيمت عليها سحب العنف منذ سنوات طويلة، وذلك بعد ان وقف العالم يتفرج على ابشع المجازر التي فقد فيها الشعب الجزائري شبابه واطفاله ورجاله ونسائه، دون ان يبدو في الافق اي بصيص من امل في ان تنزاح هذه الغمة عن هذا البلد المناضل الذي لم يحصل على استقلاله الا بكفاحه المجيد ضد اعتى انواع الاستعمار الذي كان قد قر قراره عند غزوه لهذه البلاد على ان يمكث هناك ابد الدهر.

وما زال تاريخ الكفاح الجزائري يمثل في الاذهان وسيظل دليلا على اباء هذا الشعب الكريم لكل انواع الضيم والكفاح من اجل استقلاله حتى اصبح يعرف ببلد المليون شهيد.

ولا يخفى ان الجزائر قد مرت بفترات من التجارب الاشتراكية التي كلفتها الكثير، وحاولت قرابة اربعة عقود النهوض من عثرة الاحتلال والانطلاق نحو عهد جديد مفعم بالآمال الكبار. وكانت الجزائر من اول الشعوب المؤهلة للحياة الديمقراطية التي توافرت لها كل المقومات والاركان. وقد ظهرت بوادر هذه الديمقراطية عندما اجريت انتخابات عام 1991، ولكن السلطات اجهضتها في التو دونما تفكير في عواقب هذا الاجراء التعسفي ووقعه على الوضع الداخلي في البلاد وتداعياته في المستقبل والتي تمثلت في ظواهر العنف والقمع والتمزق.

والآن فان اصابع الاتهام تشير الى ضلوع اجهزة رسمية في المجازر الدموية الرهيبة التي تجري يوميا دون توقف، والامر الذي يدعو الى الشك اكثر ان هذه المجازر لا يمكن ان تصدر عن انسان في قلبه ذرة من ايمان او انسانية فما بالك باتهام من رفع راية الاسلام الذي يحرم مثل هذه الاعمال الاجرامية تحريما قاطعا ولا يجيزها بأي حال من الاحوال، فمن قتل في الاسلام نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا. وإذا ماكانت الافكار الغربية ترى ان الاسلام هو عدوها الاول بعد انحسار الشيوعية وسقوطها، فان السؤال يثور حول شبهة اشتراكها في محاولة الصاق هذه المجازر بالجماعات الاسلامية لاثارة الفتنة وتشويه صورة الاسلام في العالم اجمع. فضلا عن انها لا تتورع عن اثارة النعرات القبلية والعرقية لزيادة الفرقة بين شرائح هذا البلد الاصيل.

فاين الحقيقة من كل هذا؟ وما هو الهدف من هذه المجازر الرهيبة التي ترتكب ضد المواطنين العزل المسالمين؟

لقد وصلت الامور في الجزائر الى الحد الذي طالبت فيه بعض الجهات بالتدخل لانهاء هذا الوضع المأساوي وهو امر لن يحل هذه الاشكالية العويصة، بل سيزيدها تعقيدا.

وانطلاقا من هذه المعطيات المتضاربة والمتناقضة، فمن الذي سيخرج الجزائر من هذه المحنة القاسية؟ ان الحل الامثل والوحيد في نظري يوجد في ايدي ابناء الجزائر انفسهم، فهم الوحيدون القادرون على الاخذ باسباب المصالحة الوطنية، ولم الشمل، واعلاء مفاهيم العقل والحكمة، والاجتماع على كلمة سواء بين القوى الفاعلة، ولا سيما القادة والعلماء والمثقفون والمبادرة بوضع حد للعنف والعنف المضاد للخروج من هذه الورطة التعيسة التي ابتليت بها الجزائر.

واننا ما زلنا نؤمل الكثير في شعب الجزائر الذي عرفناه عن كثب وخبرنا فيه ما حباه الله به من حصافة في الراي وقوة في الارادة واعتزاز بالكرامة. فلعل وعسى ان ينبلج الفجر عن صبح جديد في هذا البلد الامين، ليبدد الظلمات بالنور، والله غالب على امره.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31452 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4426900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaux مكاتب
مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12 خطا)
فاكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 - 638-1887
مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102
فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

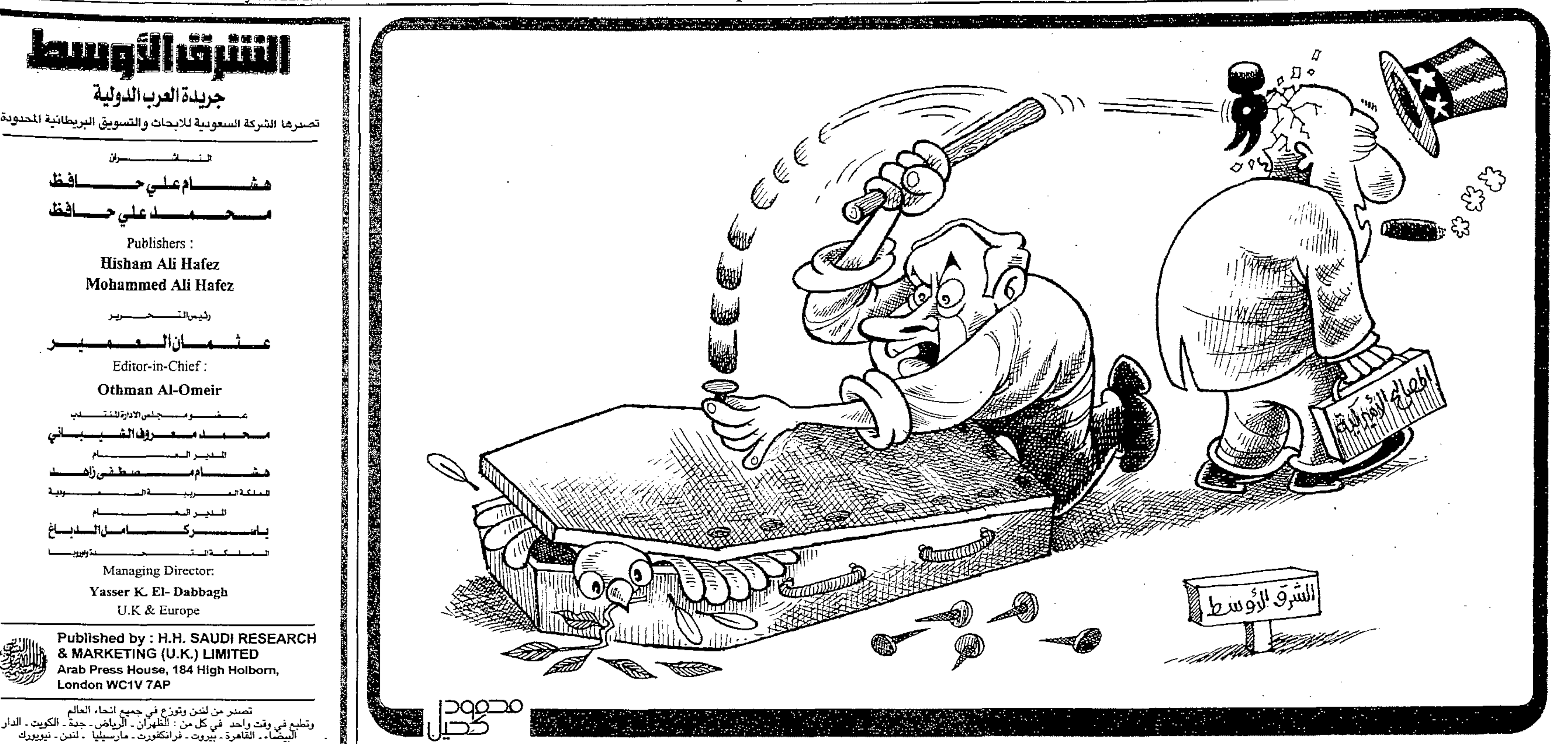
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الصهاينة العرب يهاجمون الليكود لصالح حزب العمل!

فهمي هويدي

شهدت الآونة الاخيرة بروز حزب «الصهاينة العرب» بمواصفات تبلورت سماتها من خلال كتابات نفر من دعاة ذلك الحزب الجديد، وهي الكتابات التي اصبحت تطل علينا بين الحين والآخر، على صفحات بعض الصحف التي تصدر في العالم العربي، وتلك التي تصدر في لندن على وجه التحديد. واذا كان المصطلح قد جرى صكه في الستينيات على المستوى الاعلامي، في اعقاب تصريحات الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة عن الصلح مع اسرائيل، دون ان يكون له محتوى حقيقي ظاهر على المسرح السياسي، الا ان الاجواء التي توفرت بعد حوالي ثلاثة عقود اتاحت للمحتوى ان يظهر وان يعبر عن نفسه من خلال بعض المنابر التي استثمرت مناخ التسوية واشارات السلام. اهم من ذلك انها استثمرت ظرف الهزيمة والانكسار المخيم على العالم العربي، لكي تحدث بقدر كبير من الصراحة والجراة، وباستعداد مدهش لاطاحة مختلف الثوابت ولهتك كل المحرمات السياسية والقومية.

حزب الصهاينة العرب الذي تشكلت نواته الآن يضيف صفحة جديدة الى سجل «الصهاينة الاغيار»، وهم غير اليهود الذين تبنوا الاسطورة الدينية السياسية، ومن ثم اسهموا في قيام المشروع العدواني والتوسعي في المنطقة العربية، ووقفوا الى جواره حتى اضفوا عليه شرعية سياسية وقانونية.

والدارسون لتاريخ الفكرة الصهيونية يعرفون جيدا انها ولدت في الاوساط المسيحية قبل ان تتلقفها الدوائر اليهودية ويوظفها بعضهم لصالح عملية اغتصاب فلسطين وطرد اهلها، واقامة المجتمع الاستيطاني على ارضها. فقد ظهر في الغرب، مع ظهور الاستعمار والامبريالية بوجه أخص في القرنين السابع عشر والثامن عشر، فكر يبشر بالعودة الجماعية لليهود لكي يستوطنوا فلسطين (ارض اجدادهم). وكان ظهور ذلك الفكر في صفوف المسيحيين البروتستانت، الذين يطلق عليهم اصطلاح «الاسترجاعيين». ويعود الفكر الاسترجاعي الى العقيدة المسيحية عن عون المسيح المخلص في آخر الزمان لكي يحكم العالم هو والقديسون لمدة الف عام. وطبقا لتلك العقيدة (الالفية) فإن الخلاص لن يتحقق ولن يتم الا باسترجاع اليهود لفلسطين (ليتم تنصيرهم).

في هذا الصدد ينبغي الا ينسى ان اشهر صهيوني من «الاغيار» في التاريخ الحديث هو نابليون بونابرت الذي دعا في اواخر القرن الثامن عشر الى عودة اليهود الى «بلادهم» في فلسطين.

ولا ينسى ايضا ان اللورد بلفور صاحب الوعد الشهير كان بدوره مسيحيا مثل بونابرت ولم يكن يهوديا. اما قائمة الصهاينة الاغيار بين الساسة الغربيين، ثم في الولايات المتحدة الذين يشكلون ذراعا قوية للوبي الاسرائيلي فعددهم يفوق الحصر.

ولربما كان مفهوما ان يصف نفر من المسيحيين البروتستانت او غيرهم من الغربيين الى جانب المشروع الصهيوني لأسباب دينية او لعواطف سياسية خصوصا ان هؤلاء لم يدفعوا ثمنا لتلك الدعوة لا من ارضهم ولا من شعبهم. وربما التمسنا لهم بعض العذر من حيث انهم قد يجهلون حقائق التاريخ او حقائق المنطقة. لكن المدهش والمذهل حقا ان ينضم بعض العرب الى جماعات الصهاينة الاغيار. ووجه الدهشة هنا يكمن في ان هؤلاء - واكثرهم من المنسوبين الى المثقفين - ادركوا الطبيعة العدوانية والعنصرية بل والوحشية للنموذج الصهيوني الذي تمثل في الدولة الاسرائيلية. اعني انهم عاشوا التجربة ان لم يكونوا قد عانوا منها. وفي كل الاحوال فانهم يصنفون أصلا ضمن ضحايا المشروع. من ثم فبأي معيار سوي، ولا اقول بأي ضمير قومي حي، يفترض ان يكون هؤلاء اكثر حذرا في التعامل مع المشروع الصهيوني، هذا اذا لم يصفوا الى جانب المناهضين له، والمتحازين الى ضرورة اعادة الحق الى اهله كاملا غير منقوص.

اما ان يحدث العكس تماما، ونجد اولئك المثقفين واقفين بالكامل على ارضية المشروع الصهيوني، ونقرا في كتاباتهم تسفيها فجا لأي موقف عربي شريف من القضية، فذلك ما يدعو حقا الى الدهشة والعجب، بل ما يثير لدينا العديد من علامات الاستفهام الحائرة حول هوية الاشخاص ودوافعهم ومقاصدهم. وربما دعانا ذلك الى مناقشة تعريف «المثقف» من جديد لتحديد ما اذا كان تعبيره عن ضمير امته داخلا في ذلك التعريف ام لا.

● ما هي السمات التي تبلورت في كتابات الصهاينة العرب؟

● من خلال متابعتي للنصوص المنشورة، واحدثها نص فاحش في تغليطه وعدوانيته نشرته احدى الصحف العربية اللندنية في الاسبوع الماضي، فإن تلك السمات تتمثل في ما يلي:

● اسقاط كامل ملف الصراع العربي - الاسرائيلي، وتجاهل حقيقة ان هناك ارضا اغتصبت، وشعبا شرد ولا يزال اكثر من اربعة ملايين شخص من ابنائه يعيشون في المنافي، بينما يستورد اليهود من مختلف انحاء العالم ليحلوا محلهم، من ثم فانهم يتعاملون مع المشهد بلا ذاكرة، ويطالبون العرب بالغاء التاريخ، بينما لا يترددون في قبول المشروع الاسرائيلي الخارج اصلا من قلب التاريخ!

● لانهم بلا ذاكرة، نسوا او تناسوا، فانهم يضعون القاتل والقتيل على قدم المساواة وفي كفة واحدة. والاسرائيليون من وجهة نظرهم شعب بريء من الحملان، واي عمل من جانب المقاومة الفلسطينية هو عدوان على اولئك المدنيين الابرياء. من ثم فهو «جريمة». وقد اعتبر كاتب النص الفاحش الذي اشرنا اليه توا ان «من يجد فرقا نوعيا بين جريمة قتل الجيش الاسرائيلي للمدنيين اللبنانيين في قانا، وجريمة قتل حماس للمدنيين الاسرائيليين في الباصات والشوارع تعود بالاختصاص للطب العقلي لا للنقاش العقلاني» - وهو في ذلك يتجاهل تماما ان المدنيين الاسرائيليين هم في حقيقة الامر مستوطنون مسلحون او مقاتلون في الاحتياط، وجميعهم مغتصبون لأرض لا يملكونها ولبيوت وحقول تعود لغيرهم، ومن البلاهة ان نساوي بينهم وبين المدنيين اللبنانيين العزل الذين يعيشون على ارضهم ولم يحملوا سلاحا في حياتهم.

لقد اعتبر الكاتب العمليات الاستشهادية بانها جرائم، ووصف المقاومة بانها عنف اعمى وارهاب لا اخلاقي، ولا اعرف باي منطق عقلاني او اخلاقي يسوغ مثقف عربي لنفسه ان يطلق مثل هذه الاوصاف الجارحة على اناس كل جريمتهم انهم قدموا حياتهم فداء لشعبهم وثمنا لقضيتهم النبيلة.

● استعلاؤهم وانكارهم للانتماء العربي ظاهر بشكل ملموس. فهم يشككون دائما في مسالة الامن القومي العربي، ويتعاملون بازدراء مع مصطلح «الامة العربية».

اما الذين لا يزالون يعتزون بقوميتهم العربية فانهم يحملون باوزار وسوءات مختلف الانظمة التي تسترت بالرداء القومي. ويجري الخلط بين الموقف من القضية الفلسطينية وبين الممارسات الرديئة واليائسة لتلك الانظمة. والنص الذي اشرنا اليه استحدث مصطلحا جديدا، حيث وصف القوميين بانهم «صداميون»، وباسلوب خبيث ربط بين الموقف القومي الشريف من القضية الفلسطينية، وبين الرئيس العراقي صدام حسين، لتنفير القارئ من ذلك الموقف بعد وضعه في السياق الغلط والمربع الغلط.

● انكارهم ايضا للانتماء الاسلامي وازدراؤهم له، واستحداث المفردات الشائعة في الخطاب الغربي التي تدمغ ذلك الانتماء بالاصولية، ومن ثم تربط في الادراك العام بينه وبين مختلف الاوصاف الشريرة التي يروج لها المخاصمون للاسلام واهله. لقد سخر صاحب النص الاخير من القول بان فلسطين كلها وقف اسلامي يجب تحريره حتى آخر ذرة تراب، منكرا على المقاومة الاسلامية حقها في ان تتطلع او تحلم بذلك، وجاهلا بأن الارض في كل بلد اسلامي لها حرمة تضعها في مقام الوقف الذي لا يجوز التفريط فيه. وعند احتلالها يعد الدفاع عنها فرض عين على كل مسلم. ومن ثم فيتعين على اهلها ان يقاتلوا جميعا دونها وان يقدموا ارواحهم واموالهم وكل ما يملكون فداء لها. كل هذه القيم والتطلعات النبيلة تتم السخرية منها ويجري تسفيهها بجراة مذهلة. وقد وصلت تلك الجراة حد الصفاقة حين تهكم الكاتب على دعوة الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس لأن يعيش العرب واليهود في دولة واحدة، ويتمتعوا فيها بحقوق الاقلية كما هو الحال بالنسبة لهم في اي بلد آخر من بلاد العالم.

هذا الذي تطلع اليه الشيخ ياسين اعتبره من قبيل «الافلاس الفكري والاخلاقي»، خصوصا ان الكاتب ذهب في تهكمه الى ان اليهود سيصبحون «اهل ذمة» في مجتمع المسلمين. ورغم انه يدعي المعرفة، فانه تجاهل ان مصطلح اهل الذمة اسقط في الخطاب الاسلامي المعاصر، بعد التطور الذي حدث في فكرة المواطنة ورحب به الباحثون المسلمون، رغم انها في الاصل ذمة الله ورسوله، وليست ذمة احد من الناس.

● تعاملهم مع القيم باعتبارها جميعا نسبية، وليس فيها شيء مطلق، لا الحق ولا العدل ولا الكرامة. فحين يقال مثلا في سياق انتقاد المقاومة الفلسطينية ان هدفها غير عقلاني، وان العقلاني «هو الذي يوظف في سبيل هدف مبرر سياسيا واخلاقيا، اي لا تمجه الحقبة ومنظومتها القيمية وعقلانيتها السياسية، اي قابل للتحقيق في اطار الممكن السياسي للمجموعة الدولية».

- هذا التعريف المهزوم للحقوق لا يفسر الا بانه دعوة للانصياع والانبطاح امام رغبات الآخرين، الممثلين في المجموعة الدولية. وهو يعد تعريفا للواقعية بحسبانها استسلاما لمعطيات الواقع، بينما يفسرها الشرفاء ذوو الضمائر الحية بانها العمل على تغيير الواقع بادوات واساليب الواقع، وصولا الى احقاق الحق واقامة العدل، اما حين يكون الحق والعدل هو قدر الفتات الذي يسمح به الآخرون، فإن ذلك يعد تزييفا وتدليسا من العيار الثقيل.

● تجاوزهم لحدود الدعوة والتبشير واتجاههم الى التكتل والاحتشاد، سواء كجماعات ضغط في الداخل، او كجسور للتلاقي مع من يطلقون على انفسهم قوى السلام الاسرائيلية، بزعم ان تلك القوى تدعو للاعتراف بالدولة الفلسطينية وتؤيد التعايش مع العرب، وهي تقول ذلك بالفعل، ولكن في ظل الشروط الاسرائيلية وتحت السقف الاسرائيلي.

ان هذه القوى «الحمائمية» الاسرائيلية لم تعلن موقفا ايجابيا من مسالة السيادة الفلسطينية، ولا قبلت بعودة الملايين الاربعة من اللاجئين الفلسطينيين، ولا دعت الى ابطال العمل بقانون العودة الذي يفتح ابواب فلسطين لكل من هب ودب من يهود العالم، ولا تجرات على المطالبة بازالة المستوطنات المزروعة في الاراضي المحتلة، ولا حددت موقفا من القدس. وحين التقى الطرفان العربي والاسرائيلي قبل عدة اشهر فانهما تحدثا في اشياء كثيرة، ولم يتطرقا الى اي حق عربي من تلك القائمة التي اشرنا الى عناوينها. لقد دخل الطرف العربي مهزوما، وخرج وقد وضع توقيعه على بيان يؤكد الهزيمة.

● التقاؤهم على معارضة خطط وسياسات رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو، وهذه المعارضة لا تتم لحساب الحقوق الفلسطينية والموقف العربي النزيه، ولكنها تتم لحساب حزب العمل الاسرائيلي ومشروع بيريز شرق الاوسطي.

وهم يلحون على ان حزب العمل تغير وقدم للعرب سلاما وانسحابا واعترافا بالدولة الفلسطينية المستقلة. وهذه كلها اكاذيب واوهام. لأن ما يفعله نتانياهو الآن داخل الاراضي المحتلة ليس سوى تنفيذ لمخططات حزب العمل، وان تم ذلك بخطى اسرع وعلى صورة اكثر فجاجة. اما مسالة الدولة الفلسطينية التي لوح حزب العمل بامكانية الاعتراف بها، مشترطا ان تكون منزوعة السلاح وبلا سيادة، فانها خليط من الاكذوبة والاضحوكة، واي نظرة يلقيها المرء على خرائط الارض المحتلة المرشحة لفكرة الدولة يخرج بهذا الانطباع واكثر منه.

انهم يقولون ان حزب العمل تخلى عن صهيونيته، وهو ما لم يقل به احد من قادة حزب العمل انفسهم.

● اننا نحمد الله على ان اولئك النفر من المثقفين ليسوا سوى قلة شاذة في المحيط العربي العام، وان علا صوتها او كان لها حضور اعلامي يتجاوز حجمها الحقيقي. اما تصنيفهم الحقيقي فاحسب انهم اسوأ الصهاينة الاغيار، لانهم لا يوالون عدو امتهم فحسب، ولكنهم ايضا يسعون الى هدم ثوابت تلك الامة ايضا.

قمة الدوحة.. لا تعاون اقتصاديا قبل السلام

ستيفن كاليا *

افتتح امس بالدوحة مؤتمر القمة الاقتصادية لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط، ولكن ما هي اهداف هذا المؤتمر وما هي آفاق نجاحه؟

منذ عقد اول مؤتمر اقتصادي لشمال افريقيا والشرق الأوسط في الدار البيضاء قبل اربع سنوات والمبادرة تمضي بخطى متعثرة، فقد قاطعت بعض الدول العربية المؤتمر بسبب الاحباط تجاه عملية السلام مع اسرائيل. ولم تنجح 11 ساعة من المفاوضات والضغوط الدبلوماسية في إقناع الدول العربية المذكورة بالعدول عن رأيها واصبح مؤكداً عدم اشتراك كل من مصر والمملكة العربية السعودية في القمة.

ويعتبر القرار المصري اشارة واضحة على مدى التدهور الذي أصاب العلاقات العربية - الاسرائيلية بسبب استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات في القدس الشرقية منذ مارس (آذار) الماضي، وأدت هذه التطورات الى تعليق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. كما من المحتمل ان يؤدي القرار المصري بمقاطعة القمة الى اثارة غضب الكونجرس الأميركي خصوصاً ان بعض أعضائه لمحوا الى احتمال ان يؤدي القرار المصري بالمقاطعة الى اعادة النظر في حجم المساعدات الأميركية السنوية لمصر والبالغة 2,2 بليون دولار. ويذكر ان مصر بدأت تتسلم سنوياً هذه المساعدات منذ أن اصبحت أول دولة عربية تدخل في اتفاق سلام مع اسرائيل عام 1979.

وبالاضافة الى مصر والمملكة العربية السعودية هناك دول اخرى قررت ان تقاطع القمة مثل المغرب، الذي نظم أول قمة في الدار البيضاء عام 1994، بالاضافة الى البحرين والامارات العربية المتحدة اللتين اخطرتا الجهات المسؤولة بانهما لن تحضرا اعمال القمة الى جانب الجامعة العربية.

وهناك ايضاً سورية ولبنان اللذان لم يحضرا أيا من مؤتمرات القمة السابقة منذ انطلاقها عام 1994. اما ليبيا والعراق، فلم توجه لهما الدعوة لحضور المؤتمر بسبب معارضتهما عملية السلام العربية الاسرائيلية. ويذكر ان الجهة المنظمة للقمة هي المنبر الاقتصادي الدولي بجنيف. وقررت دول اخرى مثل الأردن والكويت وسلطنة عمان واليمن وتونس ارسال وفود تمثلها في مؤتمر الدوحة، وقررت مالطا المشاركة في أعمال القمة، وتتوقع قطر حضور ما بين 2500 إلى 3000 سياسي ومسؤول حكومي ورجل اعمال يشاركون في القمة، غير ان الاقبال قد يكون اقل من ذلك بكثير.

وسيكون وفد الولايات المتحدة الأميركية الأكبر من بين الوفود المشاركة في القمة. ويترأس الوفد الأميركي مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية، إلا انها لن تحضر سوى أربع ساعات فقط قبل مواصلتها للرحلة التي تنوي خلالها زيارة عدد من الدول. ويمثل اسرائيل في القمة وفد كبير يمثل قطاع الأعمال، بالاضافة الى 20 مسؤولاً حكومياً.

مؤيدو المؤتمر من جانبهم يقولون ان اهداف المناقشات ترمي الى القاء نظرة على عملية التحرير الاقتصادي المستمرة في المنطقة وفرص الاستثمار الناتجة عنها مع القاء نظرة على آفاق الشراكة الاقتصادية والمشروعات المشتركة وأهمية مشروعات البنية التحتية كشروط لازمة لدفع النمو التجاري.

المؤتمرات الاقتصادية السنوية لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط هي في الأساس مؤتمرات على مستوى القمة بدأت اولاً في الدار البيضاء وسط ضجة كبيرة، وكان الهدف من المؤتمرات دعم السلام العربي الاسرائيلي ودعم عملية السلام في الشرق الأوسط بصفة عامة، بالاضافة الى خلق روابط وعلاقات اقتصادية متينة في قطاع الأعمال في المنطقة العربية واسرائيل مع جذب الاستثمارات الخارجية للمنطقة.

وعقب مرور اربع سنوات كاملة لم يتم سوى انجاز بضعة مشروعات فقط كما رفضت معظم الدول العربية الجلوس مع اسرائيل وأصبحت الآن احتمالات قبول مشروعات استثمارية اسرائيلية ضعيفاً للغاية، وكان من المحتمل ان يفتح الاعلان الأميركي في قمة الدار البيضاء الطريق أمام تمتين الروابط الاقتصادية بين الجانبين العربي والاسرائيلي خصوصاً عقب اتفاقيات السلام بين الجانبين.

إلا ان المبادرة الأميركية التي أعلنت في مؤتمر الدار البيضاء لم تعد لها الآن مساحة، ووسط اجواء التوتر والتشاؤم وتراجع العلاقات واهتزازها يصبح من الصعب المضي قدماً في المشروعات التي اقترحت في السابق مثل المجموعة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط وكذلك بنك التنمية الاقليمي.

لا شك ان العجز عن تحقيق تقدم في المفاوضات بين الجانبين العربي والاسرائيلي عقب انتخاب بنيامين نتنياهو عام 1996 انعكس سلباً على مجمل الأوضاع بما في ذلك مشروعات التعاون الاقتصادي المشتركة في منطقتي جنوب وشرق المتوسط كما ان علاقات التعاون التي سادت خلال النصف الأول من العقد الحالي والتي كانت بمثابة القوة الدافعة لمبادرات القمة الاقتصادية التي انطلقت من الدار البيضاء، لم تعد الآن موجودة، إذ حلت محلها علاقات قائمة على التنافس والعداء الظاهري.

ويمكن القول ان عدم الاهتمام الذي صاحب المؤتمر الحالي بواسطة مجموعة من دول المنطقة يعتبر اشارة واضحة الى ان اي مبادرات لتفعيل النشاط الاقتصادي وتنشيط التفاعل السياسي والاقتصادي بين دول منطقة المتوسط لن تصيب ادنى نجاح اذا انهارت عجلة السلام في الشرق الأوسط.

وهذا بالتأكيد امر يجب ان تنتبه اليه جيداً الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الاوروبي اللذان يرعيان مبادرة القمة الاقتصادية لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط.

* كاتب واستاذ جامعي في مالطا

جولة أولبرايت

تتميز الجولة الحالية لوزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، في المنطقة بكل خصائص المهمة المرتبة على عجل واستعجال استجابة للأحداث والتطورات التي تتجاوز الافتراضات المريحة في واشنطن.

ان الشرق الأوسط منطقة معقدة تواجه عددا من التحديات المهددة للاستقرار مما يجعل توطيد توازن مستقر للقوى في هذه المنطقة مهمة عسيرة، لا يجوز الاستخفاف بها.

وأشار الرئيس كلينتون في تعليقاته أمس الى «نوع العالم الذي نريد بناءه». وهذا قول جريء ينبغي ان يتدعم برؤية واضحة وسياسات عملية وموثوق بها.

اما الآن، على أي حال، فمن المستحيل، مهما خلصت النوايا وكبرت الارادات، تشخيص أية رؤية واضحة او بلورة ما يشبه سياسة عملية موثوق بها تجاه الشرق الأوسط ذلك ان واشنطن تبدو وكأنها تبلور سياساتها على الطائر، او «على الماشي» كما يقال. فما ان تنشب ازمة، حتى يغير المسؤولون مسار طيرانهم كي تستطيع وزيرة الخارجية القيام برحلات ترمي الى خلق الانطباع والتصورات اكثر منها خلق واقع فعلي.

زيارة اولبرايت الى المنطقة ستحظى بالترحيب ان لم يكن لشيء فلمجرد انها قد تسهم في تحسين فهمها للقضايا ذات الصلة. وتبدو السيدة اولبرايت على اعتبارها خبيرة في الشؤون الأوروبية، وكأنها تشعر بالضيق حيال مشاكل الشرق الأوسط التي لا تلم بخلفياتها، وهو ما يفسر مستوى الاهتمام في المنطقة خلال رئاسة كلينتون الثانية حتى اللحظة.

كان من المقرر في البدء ان تقتصر زيارة اولبرايت على الدوحة التي تستضيف المؤتمر الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط» وشمال افريقيا، اما الآن فستشمل جولتها عدة عواصم في المنطقة.

ويمكن اعتبار الزيارة بمثابة زيارة لفريق اطفاء حرائق سياسي مهمته معالجة الأزمة العراقية، وازالة البرود الدبلوماسي في الدوحة. لكن السيدة اولبرايت ستكون مخطئة ان اعتقدت ان بامكانها اصلاح الأمور بسرعة خلال 36 ساعة. فخير ما بوسعها ان تفعله هو تبيان تفهم واشنطن للمخاطر التي يحفل بها الوضع الراهن. ولا يمكن ابعاد هذه الاخطار بمجرد عرض صور تلفزيونية او حتى اطلاق عدة صواريخ من طراز «كروز».

ان واشنطن بحاجة الى أن تقوم على الاقل بثلاثة تحركات او نقلات. النقلة الأولى استئناف عملية السلام ضمن اطار موثوق به يضمن التفاوض والتنفيذ. النقلة الثانية تجديد تعبئة الدعم الدبلوماسي اللازم لفرض قرارات مجلس الأمن على العراق. اما النقلة الثالثة فتتمثل في المبادرة بسياسة جديدة لضمان استقرار الخليج على المدى البعيد.

وهذا يتطلب اعادة النظر في ما يسمى بـ«سياسة الاحتواء المزدوج» وسبر الامكانات الجديدة لتخفيف التوتر في المنطقة.

لقد تحدث الرئيس كلينتون عن القيادة الأميركية في «خلق نظام عالمي جديد ومستقر». والقيادة تفترض تحمل المسؤولية ولا يمكن ان تقتصر على مجرد الكلام وحده.

«الشرق الأوسط»

الفرانكوفونية: كومنولث فرنسي - أفريقي - عربي؟

اهتمام فرنسا بالفرانكوفونية، كرابطة وكمؤسسة تجمع الدول والشعوب التي تتكلم اللغة الفرنسية او تعتبرها لغة ثانية، لا يحتاج الى دليل او تبرير، كما هو اهتمام بريطانيا برابطة الكومنولث. اما اختيار بطرس بطرس غالي، كأمين عام للرابطة الفرانكوفونية فلا يخلو من دلالة او مغزى. واما حرص رئيس الحكومة اللبنانية على حضور مؤتمر الفرانكوفونية في هانوي، ودعوته لعقد المؤتمر المقبل في بيروت، فله، ايضاً، معان وابعاد. ترى هل يمكن القول بان الفرانكوفونية هي في طريقها لتتحول من رابطة لغوية ثقافية حضارية، الى رابطة او حلف اقتصادي وسياسي بين فرنسا وعدد من الدول الافريقية والعربية؟ لقد انتشرت اللغة الفرنسية في هذا العدد الكبير من الدول الافريقية والآسيوية والعربية بسبب الاستعمار الفرنسي لها، طيلة ما يقارب القرن ونصف القرن، وشكلت وفي معظمها، النافذة التي وصلت شعوب تلك الدول بالثقافة والفكر في الغرب والعالم مما ساعد كثيراً على نهضة هذه الشعوب وتقدمها بل ونضالها في سبيل الاستقلال. ولقد نجحت فرنسا، بعد طي صفحة استعمارها في الاستفادة من هذه الروابط اللغوية والثقافية اقتصادياً وسياسياً كما تحملت بسببها مسؤوليات مكلفة، احيانا، في بعض الدول الافريقية مثلاً. كذلك لم تتوان في بذل جهود ثقافية جديدة، في دول كانت خارجة عن نطاق مستعمراتها السابقة، وتأثرها بالثقافة الفرنسية كبعض دول الخليج، لتوسيع شبكة اشعاعها الثقافي في العالم، وما يجره من مصالح. ولبنان، الذي يلعب ممثلوه في رابطة الفرانكوفونية دوراً مميزاً، هو من البلدان التي لعبت - ولا تزال تلعب - اللغة الفرنسية فيها دوراً ثقافياً، بل واجتماعياً وثقافياً بارزاً، إذ ان اكثر من ثلاثة أرباع سكانه يجيدون او يتكلمون او يفهمون الفرنسية، ووراء هذه الظاهرة ربع قرن من الانتداب الفرنسي، ومائة وخمسون عاماً من وجود المدارس والجامعات الفرنسية، بالاضافة الى الروابط التاريخية التي جمعت بين فرنسا ومسيحيي لبنان. صحيح ان اللغة الانكليزية باتت تنافس اللغة الفرنسية بقوة في لبنان، لا سيما بعد ارتقاء الولايات المتحدة ومصالحها الاقتصادية الى قمة الهيمنة العالمية، ولكن من أغرب الظواهر الثقافية في لبنان هو حرص ابناء الطبقات الوسطى فيه على ارسال ابنائهم الى المدارس الابتدائية والثانوية الفرنسية او التي تعلم الفرنسية، ثم الى الجامعات الأميركية لنيل شهادات التخصص مما أدى الى المام معظم ابناء الأجيال اللبنانية الطالعة بثلاث لغات: العربية، طبعاً والانكليزية والفرنسية. إلا ان اجادة اللغة الفرنسية بين أبناء الطوائف المسيحية هي اكثر منها في الطوائف الاسلامية، رغم اضطرار اعداد كبيرة من المسلمين الى تعلم اللغة الفرنسية «على كبر» بسبب هجرتهم الى فرنسا او دول افريقية فرانكوفونية، هرباً من الحرب.

كانت اللغة الفرنسية - او الانكليزية - ذات يوم منافسة للغة العربية في لبنان بل خطراً على هوية بعض الشعوب واصالتها الحضارية (كالجزائر، مثلا)، ولكنها، اليوم وبعد زوال الاستعمار باتت تشكل ثراء ثقافياً واداة اتصال وتثاقف بين الشرق والغرب وحتى لو كان الفرنسيون انفسهم يشكون من منافسة اللغة الانكليزية والثقافة الانغلو - اميركية، للغتهم وثقافتهم فان تعزيز الروابط الثقافية بين الدول العربية والاسلامية والافريقية من جهة والثقافة الفرنسية، التي كانت ولا تزال، الى حد بعيد رائدة او مميزة في العالم، انما فيه خير ومصلحة للطرفين. وأما تحول رابطة الفرانكوفونية الى كومنولث فرنسي - افريقي - عربي، فذلك موضوع آخر.

باسم الجسر

من قصص التراث

طريفة الخير

كانت العمارة في أرض سبأ أزيد من مسيرة شهرين للراكب المجد، وكان اهلها يقتبسون النار بعضهم من بعض مسيرة اربعة اشهر. ثم مزقوا كل ممزق.

وكان اول من خرج من اليمن في اول الأمر عمرو بن عامر مز يقياء، وكان سبب خروجه انه كانت له زوجة كاهنة، يقال لها طريفة الخير، وكانت رأت في منامها ان سحابة غشيت ارضهم، فأرعدت وابرقت، ثم صعقت فأحرقت كل ما وقعت عليه، ففزعت طريفة لذلك فزعا شديدا، وأتت الملك عمرا، وهي تقول: ما رأيت كاليوم ازال عني النوم، رأيت غيما ارعد وأبرق، وزمجر وأصعق، فما وقع علي شيء الا احرق. فلما رأى ما داخلها من الفزع سكنها. ثم ان عمرا دخل حديقة له، ومعه جاريتان من جواريه، فبلغ ذلك طريفة، فخرجت اليه، وخرج معها وصيف لها اسمه سنان فلما برزت من بيتها عرض لها ثلاث مناجذ منتصبات على ارجلهن، واضعات ايديهن على اعينهن، فقعدت الى الأرض واضعة يديها على عينيها، وقالت لوصيفها:

اذا ذهبت هذه المناجذ فأخبرني. فلما ذهبت اخبرها، فانطلقت مسرعة، فلما عارضها الخليج الذي في حديقة عمرو وثبت من الماء سلحفاة، فوقعت في الطريق على ظهرها وجعلت تروم الانقلاب فلا تستطيع، وتستعين بذنبها فتحثو التراب على بطنها، من جنباته.

فلما رأتها طريفة، جلست الى الأرض، فلما عادت السلحفاة الى الماء، مضت طريفة الى ان دخلت على عمرو، وذلك حين انتصف النهار، في ساعة شديد حرها، فإذا الشجر يتكفأ من غير ريح، فلما رآها استحيا منها، وأمر الجاريتين بالانصراف الى ناحية، ثم قال لها: هلمي يا طريفة، فكهنت له، وقالت: والنور والظلماء، والأرض والسماء، ان الشجر لهالك، وليعودن الماء كما كان في الزمن السالك.

قال عمرو: من اخبرك بهذا؟ قالت: اخبرني المناجد، بسنين شدائد، يقطع فيها الولد الوالد.

قال: ما تقولين؟

قالت: اقول قول الندمان لهفا، لقد رأيت سلحفا، تجرف التراب جرفا، فدخلت الحديقة، فإذا الشجر من غير ريح يتكفأ!

قال: ما ترين في ذلك؟ قالت: هي داهية دهياء من امور جسيمة، ومصائب عظيمة. قال: وما هو؟ ويلك! قالت: اجل! ان فيه الويل، وما لك فيه من قيل وان الويل فيما يجيء به السيل!

فتلقى عمرو نفسه عن فراشه، وقال: ما هذا يا طريفة؟ قالت: خطب جليل، وحزن طويل، وخلف قليل! قال: وما علاقة ما تذكرين؟ قالت: اذهب الى السد، فإذا رأيت جرذا يكثر بيديه بالسد الحفر، ويقلب برجليه من اجل الصخر فأعلم ان غمر الغمر، وان قد وقع الأمر.

قال: وما الذي تذكرين انه يقع؟ قالت: وعد من الله تعالى نزل. وباطل بطل ونكال بنا نكل. فبغيرك يا عمرو يكون الثكل.

فانطلق عمرو فإذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلبها خمسون رجلا، فرجع الى طريفة فأخبرها الخبر وهو يقول:

أبصرت امرا عادني منه الم
وهاج لي من حوله برح السقم
من جرذ كفحل خنزير الأجم
او كبش صرم من افاريق الغنم
يسحب صخرا من جلاميد العرم
له مخاليب وأنياب قضم
ما فاته سحلا من الصخر قصم

فقالت طريفة، وان علامة ذلك الذي ذكرته لك، ان تجلس فتأمر بزجاجة فتوضع بين يديك فإن الريح تملؤها من تراث البطحاء، من سهلة الوادي ورمله، وقد علمت ان الجنان مظللة لا يدخلها شمس ولا ريح.

فأمر عمرو بزجاجة فوضعت بين يديه، ولم تمكث الا قليلا حتى امتلأت من التراب، فأخبرها بذلك، وقال لها: متى يكون ذلك الخراب الذي يحدث في السد؟ قالت: فيما بيني وبينك سبع سنين! قال: ايها يكون؟ قالت: لا يعلم بذلك الا الله تعالى، ولو علمه احد لعلمته، وانه لا تأتي علي ليلة فيما بيني وبين سبع السنين، الا ظننت هلاكه في غدها او في مسائها.

ثم رأى عمرو في منامه سيل العرم وقيل له: ان اية ذلك ان ترى الحصباء قد ظهرت في سعف النخل، فنظر اليها فوجد الحصباء قد ظهرت فيها، فعلم انه واقع وان بلادهم ستخرب.

فكتم ذلك واجمع على بيع كل شيء له بأرض مأرب، وان يخرج منها هو وولده، ثم خشي ان تنكر الناس عليه ذلك، فأمر احد اولاده، اذا دعاه لما يدعوه اليه ان يتأبى عليه، وان يفعل ذلك به في الملأ من الناس، وإذا لطمه يرفع هو يده ويلطمه.

ثم صنع عمرو طعاما، وبعث الى أهل مأرب. ان عمرا قد صنع طعاما يوم مجد وذكر فاحضروا طعامه!

فلما جلس الناس للطعام جلس عنده ابنه الذي أمره بما قد امره، فجعل يأمره فيتأبى عليه، فرفع عمرو يده فلطمه، فلطمه ابنه فصاح عمرو، وأذلاه يوم فخر عمرو يهيجه صبي ويضرب وجهه! وحلف ليقتلنه، فلم يزالوا به حتى تركه وقال:

والله لا اقيم بموضع صنع بي فيه! ولأبيعن اموالي، حتى لا يرث بعدي منها شيئا!

فقال الناس بعضهم لبعض:

اغتنموا غضبة عمرو، واشتروا منه امواله قبل ان يرضى، فابتاع الناس منه كل ماله بأرض مأرب. وفشا بعض حديثه، فيما بلغه من شأن سيل العرم، فقام ناس من الازد، فباعوا اموالهم، فلما اكثروا البيع استنكر الناس ذلك فأمسكوا عن الشراء، فلما اجتمعت الى عمرو امواله اخبر الناس بشأن السيل وخرج، فخرج لخروجه منها بشر كثير.

شكل اختراقا لـ«الحوار الإسلامي ـ المسيحي» عربيا ودوليا

اتفاق الفاتيكان وإسرائيل على مستقبل الكنيسة يستبدل «المفتاح العبري» للقدس بـ «المفتاح العربي»

بيروت: من محمد سلمان

شكل اعتراف دولة «الفاتيكان» بـ«السيادة» الاسرائيلية على القدس خطأ في التوقيت والتقدير وجاء مثابة مكافأة لحكومة بنيامين نتنياهو على استمرار عرقلته لعملية السلام عبر بناء مزيد من المستعمرات، وفي الالغاء المتسارع لصيغة مدريد، ومصادرة الارادة الدولية بتعطيلها قرارات مجلس الامن 242 و338 و425.

فبعد توقيع اتفاق شكلي بين الفاتيكان واسرائيل في 30 ديسمبر (كانون الأول) 1993 والذي تبادلا بموجبه الاعتراف الدبلوماسي، جاء توقيع الاتفاق الثاني بين الطرفين في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 الذي تمنح اسرائيل بموجبه الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة، وضعاً قانونياً. حيث قال السفير الفاتيكاني في اسرائيل لانزادي مونتمريمولو: «اني سعيد جداً بتوقيع هذا الاتفاق لانه يسجل بدء مرحلة جديدة ومهمة في عملية تطبيع العلاقات بين الفاتيكان ودولة اسرائيل».

وفي الموضوع عينه قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي: «أمل في أن يعطي توقيع الاتفاق الوضع الضروري لتحقيق ما نهدف اليه، لأنه قاعدة قانونية، وعلى أساسها يمكننا توضيح مسائل أخرى ذات اهتمام مشترك».

ويقول مرجع نيابي سابق في هذا المجال: «عندما نضع هذا الاتفاق فوق طاولة الشرح السياسي وتحت «مجهر التشريح الامني»، فإننا نسجل المآخذ والثغرات والاختراقات التي يحملها الاتفاق الجديد بين الفاتيكان واسرائيل من النواحي الآتية:

1 ـ جاء متزامناً مع فشل المحادثات الاخيرة بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن بسبب الشروط والطروحات الاسرائيلية المناقضة لمبدأ «الارض مقابل السلام»، كما جاء مترافقاً مع الاعتراض الاسرائيلي على المساعي الاوروبية الهادفة الى تطبيق قرارات مجلس الأمن أساساً لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

2 ـ مسارعة حكومة نتنياهو الى توظيف الاتفاق وتسويقه ضمن حملتها الدبلوماسية والاعلامية المرتكزة الى اباطيلها القائلة بأن القدس هي «العاصمة الابدية» لاسرائيل، مختبئة وراء الاعتراف الفاتيكاني شبه المباشر بذلك.

3 ـ يشكل الاتفاق نوعاً من الاختراق الاسرائيلي لـ«الحوار المسيحي ـ الاسلامي» على الصعيدين العربي والدولي والقائم على مبدأ عدم السماح بتهويد مدينة القدس من النواحي الحضارية والثقافية والعمرانية، كما انه محاولة اسرائيلية خبيثة وملغومة لإضعاف وحدة موقف سكان القدس (مسلمين ومسيحيين) في تمسكهم بعروبة المدينة وفي مقاومتهم لمشاريع الاستعمار الاسرائيلي وملحقاته العنصرية الكثيرة والخطيرة.

4 ـ تزامن الاتفاق ايضاً مع انحسار عدد الدول العربية والاجنبية المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، اذ ان الاتفاق جاء بمثابة دعوة لتوسيع المشاركة الاقليمية والدولية في اعمال المؤتمر، وبمثابة «براءة ذمة» لإسرائيل. ويأتي في مقدمة الاسباب التي ادت الى هذا الانحسار تمرد اسرائيل الدائم على قرارات السلام الشامل والعادل وقوانينه.

5 ـ اخيراً وليس آخراً، أعلن الاتفاق في وقت يتصاعد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وبقاعه الغربي، الى جانب التهديد بضرب المنشآت الحيوية اللبنانية، تنفيذاً لسياسة الارض المحروقة وسياسة الاقتصاص من لبنان المتمسك بالقرار 425 وبحقه في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

ويخلص المرجع النيابي السابق الى القول: «ان مجمل الآراء والتحليلات الموضوعية في هذا الشأن ـ ومن دون التدخل في الشؤون الكنسية والسياسية للفاتيكان ـ تنتهي بثلاثة عناوين هي:

اولاً: كان الاتفاق خطوة متسرعة ودعسة» ناقصة من جانب «الفاتيكان» تعطي اسرائيل ما ليس حقاً لها.

ثانياً: شرّع الاتفاق تهويد المدينة المقدسة، واستبدل المفتاح العربي للمدينة بالمفتاح العبري.

ثالثاً: ادى الاتفاق الى حدوث هزة في كثير من بنود الارشاد الفاتيكاني على المستويات اللبنانية والاقليمية والدولية.

نشاطات متعددة يقوم بها مكتب رابطة العالم الإسلامي في أميركا

واشنطن ـ اينا: يقوم مكتب رابطة العالم الإسلامي في الولايات المتحدة الأميركية بانشطة كثيرة ومتعددة ويبذل جهوداً كبيرة في سبيل تقديم ما يستطيع من خدمات للمسلمين في هذا البلد.

وقال مدير مكتب الرابطة في أميركا محمد سراج صالح: إن المكتب يقوم بنشاط ملموس في مجال ترجمة الكتب الإسلامية منها ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ومطبوعات الرابطة باللغتين العربية والإنجليزية والمصاحف، وكذلك توزيعها على المراكز والمجالس والاتحادات والجاليات الإسلامية والأفراد في الولايات المتحدة الأميركية.

وأضاف مدير مكتب الرابطة أن المكتب يقوم بالإشراف على سير اعمال الدعاة ومديري المراكز الإسلامية التابعين للرابطة والمنتشرين في أنحاء الولايات المتحدة الأميركية. وأشار إلى أن عدد المراكز الإسلامية والمساجد في أميركا الشمالية يزيد على 1500 مسجد ومركز إسلامي، وأن عدد المدارس الإسلامية المستقلة في جميع أنحاء أميركا يقدر بحوالي 170 مدرسة.

وطالب مدير مكتب الرابطة بالنيابة في الولايات المتحدة الأميركية بضرورة الاهتمام بالمسلمين ودعمهم مشيراً إلى أهمية إنشاء شبكة تلفزيونية إسلامية تتصدى للحملات الإعلامية المغرضة التي تشنها جهات معادية للإسلام والمسلمين في أميركا مستخدمة في ذلك شبكات التلفزة الأميركية المنتشرة بكثرة في الولايات المتحدة الأميركية، وتساهم أيضاً في التعريف بالإسلام الصحيح وتصحح الصورة التي رسمها الإعلام المعادي عن الإسلام لدى الشعب الأميركي.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾

القمر / صدق الله العظيم

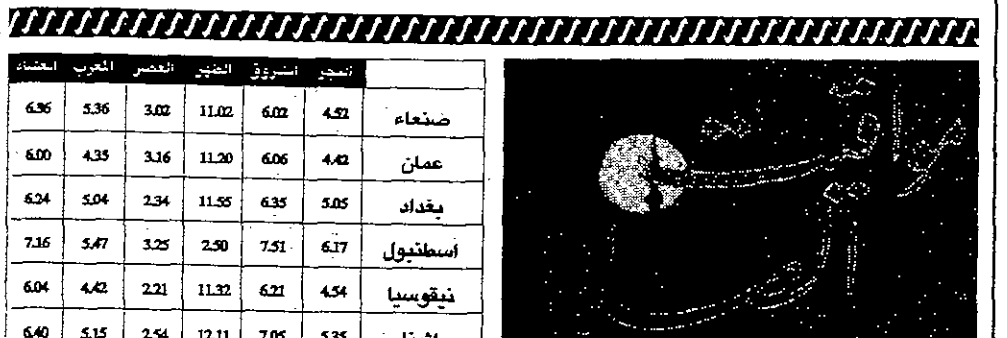
وما ينطق عن الهوى

عن أبي أمامة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

اللهم أنت الرزاق ذو القوة المتين. أنت خير الرازقين. ترزق من تشاء بغير حساب. سبحانك رزقك ما له من نفاد. بيدك الخير إنك على كل شيء قدير.



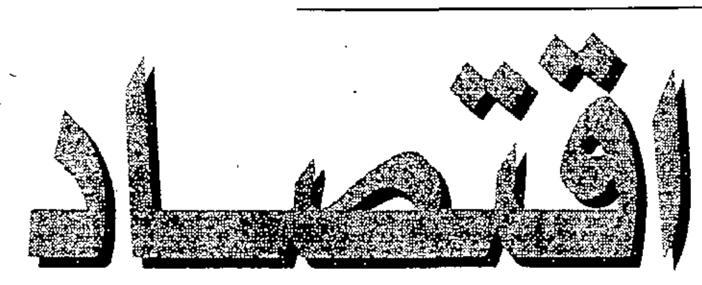


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.11	6.33	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.15	6.39	12.07	3.13	5.35	7.05
القدس الشريف	4.44	6.07	11.25	2.21	4.42	6.00
الرياض	4.47	6.11	11.38	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.51	6.21	11.40	2.39	5.59	6.19
الخرطوم	4.29	5.59	11.35	2.50	5.20	6.29
الرباط	5.29	6.58	12.17	3.03	5.27	6.55
تونس	5.29	6.58	12.11	2.49	5.11	6.39
الكويت	4.50	6.12	11.33	2.32	4.53	6.13
ابوظبي	5.23	6.43	12.15	3.22	5.38	7.08
المنامة	4.41	6.09	11.28	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.22	5.52	11.21	2.28	4.46	6.16
مسقط	5.01	6.21	11.58	3.11	5.25	6.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.52	6.02	11.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.42	6.06	11.20	3.16	4.35	6.00
بغداد	5.05	6.35	11.55	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.17	7.51	2.50	3.25	5.47	7.16
نيقوسيا	4.54	6.21	11.32	2.21	4.42	6.04
اثينا	5.35	7.05	12.11	2.54	5.15	6.40
لندن	5.50	7.20	11.46	2.06	4.11	5.41
باريس	6.16	8.00	12.37	2.49	5.12	6.50
روما	5.24	7.00	11.56	2.29	4.51	6.21
بروكسل	6.13	7.57	12.29	2.34	4.57	6.36
مدريد	6.27	7.01	1.01	3.38	5.59	7.27
جينيف	6.54	8.36	1.21	3.42	6.05	7.41
فيينا	5.18	7.01	11.41	1.55	4.18	5.55
برلين	5.42	7.28	11.53	1.51	4.15	6.56
فرانكفورت	5.54	7.38	12.11	2.19	4.42	6.21
ستوكهولم	5.48	7.42	11.34	1.01	3.24	5.13
كوبنهاجن	5.55	7.45	11.56	1.41	4.05	5.48
امستردام	6.15	8.02	12.27	2.26	4.49	6.30
نيويورك	5.09	6.43	11.42	2.18	4.40	6.08
واشنطن	5.19	6.51	11.54	2.35	4.56	6.22

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية يعقد اجتماعا دوريا في دمشق

جدة: من سيد أحمد خليفة

يعقد مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية اجتماعه الدوري الثاني والعشرون هذا العام بالعاصمة السورية دمشق بدعوة من حكومتها خلال الفترة من 26/25 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ويحضر الاجتماع وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط في 51 دولة اسلامية، حيث يقومون بتقييم أداء البنك خلال الفترة الماضية، ويضعون خطط عمله للفترة المقبلة، مع مناقشة ميزانية العام الماضي والحسابات الختامية. وقد قام البنك الاسلامي الذي تم تأسيسه منذ 22 عاما بتمويل مشاريع وخطط لصالح الدول الأعضاء، بلغ حجمها نحو العشرين مليار دولار، حيث بلغ متوسط التمويل السنوي نحو 1,4 مليار دولار اميركي. وقد تضمنت المشاريع العديدة التي نفذها البنك في عدد من الدول الأعضاء، مشاريع طرق وكباري ومستشفيات واتصالات. وغير ذلك من مشاريع البنيات الأساسية لعدد من الدول الاسلامية الأعضاء. وستقام على هامش أعمال مؤتمر دمشق ندوة حول الانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقيات جولة ارجواي، وكان المؤتمر قد عقد دورته الماضية في العاصمة الغينية كوناكري، ويعقد دورته القادمة في جمهورية بنين.

الشركة حصلت على تعويض 22 مليون ريال من البنك

تسوية الخلاف بين «السعودي البريطاني» و«المدينة للاستثمارات»

جدة: من مجدي وعدو

انهت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية ـ مساهمة سعودية ـ والبنك السعودي البريطاني خلافاتهما المالية بحصول الأولى على حوالي 5, 21 مليون ريال محل الخلاف بين الطرفين ومليون و12 الف ريال كتعويض.

وقال عبد العزيز الصهيل المدير العام لشركة المدينة للاستثمارات الصناعية الذي كان يتحدث هاتفيا لـ«الشرق الأوسط» انه نتيجة لنهاية النزاع المالي بين شركته والبنك فقد ارتفعت اجمالي موجودات الشركة بنسبة 15 في المائة بعدما سجلت في نهاية الشهر الماضي 917, 47 مليون ريال مقارنة بـ575, 41 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

وترجع مشكلة الشركة مع البنك بحسب مديرها العام الى عدة سنوات ماضية عندما استثمرت المدينة للاستثمارات الصناعية قبل ان تحصل على شخصيتها الاعتبارية في محفظة البنك الاستثمارية حوالي 5, 21 مليون ريال، وهي المحفظة التي وصفها الصهيل بالمحفظة الخطرة الامر الذي تسبب ـ وفق المدير العام للشركة ـ بخسارة لـ53, 6, 7 مليون ريال في 1995 و412, 3 مليون ريال في 1996. وكان مصدر في مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني قد قال لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق ان بنكه لم يكن مسؤولا عن الخسارة التي تعرضت لها شركة المدينة للاستثمارات الصناعية لان الاسهم انخفضت بنحو 20 في المائة من قيمتها وقت استثمار الشركة في محفظة البنك الاستثمارية. وتوقع المدير العام للشركة ان تحقق شركته في نهاية العام الحالي نتائج مالية جيدة بعد نهاية هذا النزاع، خاصة ان شركته انتهت اخيرا من اجراءات اثبات شراكتها في الشركة العربية للغزل والمنسوجات والبطاطين بحصة تعادل 36 في المائة من راسمال الشركة. كما طرحت الشركة اخيرا بداية انتاجها من الجاكارد في الاسواق السعودية وسيتم تشغيل خط «المنك» خلال الأشهر المقبلة. وأشار الصهيل الى ان شركته حصلت على عدة عقود لتوريد انتاجها لبعض المؤسسات الحكومية السعودية.

وكانت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية قد انشات بالمشاركة مع شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف المصرية ـ مساهمة مصرية ـ وعدد من الشركات الأخرى، مجمعا صناعيا في المنطقة الشرقية من السعودية لانتاج البطانيات بنوعيها الجاكارد والمنك وسجادة الصلاة والزينة بنوعيها المنسوج والمطبوع. وتكلف المجمع 50 مليون ريال. وتبلغ حصة شركة المدينة والشريك المصري فيه نحو 36 و25 في المائة على التوالي. وسينتج المصنع ما بين 650 ـ 700 الف بطانية و400, 2 مليون سجادة.

وأشار الصهيل الى ان شركته قد تلقت عددا من العروض من الشركات المصنعة للالات والمعدات الخاصة بالمشروع الصناعي الذي تنوي الشركة تنفيذه خلال عدة اشهر من الآن مع بعض المستثمرين، والذي تبلغ تكلفته حوالي 15 مليون ريال لانتاج الهدايا التذكارية من الخزف التي تتضمن ابراز المعالم الاسلامية في المدينة ومكة. يشار الى ان شركة المدينة للاستثمارات الصناعية بالاضافة الى استثماراتها في هذين المشروعين دخلت بحصة صغيرة تبلغ حوالي 5 ملايين ريال في مشروع ابن رشد العملاق والذي تم الانتهاء فيه من تشغيل المرحلة الأولى الخاصة بانتاج رقائق البوليستر لصناعة القوارير، والياف البوليستر لصناعة النسيج، ورقائق البوليستر لصناعة النسيج. ويجري العمل حاليا في المرحلة الثانية الخاصة بانتاج حامض التيرافثاليك النقي والعطريات.

صلاح البلوي يملك 51% من أسهمها

تأسيس فرع لشركة الكاتيل الستوم الفرنسية في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الكاتيل الستوم الفرنسية ورجل الاعمال السعودي صلاح حمدان البلوي اتفاقا تم بموجبه تأسيس «شركة الكاتيل العربية السعودية المحدودة».

وستعمل الشركة الجديدة في مجالات انشاء وتجهيز وصيانة المنشات والمعدات الخاصة بانظمة نقل البيانات والاتصال، بما في ذلك اجهزة الهاتف المحمولة والسنترالات وانظمة الدخول الى الشبكات وانظمة شبكات النطاق العريض والدقيق.

ويمتلك رجل الاعمال السعودي صلاح حمدان البلوي 51% من اسهم الشركة في حين تعود بقية الاسهم (49%) الى شركة الكاتيل الستوم. ومن المعلوم ان شركة الكاتيل الستوم قد انجزت عدة مشاريع مهمة في السعودية من بينها انشاء عدة شبكات بث هرتزية (تماثلية ورقمية) ومجدلات عامة.

وقد صرح سيرج تشوروك رئيس مجلس ادارة مجموعة الكاتيل الستوم قائلا: «ان هذه الشراكة تندرج ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها مجموعة الكاتيل، والقائمة على اساس تعزيز نشاطاتها التجارية في الشرق الاوسط عموما، وفي السعودية على وجه الخصوص».

ومن جهته، فقد اعرب رجل الاعمال السعودي صلاح حمدان البلوي عن ارتياحه لهذه الاتفاقية مؤكدا انه اختار الشراكة مع الكاتيل «لانها رائدة في مجال انظمة الاتصال، ولان الشراكة معها سوف تؤهل الشركة الجديدة، الكاتيل العربية السعودية المحدودة للمساهمة في عدد كبير من المشاريع المهمة المرتقبة في السعودية في مجال انظمة الاتصال، والتي تقدر قيمتها بعدة مليارات من الدولارات.

يذكر ان شركة الكاتيل الستوم لها حضور في مائة وعشرين بلدا في العالم. ويعمل بها 200 الف عامل وموظف. وقد بلغت ايراداتها الاجمالية في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري 5, 131 مليار فرنك فرنسي.

رئيس وزرائه يناقش اليوم في فرنسا شروط الجدولة

اليمن يأمل أن يسقط «نادي باريس» 80% من ديونه لروسيا

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اليمني لدى مغادرته امس صنعاء الى باريس «ان زيارته تاتي للمشاركة في اجتماعات نادي باريس بشأن المديونية الروسية على اليمن للاستفادة من شروط نادي باريس لشطب جزء كبير من هذه المديونية واعادة جدولة الباقي من الديون المستحقة لروسيا الاتحادية بشروط ميسرة كون هذه النسبة المتبقية من الديون ستخضع ايضاً لشروط «نابولي» التي ستؤدي الى تخفيض آخر لما تبقى منها.

واضاف الدكتور غانم «ان هذا الانجاز المرتقب تحققه في اطار جهود الحكومة اليمنية ونشاطاتها المتواصلة على المستوى الداخلي والخارجي لمعالجة الاوضاع الاقتصادية التي تمثل هماً أساسياً للحكومة اليمنية. وعبر عن تفاؤله بجدوى هذا التحرك لمعالجة قضية المديونية والتي سوف تنعكس اثاره الايجابية على الاقتصاد اليمني وتخفيف الأعباء عنه. وقال ان مبعث هذا التفاؤل يجيء لما حققه اليمن من نجاحات كبيرة في مسيرة الاصلاحات الاقتصادية، الى جانب تنامي الثقة بالاقتصاد اليمني ودعم الدول المانحة والمنظمات الدولية لليمن على مختلف الأصعدة.

وأكد ان زيارته لباريس ستمثل فرصة طيبة للقاء عدد من المسؤولين وممثلي الفعاليات الاقتصادية في فرنسا لمواصلة مناقشة جوانب التعاون الثنائي بين البلدين اللذين تربطهما علاقات تاريخية متميزة باستمرار. واضاف انه سيجري خلال اللقاءات المشار اليها التطرق الى تفعيل التعاون في المجالات الاقتصادية والاستشارية.

ويأمل اليمن من المشاركة في اجتماعات نادي باريس ان تسقط 80% من المديونية المستحقة لروسيا الاتحادية والبالغة 7 مليارات دولار معظم هذه الديون عسكرية وهي من الديون التي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي البائد، وهذه الديون التي جاءت من دولتي اليمن السابقتين اللتين توحدتا في 22 مايو (أيار) 90. وتؤكد مصادر الحكومة اليمنية ان اكثر من 55 مليار دولار كانت مديونية على جمهورية اليمن الديمقراطية السابقة.

اتفاقية تجارة حرة وعقد إنشاء مصنع بتروكيماويات على هامش مؤتمر الدوحة

عمان: «الشرق الأوسط»
الدوحة: وكالات الأنباء

قلل اقتصاديون اردنيون واسرائيليون من اهمية اتفاق تم التوصل اليه امس خلال مؤتمر الدوحة الاقتصادي يتيح لمنتجات اردنية دخول الولايات المتحدة من دون ضرائب. وقد وقع الاتفاق قبيل الافتتاح الرسمي للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة وهو الاتفاق الاول الذي يوقع في الدوحة. وينص الاتفاق على ان تستفيد البضائع التي تنتجها شركات اسرائيلية اردنية مشتركة في منطقة اربد في الاردن من اتفاق التجارة الحرة الموقع منذ عشر سنوات بين الدولة العبرية والولايات المتحدة.

واعتبر عمر صلاح مدير شركة «سنتشوري انفستمنت جروب» وهي مجموعة استثمارات اردنية ان «مازق عملية السلام سيحد من تاثير هذا الاتفاق لان العلاقات مع اسرائيل تحولت الى عبء على الشركات الاردنية». واوضح ان نحو اربعين شركة مشتركة اسرائيلية ـ اردنية انشئت منذ التوقيع على اتفاقات السلام بين البلدين عام 1994.

الى ذلك وقعت قطر امس اتفاقا بقيمة 850 مليون دولار مع شركة فيليبس بتروليوم الاميركية لبناء مصنع محلي لانتاج البتروكيماويات.وجاء توقيع الاتفاق لاقامة مصنع الاتيلين والبولي ايثيلين على. ويظهر الاتفاق الاستثمارات الاميركية النشطة في مجال الطاقة في قطر التي تملك واحدا من اكبر مكامن الغاز الطبيعي البحرية في العالم وتنتهج سياسة انفتاحية امام رأس المال والتكنولوجيا الاجنبية.وقال وين الين رئيس مجلس ادارة فيليبس بتروليوم في حفل التوقيع ان هذا المشروع سيحقق نجاحا اقتصاديا وهو المرحلة الاول في مشاريع اخرى كثيرة لاحقة. وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول حصة تبلغ 51 في المائة في المشروع بينما تملك فيليبس 49 في المائة. وسيبدأ مصنع البتروكيماويات التصدير في عام 2001. وقال وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية لرويترز ان الاتفاق قيمته 850 مليون دولار. وستسعى قطر لاجتذاب تمويل دولي للمشروع الذي سيتم تمويل 70 في المائة من قيمته بواسطة القروض و30 في المائة من خلال الاسهم. وتم بالفعل تعيين بنك ناتوست البريطاني مستشاراً ماليا لجمع التمويل.

ضمن عروض جوية مثيرة في اليوم الأول لمعرض الطيران

«إف 16» الأميركية و«رافال» الفرنسية تتنافسان على صفقة طائرات للامارات في أجواء دبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

امتدت المنافسة المزمنة بين المقاتلة الاميركية اف 16، والطائرة الفرنسية رافال الى اجواء دبي بدولة الامارات امس عندما قامت الطائرتان بعرض مثير للقدرات امام المشاركين والزائرين لمعرض دبي الدولي الخامس للطيران الذي افتتح فعالياته امس الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات بحضور وفود رسمية من 31 دولة مشاركة.

ومع ان المسؤولين في شركة لوكهيد الاميركية المصنعة لطائرة اف 16، ونظراءهم الفرنسيين في شركة داسو المصنعة لطائرة رافال، اتفقوا على ان العرضين اللذين قدمتهما الطائرتان لاعلاقة لهما بالمنافسة الجارية بينهما على الفوز بصفقة مع القوات الجوية الاماراتية لبيعها 80 مقاتلة، الا ان وطأة المنافسة كانت واضحة للمتابعين للمفاوضات الماراثونية الجارية بين دولة الامارات والشركات الغربية المصنعة للطائرات.

ولا يبدو ان الايام الخمسة التي يستغرقها معرض دبي الدولي للطيران سيحسم الجدل حول من يفوز بالصفقة في وقت يتجنب فيه المسؤولون في الشركتين اعطاء اي معلومات عن المراحل التي قطعاها في التباحث مع الجانب الاماراتي.

ومع ان اوساط صناعة الطيران المشاركة في المعرض تقول ان الطائرة الاميركية اصبحت اوفر حظاً في المنافسة، الا ان هناك من يستذكر ان هذه الصفقة موضع مفاوضات منذ اكثر من اربع سنوات، وان اف 16 ورافال ليستا وحيدتين في الميدان بعد ان اعلن في مارس (آذار) من هذا العام ان المقاتلة الاوروبية «يورو فايتر» هي الاخرى من بين المتنافسين على الصفقة.

وتقول مصادر صناعة الطيران ان عدم وجود نموذج لطائرة «يورو فايتر» في المعرض لا يعني انها خارج المنافسة حتى لو بدا انها الاقل حظاً في الفوز حتى الآن. ولا يشكل إختيار الطائرات من قبل سلاح الجو الاماراتي العقدة الوحيدة التي تواجه الصفقة التي تقدر قيمتها الاجمالية بحوالي 6 مليارات دولار، فهناك من يرى ان تردد الامارات في التعاقد لا يعود فقط الى المواصفات الاضافية التي طلبتها في الطائرات التي تنوي ابتياعها، بل ان هذه التردد يطال ايضاً الشروط المالية وخاصة الاستجابة لشروط برنامج المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على تعاقداتها التسليحية مع الشركات الاجنبية.

ومع ان صفقة المقاتلات التي تنوي القوات المسلحة الاماراتية شراءها تشكل اهم عناصر الاثارة الذي يتداوله المشاركون في معرض دبي للطيران الا ان المعرض تضمن عناصر إثارة اخرى استقطبت اهتمام الوفود الرسمية ورجال الاعمال والاعلام.

ومن بين الامور التي اثارت اهتمام الحضور العرض الذي قدمته الطائرة الروسية الحديثة سوخوي 27 التي تقدم اول عرض لها في الشرق الاوسط وثاني عروضها على المستوى العالمي بعد العرض الذي قدمته في معرض فانبور البريطاني وتضمن العرض المثير للطائرة القيام بحركة طيران دائرية بزاوية هجومية وصلت 140 درجة كما تضمنت وقوفاً في الجو لمدة 10 ثوان قبل ان تستعيد حركتها الرشيقة.

ويبدو ان جهود دبي من اجل تخفيف الطابع العسكري للمعرض نجحت في تقليص المساحة التي تحتلها المعدات العسكرية في المعرض الى 40 في المائة في حين احتلت الطائرات المدنية ومعدات المطارات والاتصالات الجوية المساحة الباقية.

واثارت حكومة دبي شهية العارضين عندما اعلنت خططاً لتوسيع مطار دبي بكلفة 550 مليون دولار بالاضافة الى البدء بوضع خطط لتطوير وزيادة اسطول شركة طيران الامارات الذي يمتلك حتى الآن 7 طائرات من طراز بوينج 777، والمتوقع ان يتضاعف عددها بحلول القرن المقبل.

وللتأكيد على الطبيعة المتخصصة للمعرض فان المنظمين فرضوا رسوماً على الزائرين تبلغ قيمتها 100 درهم في المرة الواحدة او 350 درهماً خلال ايام المعرض الخمسة.

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يستمع الى شرح من احد الخبراء خلال افتتاح معرض «دبي 97» الدولي للطيران (رويترز)

بحث ترتيبات انعقاد اللجنة السعودية ـ الإسبانية المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي امس مع فرانسيسكو خوسيه فيكيرا السفير الاسباني في الرياض الترتيبات الجارية لعقد اللجنة السعودية ـ الاسبانية المشتركة في دورتها الرابعة وذلك في ضوء النتائج الجيدة التي تحققت لزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لاسبانيا اخيراً.

واستعرض الوزير السعودي مع السفير الاسباني العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها الى الافضل والفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين وخاصة في القطاعات الانتاجية والاستفادة من كافة المزايا النسبية التي توفرها كل دولة.

وأشار فقيه الى ان السعودية تولي اهتماماً كبيراً ببرنامج تنويع روافد الاقتصاد الوطني والعمل على زيادة المشروعات المشتركة مع الدول الصديقة، حيث تتوفر ميزات نسبية للمستثمرين علاوة على اكتمال البنية الاساسية وتوفر كافة التجهيزات اللازمة لذلك. وعقب اللقاء أعرب السفير الاسباني عن سروره للتطور الملحوظ الذي تشهده السعودية بالوضع الاقتصادي المتنامي فيها والاسلوب الذي تنتهجه في تطبيق خططها التنموية والتي نتج عنها تلك القاعدة المتينة مع البنية الأساسية التي هيأت المناخ المناسب للاستثمار وقيام الصناعات المتنافسة في الاسواق العالمية بجودتها العالية.

وقدر التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي بحوالي 6398 مليون ريال منها 4984 مليون ريال صادرات سعودية. كما بلغ عدد الشركات السعودية الاسبانية المشتركة العاملة بالسعودية خمس شركات، منها ثلاث شركات صناعية وشركتان غير صناعيتين وبلغ اجمالي رأس المال المستثمر بهذه الشركات 171,29 مليون ريال تمثل حصة الشريك السعودي بنسبة 64,71% وحصة الشريك الاسباني 23,31% والحصة المتبقية وهي 11,87% لشركاء آخرين. من جانب آخر وصل الى جدة امس الأحد وزير التجارة السويدي في زيارة للسعودية تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين السعوديين كما يلتقي رجال الأعمال السويديين بجدة ورجال الأعمال السعوديين بالرياض. ويقوم الوزير السويدي بزيارة مصنع تتراباك بجدة والغرفة التجارية الصناعية بجدة. ويلتقي وزير التجارة السويدي غداً الثلاثاء بالرياض كلاً من أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي والدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي. ويغادر الوزير السويدي الرياض صباح بعد غد الأربعاء.

«المعمر» السعودية تفوز بعقد تشغيل نظم كومبيوتر الهيئة الملكية في ينبع

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت ظهر امس الأحد شركة «المعمر» لأنظمة المعلومات ومقرها الرياض عقدا لتشغيل وصيانة اجهزة كومبيوتر الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وذلك في مشروعها في مدينة ينبع غرب السعودية وقدرت قيمة العقد بحوالي 12,5 مليون ريال.

وقال ابراهيم المعمر نائب العضو المنتدب للشركة ان العقد سيشمل توريد وتركيب اجهزة وبرامج حاسب آلي حديثة بالاضافة الى تأمين عمالة فنية متخصصة، وصيانة وتشغيل أجهزة وبرامج الحاسب الآلي، مشيرا الى أن مدة العقد خمس سنوات.

وأضاف المعمر ان الشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في مجال انظمة المعلومات قادرة على تغطية احتياجات السوق السعودي بكفاءة عالية، منوها الى ان هناك بعض المؤسسات الصغيرة دخلت هذا المجال دون خبرة وبالتالي خلقت لنفسها وللشركات العاملة في هذا المجال سمعة غير جيدة، حيث انها تدخل منافسة في السوق وبأسعار منخفضة سعيا للحصول على اكبر عدد من العقود، وهو ما تترتب عليه خسائر فادحة. وأشار المعمر الى أن هذه النوعية من المؤسسات محدودة في السوق السعودي، وباتت قليلة نظرا لارتفاع وعي وادراك الجهات المستفيدة والعاملة في السوق.

وقال المعمر ان شركتنا تعمل مع عدد من البنوك الوطنية بالاضافة الى شركة ارامكو وشركات سابك، والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وعدد من شركات القطاع الخاص.

51 مليون دولار تكاليف تجهيز العمالة الخاصة بالمنطقة الحرة في عدن

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي المبلغ الذي حددته وزارة العمل والتدريب المهني في اليمن لتنفيذ برامج اعداد وتأهيل الكوادر التي تتطلبها المنطقة الحرة بعدن بنحو 51 مليون دولار تقوم بتوفيرها الحكومة الى جانب مساهمة بعض الدول والمنظمات الدولية.

وقال وزير العمل والتدريب المهني، ان وزارته قامت باجراء مسوحات ميدانية ومن واقع طلبات الاستثمار المقدمة من الشركات ورجال الاعمال المحليين والعرب والاجانب، لاقامة مشروعات في المنطقة الحرة، بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار وهيئة المناطق الحرة، حيث تم التوصل الى تقييم متطلبات المشاريع الاستثمارية التي ستقام في المنطقة الحرة خلال السنوات الخمس المقبلة، والتي تصل قيمتها الاستثمارية الى 2,5 مليار دولار، اضافة للمشروعات التي ستقام خارج المنطقة الحرة وفي اطار محافظة عدن والتي تبلغ تكلفتها مليار دولار.

وأوضح الوزير ان المشروعات المقترحة تتطلب توفير 96 نوعا من مختلف المهن والحرف والمهارات، التي سيقوم برنامج اعداد العمالة الخاصة بالمنطقة الحرة، والذي اعدته الوزارة واجازته الحكومة اخيرا، بتوفيرها من خلال اقامة 425 دورة تأهيلية وتدريبية، تمتد على فترات مختلفة.

ومن المتوقع ان يستفيد منها نحو 18 الف عامل. واضاف ان الوزارة تسعى حاليا لوضع استراتيجية جديدة للتعليم بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، تستهدف ايجاد رؤية جديدة تعطي للتعليم المهني والتقني قدرا أكبر من الاهتمام باعتباره احد مرتكات التنمية.

يشار الى ان التعليم المهني والتقني يحظى باهتمام متزايد من قبل الحكومة اليمنية بهدف توفير الكوادر الوسيطة والتقليل من مخرجات التعليم الجامعي ذات الصبغة النظرية، كما يحظى بدعم عدد من الحكومات والمنظمات الدولية، حيث بلغ اجمالي ما قدمته الحكومة الالمانية خلال السنوات العشر الماضية اكثر من خمسين مليون مارك كمساعدات مالية وعينية لهذا القطاع، كما يعد تخصيص وزارة التعليم المهني في الحكومة اليمنية الاخيرة، اوضح دليل على الاهمية التي يحظى بها، والآمال المعقودة عليه في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن.

قروض لمواجهة زيادة الطلب على الأسماك في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

منح البنك الزراعي السعودي بالمنطقة الشرقية 59 قرضا لقطاع صيادي الاسماك خلال العام الحالي قيمتها تسعة ملايين ونصف المليون ريال.

وقد قدمت هذه القروض لتأمين 35 قاربا لصيد الاسماك ومعدات الصيد اللازمة لذلك. واشار عبد العزيز بن عبد الله العويفير مدير فرع البنك بالمنطقة الشرقية ان البنك يقدم القروض الميسرة لمزارعي وصيادي المنطقة من كل من الاحساء والقطيف وحفر الباطن.

واضاف بان ذلك يخدم قطاع صيادي الاسماك مما يؤدي الى رفع معدلات الناتج الوطني من الموارد البحرية نظرا لتزايد الطلب على لحوم الاسماك. وقال ان مجالات الصيد وتربية الاسماك تنحصر في الوسائل المستخدمة بحيث يتم تامين القوارب وشباك الصيد والقراقير والمحركات البحرية واجهزة التوجيه والاتصالات وادوات السلامة ومستلزمات تربية الاسماك والربيان في المياه العذبة مثل الآبار والثلاجات واحواض المياه والمضخات بالاضافة الى الاعلاف والادوية والمطهرات.

عروض من خمس شركات لتحديث مصفاة عدن

وزارة النفط اليمنية و«توتال» الفرنسية تدشنان الإنتاج من حقل شرق شبوة في الشهر المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

تدشن وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية وشركة توتال الفرنسية يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدء عملية الانتاج النفطي من حقل شرق شبوة قطاع 10 بواقع 20 الف برميل يومياً.

وافاد وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية الدكتور رشيد بارباع بأن الخبراء توقعوا أن يرتفع انتاج هذا الحقل وخلال فترة قصيرة الى 25 الف برميل يومياً مشيراً الى ان اجمالي القطاعات العاملة والمنتجة للنفط حالياً في اليمن بلغت 21 قطاعاً بالاضافة الى اربعة قطاعات اخرى تحت التشغيل تمهيداً لادخالها الى طور الانتاج.

وذكر ان الوزارة تسلمت خلال الفترة القريبة الماضية عددا كبيرا من العروض للاستثمار في مجال النفط من شركات مختلفة الجنسيات خاصة بعد قيامها باتخاذ العديد من الاجراءات بهدف زيادة الاستثمارات النفطية وتسهيل الاجراءات المتعلقة بها.

واشار الى ان وزارته وقعت اخيراً على اربع اتفاقيات مع شركات نفطية عالمية كان آخرها مع شركتي بروساج الألمانية المحدودة وفرست كالجاري الكندية للقيام باعمال الاستكشاف والتنقيب وانتاج النفط كما تجري حالياً دراسة عروض لثلاث شركات عالمية اخرى.

وقال الدكتور بارباع ان الوزارة قد خطت خطوات عملية وجادة في اطار عملية التنمية ووفقاً لاتجاهات وبرامج وخطط الحكومة حيث تمكنت اخيراً من اعداد خريطة للقطاعات النفطية وتنظيمها وكذلك اعادة تحليل المعلومات والمسوحات الزلزالية وغيرها من الاجراءات الهادفة الى تسهيل المساعدة في القيام بعمليات الاستكشاف والانتاج النفطي.

ونوه في هذا الصدد الى انه كان لمسألة اعادة النظر والتقييم لجمل الاتفاقيات الموقعة في السابق والشروط الناتجة عنها اثره الكبير في تحسين تلك الشروط ومرونتها واعطاء مزيد من التسهيلات لتشجيع المستثمرين واستعادة نفقات استثماراتهم بصورة اسرع.

واضاف بانه وضمن تحسين شروط الاتفاقيات الحرص على اهمية نقل التكنولوجيا الحديثة وتاهيل وتدريب العمالة اليمنية من خلال برامج خاصة تتفق مع المستجدات في التقنيات الحديثة وبواسطة الدورات التدريبية والدراسة التخصصية وزيادة كفاءة التاهيل.

واوضح وكيل وزارة النفط اليمني بأن الوزارة على وشك الانتهاء في القريب العاجل من دراسة ملفات خمس شركات عالمية تقدمت بعروض لتنفيذ مشروع تحديث مصفاة عدن وحسم المنافسة بينها باعلان وترسية العطاء على العرض الافضل مشيراً الى ان البدء بعملية التنفيذ قد تحدد موعده مع بداية العام المقبل 1998 والذي من المتوقع ان تبلغ تكلفته الاجمالية حوالي 300 مليون دولار.

وحول مشروع استثمار وانتاج وتسييل وتصدير الغاز الطبيعي اليمني قال الدكتور رشيد بارباع: ان الوزارة تواصل الجهود المكثفة لاستكمال كافة الاجراءات الضرورية واستمرار الخطوات للسير في انجاز المشروعات المهمة لمكونات المشروع خاصة بعد ان تم الانتهاء تقريباً من عقود اتفاقيات حصص مشروع الغاز.

وذكر انه تم اخيراً التوقيع على مذكرة تفاهم بين الحكومة اليمنية وشركة هونداي الكورية ببيع اليمن بموجبها 5 في المائة من حصته للشركة في المشروع والتي تبلغ (حصة اليمن) 26 في المائة من الأسهم فيه.

يذكر ان اتفاقيات توزيع حصص مشروع الغاز اليمني قد تم تقاسمها بحيث يكون نصيب شركة توتال الفرنسية، وهي الشركة القائدة للمشروع 36 في المائة، ونصيب شركتي هنت واكسون الاميركيتين ويوكنغ الكورية 38 في المائة و26 في المائة للحكومة اليمنية.

على صعيد آخر جرى امس الاول التصديق في وزارة التخطيط والتنمية اليمنية على اتفاقية لتمويل المشروع الخاص بدعم ميناء عدن بين الحكومتين اليمنية والهولندية.

وقالت المصادر الرسمية انه بموجب هذه الاتفاقية ستقدم مملكة هولندا هبة مالية لليمن قدرتها الاتفاقية بمبلغ 5,518 مليون دولار اميركيا. وخصصت هذه الهبة لشراء ساحبين بحريين مع ملحقات هذين الساحبين. وسيتم شراء زورق بحري للارشاد في الميناء وزورق للربط البحري وزورق ثالث للعمل في ميناء عدن.

لقاء في دبي يناقش دور قطاع المقاولات في اقتصاديات دول التعاون

الرياض: «الشرق الاوسط»

تركز ورقة العمل التي ناقشتها اللجنة الوطنية للمقاولين بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية على الدور المهم لقطاع المقاولات في اقتصاديات الدول الخليجية الست. كما تركز على طاقات القطاع الانتاجية ووسائل معالجة الصعوبات التي يواجهها حتى يستمر القطاع في اداء دوره المؤثر في المنظومة الاقتصادية لتلك الدول.

وقال الدكتور سعود بن عبد العزيز الشبيلي مدير ادارة المقاولين والمدير التنفيذي للجنة: ان هذه الورقة التي تم بحثها سوف نقدمها في اللقاء الذي ينظمه اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في دبي في 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث سيركز اللقاء على اربعة محاور الاول دور قطاع المقاولات في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي والمحور الثاني على قطاع المقاولات والمنافسة الاجنبية. كما سيركز على دور المواصفات الخليجية الموحدة لمواد البناء في تنمية القطاع وكذلك دور مؤسسات التمويل الخليجية في دعم القطاع.

واكد على اهمية هذا اللقاء في ظل التحديات والمتغيرات التي يشهدها قطاع المقاولات الخليجي وتزايد الطلب على القطاع لاحلال الكوادر الخليجية وانضمام دول مجلس التعاون الى منظمة التجارة العالمية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	347	347	343	346	57242	345	346	1224	7722
بنك الجزيرة	198	198	196	196	1191	196	197	1458	780
بنك الاستثمار	326	326	323	323	3690	323	324	965	1000
البنك الهولندي	714	707	705	705	1000	705	743	650	230
البنك الفرنسي	348	347	345	345	9306	345	347	2000	538
البنك البريطاني	730	730	728	730	1100	735	757	262	132
البنك العربي	570	568	565	565	2800	564	570	500	478
البنك الاميركي	733	734	725	725	2200	722	734	500	523
الراجحي	1480	1485	1463	1485	12523	1480	1485	100	898
البنك المتحد	365	366	365	366	2475	365	366	197	38
سابك	476	476	473	473	11239	473	475	266	2868
الاسمدة	646	646	640	640	3059	638	645	1500	1088
المصافي	370	0	0	0	0	367	370	260	150
الخزف	278	0	0	0	0	235	266	1000	195
صافولا	562	563	560	562	2650	561	563	196	14
التصنيع	86	86	85	85	5480	85	86	4130	4000
الدوائية	197	196	196	196	7024	196	197	92	1846
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	140	143	30	500
الجبس	430	0	0	0	0	410	428	500	350
الغذائية	104	104	104	104	1497	104	105	403	1846
الكابلات	120	119	119	119	1011	119	120	189	300
للتطورة	72	0	0	0	0	72	79	20	442
صدق	93	93	91	91	5112	91	93	8988	1838
الاحساء للتنمية	111	111	108	108	295	108	111	1964	341
زجاج	166	0	0	0	0	150	165	450	34
امبانتيت	125	0	0	0	0	119	122	500	397
اللجين	121	119	119	119	68	119	120	432	1000
الاسمنت العربية	142	141	141	141	1700	141	142	3290	858
اسمنت اليمامة	367	366	365	365	1660	363	367	1100	462
اسمنت السعودية	204	204	202	202	5510	202	203	1210	3010
اسمنت القصيم	375	373	373	373	3426	373	376	264	479
اسمنت الجنوبية	356	0	0	0	0	352	357	500	500
اسمنت ينبع	238	238	237	237	100	237	240	2435	500
اسمنت الشرقية	360	357	357	357	231	357	360	69	1600
اسمنت تبوك	131	133	131	133	1139	131	132	3000	1890
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	160	3635	366
العقارية	144	142	141	141	1110	141	144	590	500
النقل البحري	64	64	64	64	3600	64	65	29185	24310
النقل الجماعي	113	114	113	113	2975	113	114	5306	12348
خدمات السيارات	41	41	41	41	2200	41	42	30179	6100
مواشي مكيرش 100	85	85	85	85	17495	85	86	400	2240
تهامة للاعلان	70	70	70	70	120	70	71	880	1000
عسير	77	0	0	0	0	76	78	3100	100
طيبة للاستثمار	47	47	46	46	1320	46	47	33808	8839
مكة للانشاء	261	261	259	259	12220	259	261	2387	500
مبرد	76	78	76	77	235198	76	77	84902	51990
للعزيزية بندة	142	0	0	0	0	136	142	850	1850
الباحة	69	70	70	70	2000	69	70	3616	4214
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	95	95	95	95	48608	95	96	4671	63446
ثمار	70	70	68	68	2050	67	69	980	600
كهرباء الوسطى	110	109	109	109	10413	108	109	7500	457
كهرباء الغربية	109	109	108	108	11651	107	110	12300	1089
كهرباء الشرقية	110	109	108	108	7000	107	109	2000	1000
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	110	153	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	1000	113	114	11870	100
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	51841	7382
حائل الزراعية	62	62	61	62	1700	61	63	33300	14317
تبوك الزراعية	102	102	101	101	2090	101	102	1186	1987
الأسماك	193	0	0	0	0	196	200	170	87
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	500	24	25	12715	26540
الجوف الزراعية	70	70	70	70	3100	69	70	12654	300
بيشة الزراعية	36	0	0	0	0	36	38	993	6
جازان الزراعية	67	68	67	68	1086	67	68	1500	2298

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

البنك العربي الوطني يستقطب خريجي الجامعات السعودية

الرياض: من بدر الخريف

في خطوة تهدف الى تهيئة الطلاب وتسهيل انخراطهم في الوظائف التي تتطلبها السوق المصرفية بعد تخرجهم يقوم عبد الله المعمر مساعد العضو المنتدب الخاص لشؤون السعودة بالبنك العربي الوطني اليوم الاثنين بزيارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرقي السعودية) يقابل خلالها طلاب الجامعة ويجري مقابلات شخصية لاختيار بعض الخريجين ممن تتوافق تخصصاتهم مع الاحتياجات الوظيفية للبنك بالاضافة الى بحث امكانية الحاق بعض الطلاب بنظام الابتعاث الداخلي بهدف استقطابهم للعمل لدى البنك عند تخرجهم.

وقال المعمر: ان تجربة البنك العربي الوطني مع طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تجربة ثرية اذ كان البنك سباقا في تبني طلابها وهم لا يزالون على مقاعد الدراسة حيث يقضون فترة البرنامج التعاوني العملي باقسام ودوائر البنك المختلفة، ومن ثم يتم استقطابهم للعمل لدى البنك بعد تخرجهم، مشيدا بمساهمة خريجي الجامعة الذين يعملون بالبنك ومساهمتهم الجيدة في العمليات التطويرية التي شهدها البنك خلال الاعوام الماضية.

ومن جانب آخر يعلن البنك العربي الوطني في مؤتمر صحافي يعقده ظهر اليوم عن طرح خدمة مصرفية جديدة.

تونس رابع أكبر دولة مصدرة للملابس والنسيج إلى الاتحاد الأوروبي

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الصناعة التونسي منصف بن عبد الله ان قطاع النسيج والملابس يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد التونسي، وقال لدى افتتاح امس الاول الملتقى المتوسطي لرؤساء المؤسسات الذي ينظمه المعهد العربي لرؤساء المؤسسات ان هذا القطاع قد شهد نموا بارزا خلال العشر سنوات الاخيرة في تونس على صعيد الصادرات حيث ارتفعت قيمة هذه الصادرات من حوالي 511 مليون دولار سنة 1987 الى 2481 مليون دولار سنة 1996.

واوضح منصف بن عبد الله امام المشاركين في هذا الملتقى الذي يعقد على هامش معرض تونس الدولي للنسيج والملابس ان نمو الصادرات التونسية من النسيج والملابس قد مكن تونس من تدعيم موقعها كرابع مزود للاتحاد الاوروبي في مجال الملابس الجاهزة.

وقال ان المخطط التاسع للتنمية الذي دخل حيز التنفيذ قد وضع اهدافا طموحة للنهوض بقطاع النسيج والملابس في تونس حيث ينتظر ان ترتفع الصادرات في هذا القطاع الى ما يفوق 4 مليارات دولار سنة 2001.

وذكر وزير الصناعة التونسي ان قطاع النسيج قد عرف في بلدان جنوب المتوسط تطورا مهما، مما جعله يحتل موقعا متميزا في اقتصاديات هذه البلدان مثل تونس، وذلك على الرغم من ان هذا القطاع حديث العهد في بلدان جنوب المتوسط مقارنة بدول شمال المتوسط.

ويبحث المشاركون في هذا الملتقى وعلى مدى ثلاثة ايام في عدة مواضيع تتعلق بقطاع النسيج والملابس في دول المتوسط نذكر منها بالخصوص المعطيات الجديدة في مجال النسيج والملابس في الفضاء الاوروبي المتوسطي والوسائل المعلوماتية الجديدة التي وضعت في خدمة القدرة التنافسية لقطاع النسيج والملابس والشراكة الاوروبية المتوسطية في قطاع النسيج والملابس لرفع تحديات العولمة.

ويذكر ان 300 رئيس مؤسسة صناعية في قطاع النسيج والملابس يمثلون العديد من الدول العربية والمتوسطية والاوروبية سيشاركون في اعمال هذا الملتقى.

موجز

تحديد قائمة السلع المتبادلة بين ليبيا وتونس

● اعلنت اللجنة الفنية للمبادلات التجارية بين تونس وليبيا انه تم اتخاذ عدة اجراءات لتنظيم التجارة بين البلدين يهدف لتحديد حجم المبادلات التجارية بينهما بقيمة 700 مليون دولار. وتأتي هذه الاجراءات في اطار تطبيق التوصيات الصادرة عن الدورة العاشرة للجنة المشتركة التونسية - الليبية من اجل النهوض بالمبادلات التجارية بين البلدين. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في تونس استنادا لما ذكره مسؤول اقتصادي تونسي انه قد تم تحديد حصة كل بلد من المبادلات التجارية بـ 350 مليون دولار. كما انه قد تم تحديد قائمة المبادلات التي سوف يتم تبادلها في هذا الصدد.

توقع هبوط الأسهم الآسيوية مجددا الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو - هونغ كونغ: رويترز

يتوقع محللون أن تظل اضواء المتعاملين مسلطة على أسواق اليابان خلال الاسبوع الحالي مع تصاعد الضغوط على الاسهم والقلق حول اداء القطاع المالي في اليابان.

وتشير توقعات الى مزيد من الهبوط في مؤشر «نيكاي - 225» في بورصة طوكيو ويتاهب متعاملون لمستويات متدنية لم تحدث منذ نحو 5 سنوات. اما في بقية أسواق آسيا فيتوقع أن يكون الضعف اقل وطأة ويرجح أن يسهم اغلاق بورصتي وول ستريت ولندن على ارتفاع جيد في الاسبوع الماضي في تقديم بعض الدعم للأسواق الآسيوية. وقال متعامل «يبدو أن مركز الضوء سيتحول عن هونغ كونغ قليلا اذ أن حجم التعامل هناك انخفض كثيرا وسيسود جو من الهدوء». ويتوقع ايضا ان تشهد الإسواق الاصغر (جاكرتا ومانيلا وكوالالمبور وبانكوك) في الاسبوع الحالي ضعفا وتقلبا وأن تستمد حركتها من الاسواق العالمية فيما تأمل بورصة سنغافورة في التمتع بقدر من القوة وتتوقع تايوان حركة تصحيحية. لكن يستبعد محللون ظهور اتجاه واضح في سيول في الوقت الذي تنتظر فيه الاسواق اجراءات حكومية لاستعادة الثقة في الاقتصاد.

وانضمت الهند أيضا لمجموعة الاسواق الآسيوية المضطربة مع تعرض الروبية لضغوط ونزوح المستثمرين الاجانب من سوق الاوراق المالية وسط مخاوف سياسية جديدة. اما في استراليا ونيوزيلندا فيتوقع اصدار شركة «تيلسترا» الاسترالية العملاقة للاتصالات الحكومية اسهما في أكبر عرض اسهم تشهده البلاد. وفي طوكيو يتوقع السماسرة أن تشهد الاسهم اليابانية مزيدا من الهبوط في معاملات الاسبوع الحالي مع تزايد احباط المستثمرين لعدم اتخاذ الحكومة خطوات فعالة لانعاش الاقتصاد الياباني الضعيف. وانخفض مؤشر «نيكاي - 225» في اغلاق الاسبوع الماضي بنحو 345 نقطة (2,23 في المائة) الى 15082,52 نقطة وهو ادنى اغلاق منذ 5 يوليو (تموز) 1995 بعد ان تدنى لفترة قصيرة خلال معاملات يوم الجمعة الى 14966,1 نقطة. وفقد المؤشر خلال الاسبوع الماضي نحو 754 نقطة (4,76 في المائة) ويرجح محللون كثيرون هبوطه الى نحو 14309 نقاط في معاملات الاسبوع الحالي. وقال كنجي كاريكومي نائب مدير شركة «دايوا سكيوريتيز» للأوراق المالية «من المرجح جدا أن يواصل المؤشر الهبوط ما لم تتخذ الحكومة اجراءات لطمأنة السوق القلقة حول اداء النظام المالي».

اما في هونغ كونغ فيتوقع سماسرة تحرك أسعار الاسهم في نطاق ضيق في الاسبوع الحالي مع ميل للهبوط رغم خفض اسعار الفائدة المحلية. وقال بيتاني تشان رئيس قسم أبحاث هونغ كونغ في مؤسسة «وورلدسك انترناشيونال» الاستشارية «لا نتوقع اي تحركات كبيرة على المدى القريب ومن المرجح ان يحوم مؤشر هانغ سينغ حول 10الاف نقطة، بعد ارتفاعه في اغلاق الاسبوع الماضي يوم الجمعة بنحو 237 نقطة (2,43 في المائة) الى 9957,33 نقطة وهبوطه خلال معاملات الاسبوع الماضي بنحو 147 نقطة (1,46 في المائة).

ويشير تقلص السيولة الى انحسار ضغوط البيع مع تراجع قيمة التعامل اليومي الى نحو 10,5 مليار دولار هونغ كونغ في معاملات الاسبوع الحالي من نحو مليار دولار هونغ كونغ في الاسبوع الماضي.

وفي سيول يتوقع سماسرة أن تحدد خطة حكومية تهدف لاشاعة الاستقرار في الاسواق المالية الهشة اتجاه الاسهم وأن تكشف الحكومة في الاسبوع الحالي فور اقرار البرلمان لقانون لاصلاح القطاع المالي عن اجراءات لتسريع اعادة هيكلة الاقتصاد وتخفيف ازمة قروض البنوك الاستثمارية المضطربة. وقال هوانغ تشانغ جونغ من مؤسسة «ال جي سكيوريتيز» للاوراق المالية «اهتمام السوق منصب على خطة الحكومة ولا أستبعد حدوث هبوط حاد في سوق الاسهم اذا لم تقدم الحكومة علاجا جوهريا لحل المصاعب المالية الحالية». واغلق مؤشر بورصة سيول معاملات الاسبوع الماضي يوم السبت منخفضا بنحو 24 نقطة (4,78 في المائة) عن يوم السبت السابق. وفي تايبيه يتوقع أن تشهد البورصة حركة تصحيح خلال الاسبوع الحالي وسط شكوك في اتجاه السوق وازمة عملات شرق آسيا. لكن يقول سماسرة ان اي حركة صعودية ستحدها انتخابات محلية في يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني). واغلق مؤشر بورصة سيول معاملات الاسبوع الماضي مرتفعا بنحو 9 نقاط فقط الى 7492,26 نقطة.

اما في جاكرتا فيتوقع سماسرة أن تواصل الاسهم حالة الضعف خلال الاسبوع الحالي وسط قلق من خسائر اسواق الصرف الاجنبي، وقال محلل «من المرجح أن تظل خسائر أسواق الصرف العامل الرئيسي اذ لم تعلن بعد شركات كثيرة مثقلة بديون خارجية ضخمة عن نتائجها (للأشهر التسعة الاولى من العام الحالي)». وتراجع مؤشر بورصة جاكرتا في اغلاق الاسبوع الماضي الى 436,84 نقطة من 466,12 نقطة في الاسبوع السابق.

وفي بانكوك يتوقع أن يظل الضعف مهيمنا على الاسهم وسط قلق حول اداء الاقتصاد وترقب المستثمرين اعلان الحكومة خططا اصلاحية. وهبط مؤشر بورصة بانكوك في معاملات الاسبوع الماضي بنحو 7,3 في المائة عن اغلاق الاسبوع السابق.

إسبانيا تطالب ببرامج مشتركة لمكافحة البطالة الأوروبية

مدريد - رويترز: طالب خافيير اريناس وزير العمل الاسباني اجتماع القمة الاوروبي الذي يعقد في الاسبوع الحالي لبحث خفض معدلات البطالة في الاتحاد الاوروبي «بتحديد برامج مشتركة لمكافحة البطالة مع ترك الحرية لكل دولة لتحدد سياستها».

واضاف انه يأمل ان يحدد اجتماع القمة الذي يعقد يومي 20 و21 نوفمبر (تشرين الثاني) في لوكسمبورغ «بعض التوجهات المشتركة في سياسة التوظيف الاوروبية»، لكنه اضاف «مسؤولية حل المشكلة لا بد ان تقع على الدول الاعضاء (منفردة)».

واقترحت اللجنة الاوروبية ان يقر الزعماء خلال الاجتماع 19 مؤشرا رئيسيا لاتجاهات التوظيف تتراوح بين التزامات غير واضحة بخفض الضرائب على العمالة وتعزيز انشاء سوق راس مال ثانوية اوروبية لدعم تساوي فرص العمل.

وتقول اللجنة «اذا طبقت كل هذه الاقتراحات فان الاتحاد الاوروبي يمكنه توفير 12 مليون وظيفة جديدة وخفض معدل البطالة في دول الاتحاد الخمس عشرة مجتمعة الى 7 من 11 في المائة عبر السنوات الخمس المقبلة».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/11/14	24.7849	% 18.15+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/11/14	21.9602	% 18.96+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/14	25.3835	% 34.46+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/14	953.3673	% 3.81-
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/14	12.9060	% 37.03-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/11/14	22.0328	% 14.38+
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/11/14	1.691.137	% 25.88+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/11/14	1.188.941	% 18.63+
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/11/14	16.6233	% 0.18+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/11/14	11.1406	% 2.48+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/11/14	13.6596	% 1.22-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/11/14	11.4287	% 5.92-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/14	16.2415	% 4.87+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/11/14	13.5193	% 5.05+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/11/14	1.218.35	% 5.04+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/15	11.8193	% 4.375+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/14	11.6985	% 4.194+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/11/13	1.354.52	% 17.19+
	صندوق العملات	اخرى	1997/11/15	1.071.32	% 1.661+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/11/13	0.7601	% 8.9050-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/11/13	1.1934	% 9.688+
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/11/13	1.3124	% 14.92+
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/11/13	0.6445	% 16.9-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/11/13	0.6247	% 37.17-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/11/13	1.0251	% 0.599+
	استثمار	أسهم	1997/11/13	949.6360	% 28.18+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/13	1.04761	% 0.847+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/11/13	1.1144	% 7.807+
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/13	1.6869	% 3.918+
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/13	15.6971	% 4.63+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/11/15	1.132.445	% 34.10+
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1997/11/15	7.7197	% 22.80-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1997/11/15	11.3440	% 13.44+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1997/11/15	7.6246	% 23.75-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/11/15	10.5178	% 5.18+
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1997/11/15	9.9389	% 0.61-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/15	10.2028	% 0.950+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/11/15	10.2550	% 2.55+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/11/15	10.2280	% 2.280+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/15	11.7255	% 5.560+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/15	11.5205	% 5.260+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/11/15	66.7723	% 4.510+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/11/15	10.3315	% 6.350+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/01	1.167.12	% 97.92+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/01	2.713.55	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/11/15	1.335.18	% 10.50+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/11/15	12.3296	% 4.01+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/11/15	1.1831	% 4.11+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/11/15	1.577.91	% 21.41+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/10/31	1.357.81	% 10.62+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.80	% 5.01+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.20	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 3.82+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/11/12	1.737.56	% 2.57-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/11/12	1.202.81	% 29.30+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/11/12	1.863.68	% 1.340+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/11/12	1.679.80	% 1.970+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/12	1.669.89	% 4.66+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/12	1.585.19	% 5.020+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/11/12	6.479.81	% 4.930+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/11/12	1.721.93	% 4.870+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/11/12	22.2883	% 4.790+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/11/12	1.825.18	% 2.320+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1997/11/12	1.733.06	% 1.140+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/31	1.4581	% 14.85+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/31	0.8681	% 2.98-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/11/10	1.6397	% 12.35+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/31	1.5964	% 12.56+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/11/12	1.0146	% 24.03+
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1997/10/31	1.9188	% 24.45+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/10/31	1.5228	% 3.40+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/11/11	0.8962	% 31.60-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/31	1.5870	% 6.97+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/11/10	1.3348	% 18.37+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/11/12	2.4826	% 0.928-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/12	1.4297	% 1.199+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/11/12	3.5422	% 3.886+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/11/12	1.7006	% 4.310+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/10/31	1.0790	% 3.766+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/11/12	1.6635	3.7923+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/11/12	1.1358	% 4.362+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/11/15	3.993.08	% 11.58+
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/11/16	114.06	% 6.50+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/11/16	101.25	% 1.25+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/11/16	1.339.89	% 4.28+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وتلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

وسط أزمة تراجع عملات شرق آسيا ومخاوف بطء النمو

ماليزيا تدشن حملة لترويج المنتجات المحلية لخفض الواردات

كوالالمبور - نيودلهي - رويترز: دعا مسؤولون ماليزيون امس المواطنين لشراء المزيد من السلع المحلية والامتناع عن الدراسة في الخارج والحد من الاعتماد على الخادمات الاجنبيات في الوقت الذي شمروا فيه عن سواعدهم للتغلب على ازمة تراجع عملة البلاد بدون التسبب في تباطؤ الاقتصاد.

لكن رغم سماح الحكومة للشركات الاجنبية في ماليزيا ببيع مزيد من منتجاتهم داخل البلاد لتنشيط الاستهلاك المحلي بادر رئيس الوزراء مهاتير محمد ونائبه انور ابراهيم بحضور المناسبات الرسمية مستقلين سيارات «بروتون» المصنعة محليا بدلا من السيارات المستوردة التي كان استخدامها عاديا قبل شهور قليلة فقط.

وانخفضت قيمة العملة الماليزية «رنجيت» بنحو 25 في المائة امام الدولار بعد الهبوط الحاد الاخير في اسواق شرق اسيا فيما هبطت اسعار الاسهم الماليزية بنحو نصف اعلى قيمة لها خلال العام الحالي مما اثار مخاوف حدوث تباطؤ كبير لنمو اقتصاد البلاد في العام المقبل.

وتقول توقعات رسمية ان اجمالي الناتج المحلي سينمو بنحو 8 في المائة خلال العام الحالي للعام العاشر على التوالي. لكن توقعات الحكومة بتحقيق نمو قدره 7 في المائة في العام المقبل يفوق بكثير تقديرات مستقلة. ورغم توقع المحللين بأن يجعل رفع اسعار الفائدة الاحتفاظ بعملة «رنجيت» امرا اكثر جاذبية فان المسؤولين يرون ان ذلك قد يخرج النمو الاقتصادي السريع في ماليزيا عن مساره.

وقال جيمي كوه الاقتصادي الاقليمي في شركة «اي دي اي ايه» للاستشارات «اذا رفعتم اسعار الفائدة سينتهي اقتصادكم واذا لم ترفعوها فان المخاطر التي تواجه البلاد ستنعكس على العملة» مما حفز الحكومة للبحث عن بدائل اخرى للخروج من مأزق تراجع العملة. وفي كلمة بمناسبة «اليوم العالمي للمستهلك» حث مهاتير محمد على الحد من شراء السلع المستوردة الاستهلاكية فحسب والرأسمالية للتغلب على ازمة هبوط قيمة العملة وتنصح الحكومة الآباء بعدم ايفاد ابنائهم للدراسة في الخارج وتعمل على زيادة الاماكن المتاحة في الكليات والجامعات المحلية. وتقول وزارة التعليم انه يمكن توفير نصف النفقات السنوية على التعليم في الخارج البالغة نحو 1,2 مليار رنجيت (363 مليون دولار) اذا ما تلقى الطلبة تعليمهم محليا اذ يدرس حوالي 10 الاف طالب في الخارج سنويا. كما بدات الحكومة حملة للحد من توظيف الخادمات الاجنبيات وعددهن يقدر بنحو 140 الفا وقالت «على كل اسرة الاكتفاء بخادمة واحدة فقط».

وسمحت وزارة التجارة في اخر الاسبوع الماضي للشركات الاجنبية في البلاد ببيع نصف انتاجها في السوق المحلية من 20 في المائة فقط الآن اعتبارا من مطلع العام المقبل. لكن الخطط لم تترك انطباعا قويا لدى بعض المحللين اذ قالوا ان انها تمثل «تخفيفا للآثار الناجمة عن ضعف الرنجيت لكنها لن تقدم اضافة كبيرة». وقال محلل كبير في شركة سمسرة ماليزية «الحكومة تحاول دفع الناس لشراء سلع محلية مما يساعد على تخفيف الآثار المترتبة على ضعف الرنجيت لكنها لن تضيف الكثير».

وفي نيودلهي قال رجال أعمال كبار امس ان الهند تواجه منافسة متزايدة من دول جنوب شرق اسيا التي تراجعت قيمة عملاتها بشدة منذ نحو 3 شهور وحذروا من ان انخفاض العملات في دول جنوب شرق آسيا وهي دول رئيسية منتجة لمواد البوليمر والالياف الصناعية والارز ومحاصيل زراعية اخرى «يمثل تحديا للمصدرين الهنود».

وقال باي باناديكار المستشار في مجموعة «آر بي جي» الهندية «انخفضت العملات في تايلاند واندونيسيا وماليزيا والسؤال الآن هل بمقدورنا الدخول في منافسة مع هذه الدول التي تبيع نفس منتجاتنا تقريبا في الاسواق العالمية» فيما قال امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية «يجب أن نتابع حركة الروبية وأيضا اسواق الاوراق المالية العالمية في الوقت الذي ينتعش فيه اقتصادنا تدريجيا» مضيفا «تباطؤ نمو الاقتصاد في النصف الاول من العام المالي الحالي الذي بدأ في ابريل (نيسان) يعود الى هبوط الثقة وركود الاستثمار وشكوك سياسية وقلة الطلب».

لكنهم أكدوا أن أحدث البيانات الاقتصادية الهندية «تحمل علامات واضحة على الانتعاش» وتوقعوا أن يكتسب الاقتصاد «قوة دفع» بحلول الربع الاخير من العام المالي الحالي.

وارتفع الانتاج الصناعي في الهند بنحو 9,2 في المائة في الاشهر السبع الاولى من العام الحالي فيما زادت قيمة الصادرات في سبتمبر (أيلول) بنحو 11,6 في المائة الى 2,89 مليار دولار من 2,59 مليار دولار في نفس الشهر من العام الماضي. لكن يقول محللون «سعر الروبية يفوق الآن قيمتها الفعلية مما يقلق المصدرين». وفي الاسبوع الماضي تدنت الروبية لاقل سعر منذ 21 شهرا عندما الى 36,75 روبية للدولار لكن البنك المركزي الهندي حذر الاسواق من «المبالغة في رد الفعل» ونصحها «بالاهتمام بالعوامل الاقتصادية الاساسية».

روسيا تشارك في تطوير حقول غاز إيرانية

طهران - رويترز: اعلنت الحكومة الايرانية امس انها وروسيا وقعتا مذكرة تفاهم لمشاركة موسكو في تطوير حقول غاز ايرانية وقالت انها تتوقع ان تقوم روسيا وايران معا باعمال تنقيب في امتيازات الغاز في حقل جنوب فارس وفي مكامن واقعة في منطقتي سلمان ودورود.

ووقعت المذكرة شركتا «جازبروم» الروسية وشركة النفط الايرانية الوطنية، الحكوميتان خلال زيارة لوزير النفط الايراني بيجان نمدار زانجانه الى موسكو استمرت 3 ايام.

واتفق الجانبان على تأسيس شركة حفر مشتركة وعلى ان تعمل روسيا وايران في اقامة مستودع عميق للغاز تحت الارض ويبحث «جازبروم» تخصيص 200 مليون دولار لشركة النفط الايرانية لشراء معدات نفط وغاز روسية.

وستعرض مذكرة التفاهم في اجتماع للجنة اقتصادية مشتركة في طهران في الشهر المقبل. وقالت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان «جازبروم» قد تسلم معدات لايران وتشارك في مد خطوط انابيب نفط وغاز ووحدات لتكرير النفط في ايران. وقال فاليري ريميزوف نائب رئيس «جازبروم» انه «تشكلت 5 مجموعات عمل مشتركة لبحث مجالات التعاون». وانضمت الشركة الروسية الى مجموعة شركات اجنبية تشمل «توتال» الفرنسية و«بتروناس» الماليزية وقعت اتفاقا مع طهران في العام الحالي بقيمة ملياري دولار لتطوير حقل جنوب فارس للغاز والمكثفات.

وقال بوريس نيمتسوف وزير الطاقة الروسي ان موسكو «تنوي الدفاع عن جازبروم ضد اي عقوبات اميركية محتملة» فيما لمح وزير النفط الايراني بان سياسة الولايات المتحدة (بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية المستثمرة في اعمال الطاقة في ايران) ليس لها اي عواقب سوى انها ترتد الى حماية مصالحها الخاصة».






تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«معركة النيل» في افتتاح معرض الفنون الجميلة والعاديات في لندن اليوم

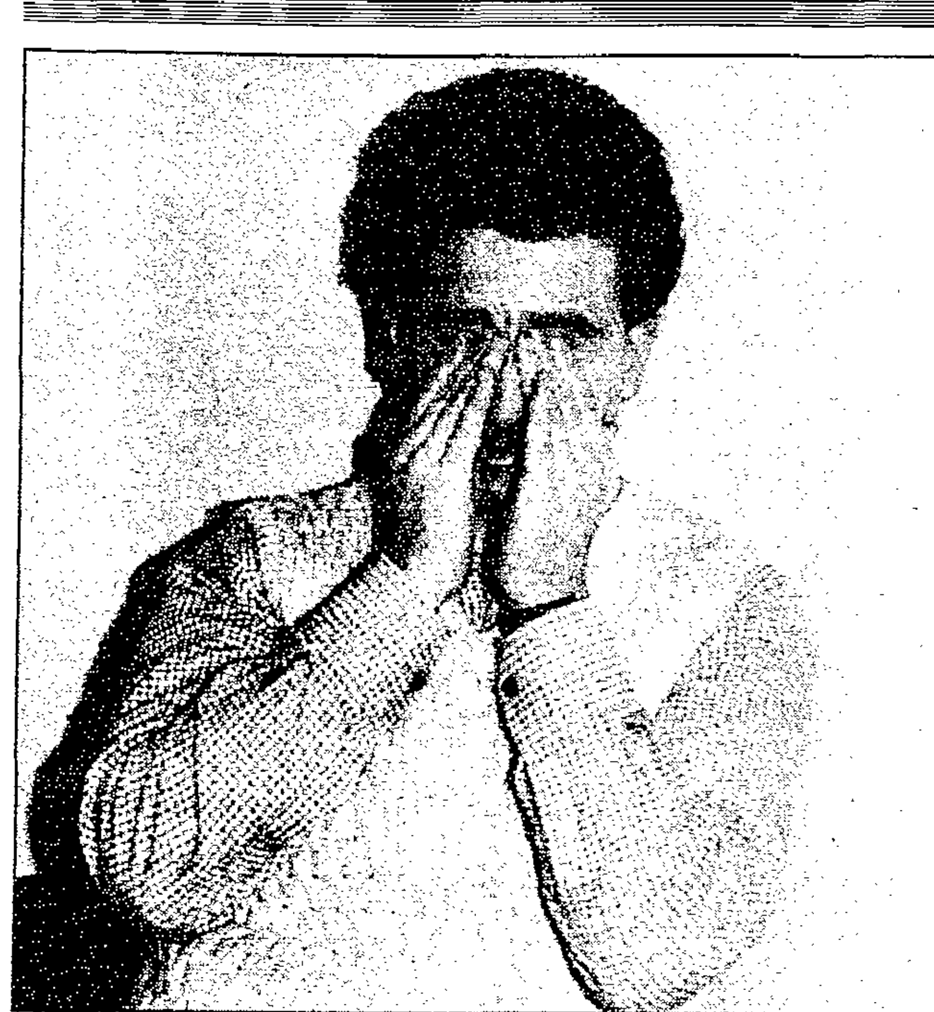
● يفتتح اليوم سوق الفنون الجميلة والعاديات الشتوي بمعرض اولمبيا بغرب لندن ويستمر حتى 26 من الشهر الجاري ويتكون من 240 جناحا.
ويتوقع ان يحظى السوق باقبال واسع من اصحاب المجموعات الخاصة وامناء المتاحف والمهتمين بجمع التحف والعاديات والمقتنيات الاثرية، فهناك العديد من التحف الفنية بعضها يرجع للقرن الـ 15 الميلادي وعشرات من القطع الفنية ترجع للعصر الفيكتوري، واخرى ذات تأثيرات وملامح شرقية وخصوصا القطع الخزفية ومعروضات السجاد والاثاث. (عالم الشرق الأوسط)



يعني فصل الشتاء للكثيرين الزكام والتهابات الصدر والاضطرابات الهضمية. بمعنى آخر، انه فصل الأمراض والخمول وملازمة الفراش، لأن الغالبية العظمى من الفيروسات وعدداً من الجراثيم تنشط فيه بسبب ضعف مناعة جسم الانسان. الدكتور اسماعيل الخطيب يرى من المفيد، ونحن على أبواب الشتاء، تناول هذه الأمراض وامكانية تجاوزها بأقل قدر ممكن من الانزعاج.

أمراض الشتاء متنوعة ومزعجة (1 من 3)

الانفلونزا.. تحذيرات من سلالات جديدة وتجارب على لقاحات وأدوية فاعلة


أمراض الشتاء.. احتقانات الأنف والصداع أكثرها شيوعاً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشكل الالتهابات التنفسية 65 في المائة من الالتهابات بشكل عام. وقدرت الاحصائيات الأخيرة ان كل شخص يتعرض من 1 إلى 6 هجمات للزكام الحاد سنوياً. لكن هذه الاحصاءات ليست قاعدة عامة فالبعض لا يصاب بالزكام ولا لمرة واحدة.

والالتهابات التنفسية مسؤولة عن 50 إلى 80 في المائة من الغياب المدرسي لدى الأطفال، و40 في المائة عن غياب ايام العمل. وقد تكون الالتهابات التنفسية إما جرثومية أو فيروسية، لكن السبب الثاني هو المرجح، والفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي تقسم بدورها الى زمرتين اساسيتين وذلك تبعاً لبنيتها النووية. فهناك مجموعة فيروسات «DNA» ومجموعة فيروسات «RNA».

الانفلونزا «النزلة الوافدة»

تعتبر الانفلونزا المرض الفيروسي الرئيسي الذي يصيب المجاري التنفسية. وقد ادت الانفلونزا الى أوبئة قاتلة في العديد من دول العالم اودت بحياة ملايين الناس، كما حدث في وباء عام 1918، والوباء الآسيوي عام 1957 ووباء هونغ كونغ عام 1968.

وقد استعصى هذا النوع من الالتهابات على أساليب الوقاية والمعاجة الحديثة لمجموعة من الأسباب، أهمها:

1 - قدرة هذا الفيروس على تبديل سلالاته حيث يصعب على الجسم انتاج مضادات لكافة انواعه، فهناك ما لا يقل عن 280 ذرية من هذه الحمات الراشحة (الفيروسات).

2 - صعوبة تحضير اللقاحات الفعالة لجميع انواع هذه الزمر من الفيروسات، اضافة الى غلاء أسعار اللقاحات المتوفرة، وهذا يجعل من الصعب اتباع خطوة عالمية عامة لمحاربة هذا المرض خاصة في دول العالم الثالث.

3 - عدم وجود أدوية علاجية ووقائية فعالة حتى الآن، فالفيروسات لا تتاثر بالمضادات الالتهابية او الادوية الأخرى لكن الأبحاث الحديثة جارية لكسر الحاجز المناعي الذي يحول دون تاثير الادوية. وقد نجح باحثو الغرب في الوصول الى بوادر ايجابية لحل هذه المشكلة.

والانفلونزا مرض حاد يرافقه ارتفاع في درجة حرارة الجسم وله خمسة انواع رئيسية تصيب الانسان، لكن أهمها نمط «A» المسؤول عن معظم الاصابات، ونمط «B»، ونمط «C».

ومن ابرز صفات فيروس الانفلونزا، كما ذكرنا، قدرته على تغيير نمطه وخداع الجهاز المناعي للانسان، وذلك باعادة الترتيب الجيني أو اعادة التدامج او الطفرة.

ويبدأ المرض غالباً بشكل مفاجئ بعد حضانة تدوم من 24 الى 48 ساعة، وذلك بظهور حرارة وقشعريرة وصداع وفقدان الشهية للطعام، وآلام شديدة في الظهر والأطراف خاصة المفاصل.

وتستمر هذه الأعراض بشكل عام مدة اسبوع ثم تبدأ بالهجوع، لكن الاعراض هذه تختلف بشكل عام من انسان الى آخر فيمكن ان تستمر اياماً معدودة أو قد تدوم اسبوعين او اكثر.

واحياناً تترافق الأعراض السابقة مع سعال والتهابات تنفسية خفيفة وعطاس شديد، وقد تستمر الحالة او تتضاعف مع التهاب جرثومي حيث يحدث ما يدعى «ذوات الرئة» اي التهابات رئوية حادة قد تكون قاتلة اذا لم تعالج بشكل جيد.

وفي بعض الأحيان تمتد فترة النقاهة الى أشهر حيث يحدث لدى الشخص المصاب وهن وضعف عام وكآبة نفسية تدعى كآبة ما بعد الاصابة بالانفلونزا. وقد تتكرر الانفلونزا مرات عديدة خلال السنة الواحدة وتعيق الانسان عن العمل والدراسة.

الزكام الحاد

الزام الحاد هو أحد اشكال الانفلونزا يصيب المجاري التنفسية العلوية وتختلف اعراضه من مريض الى آخر، فهو مقتصر على نزلة أنفية بلعومية بسيطة مع عطاس في الحالات الخفيفة، ويضاف اليها في الحالات الشديدة حرارة عالية (38 درجة) وصداع شديد والتهابات في الحنجرة والأجفان.

وقد يترافق الزكام والانفلونزا والالتهابات الفيروسية الأخرى بمضاعفات مهمة كالتهابات الجيوب أو التهابات الأذن الوسطى التي قد تقود الى خراجات دماغية، او التهاب القصبات، أو التهابات الامعاء الفيروسية. وبعض الفيروسات تترافق بالام عضلية وباطنية وخرخرة في الرئتين.

عندما يصيب الفيروس الانسان، تسيطر مركباته الوراثية على خلايا الأنف والبلعوم وتجعلها مقراً لكي تتضاعف وتتكاثر عبر المراحل التالية:

1 - الفيروس كائن حي لكنه لا يعتبر خلية مستقلة الوظائف، لذلك لا يستطيع التكاثر بمفرده بعيداً عن الخلية الحية، وهو يتألف من مجموعة سلاسل (ثماني سلاسل من RNA) تحمل الشيفرة الوراثية وغلاف بروتين يغلف تلك السلاسل مع غشاء خارجي بسيط.

2 - يستخدم الفيروس بروتيناً خاصاً للاتصال بالخلية البشرية، وهو موجود على الغلاف الخارجي، وتبين ان للفيروس ولعاً خاصاً بخلايا الأنف والبلعوم.

3 - يدخل الفيروس الى الخلية الحية ويتخلص من غلافه البروتيني.

4 - يسيطر الفيروس على عمليات الخلية الحية التي تقوم بمضاعفة الفيروس عن طريق استنساخ شفرته الوراثية وانتاج فيروسات أخرى.

5 - تبحث الأحماض النووية التابعة للفيروس عن مصانع للبروتينات في الخلية والتي تدعى الريبوزومات.

6 - تشترك الريبوزومات في صنع بروتينات للفيروس الجديد ويمكن لهذه البروتينات ان تغادر الخلية او تعود الى النواة لتسيطر على الخلية من جديد.

7 - تنتج نواة الخلية سلاسل نووية لفيروسات جديدة.

8 - يغلف الحمض النووي بالغشاء الخارجي والبروتينات حيث يخرج بعدها من الخلية.

9 - يدافع الجهاز المناعي للجسم ضد الفيروسات الجديدة مما يؤدي الى ظهور الأعراض المعروفة من حرارة واحتقان وعطاس وسيلان انفي.

تجربة عقار جديد

قام الباحثون البريطانيون بتجربة عقار دوائي صمم لمعالجة الفيروس كمرض بذاته، خروجاً عن المالوف في معالجة الانفلونزا التي تعتمد على الأدوية الملطفة او ما يدعى المعالجة العرضية، اي معالجة الأعراض الناتجة عن المرض.

ويدعى الدواء الجديد «GS4104» وهو على شكل أقراص تؤخذ عن طريق الفم، ويعمل على مقاومة الفيروس عن طريق ابطال او قتل الأنزيم الذي يستخدمه الفيروس من اجل التكاثر.

ويعتقد بعض الأطباء ان اخذ قرص او قرصين من هذا الدواء كاف لحماية الانسان لمدة ثمانية أسابيع، وقد يمنع حدوث الاعراض.

ويرى بعض المعارضين لهذا الدواء انه يمكن ان يفيد في الحماية وتقليل الأعراض لكن لا يستطيع القضاء على الفيروس.

وقد بنيت التجارب التي اجريت على الحيوانات فائدة في مكافحة الفيروس لكن لا يستطيع الأطباء التكهن بفائدته العامة إلا بعد تجربته على الانسان، واجراء دراسات مقارنة مع الأساليب التقليدية. ومن المعروف انه لا يوجد حتى الآن علاج لفيروسات الانفلونزا، وتعتمد الوقاية على انواع محددة من اللقاحات التي تلعب دوراً في الحماية من المرض. ويامل الباحثون ان تنجح التجارب الجديدة في علاج الانفلونزا التي يتوقع الباحثون والأطباء انتشار سلالة جديدة من فيروساتها قادمة من الصين من نوع «A».

واكدت منظمة الصحة العالمية على ضرورة احتواء اللقاحات المضادة للانفلونزا على مصل السلالة الجديدة، فاللقاحات المتوفرة حالياً تحتوي على مصل مضاد لثلاثة انوع من فيروسات الانفلونزا منها اثنان لسلالة «A» وآخر لسلالة «B».

وينصح الأطباء جميع المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة باخذ اللقاح بشكل سنوي خاصة المرضى المصابين بامراض القلب، امراض الرئة، او امراض الكلية، وكل انسان تجاوز عمره الـ60 عاماً، كذلك ينصح الأطباء المرضى المصابين بالسكري باخذ اللقاح.

بخاخ أنفي

ويعمل العلماء الألمان حالياً على تطوير «بخاخ» انفي يستطيع ان يوقف ارتباط الفيروسات بالاغشية الأنفية الداخلية. وقامت بتطوير هذا العقار احدى شركات الأدوية الألمانية التي بينت، لأول مرة، ان ايقاف فعالية فيروس الانفلونزا وارد بنسبة 70 إلى 80 في المائة من الحالات.

وقد اجريت مجموعة من التجارب الميدانية على هذا البخاخ في الولايات المتحدة واوروبا وكندا حيث بينت ان الذين استخدموه لم يصابوا بفيروس الانفلونزا الذي يدعى «الرينو فيروس» ويعتبر احد أهم خمسة فيروسات تسبب الانفلونزا للانسان.

وقال البروفيسور رولف كريبس المشرف على هذا البحث في الشركة الألمانية ان البخاخ سوف يوفر للمرضى عن طريق وصفة طبية فقط في الوقت الحالي، ويقتصر استخدامه على المرضى الذين لديهم خطورة كبيرة في الاصابة بالانفلونزا مثل الكهول ومرضى القلب والذين يعانون من الربو، وبشكل خاص الذين يعانون من ضعف في الجهاز المناعي. واضاف كريبس ان هذا الدواء يمكن استخدامه للمعالجة الوقائية لكن لا ينصح باستخدامه بشكل عام حالياً لأنه يحتاج الى اشراف مباشر ومعايرة دقيقة لمعرفة المقدار الدوائي العلاجي للأشخاص.

ويعمل البخاخ الجديد بالية دفاعية خاصة، حيث يمنع ارتباط فيروسات «الرينو» مع مستقبلات خلايا الجدار الأنفي الداخلي، وطالما ان وظيفة المستقبلات هي السيطرة على فعالية الخلايا الدموية البيضاء وزيادة مناعة الجسم فان الفيروس يفقد وظيفته ولا يؤثر على الخلايا بشكل فعال، وبالتالي لا تحدث الأعراض الالتهابية.

ويعتبر «الرينو فيروس» مسؤولاً عن 40 إلى 50 في المائة من اصابات الانفلونزا العامة.

لكن الدكتور ون اكليس من مركز الانفلونزا في جامعة كارديف البريطانية، يعلق على الأمر قائلاً ان مشكلة البخاخ الجديد هي انه فعال ضد نوع واحد من الفيروسات وهو «الرينو»، ومن الصعب حالياً معرفة ما اذا كان المريض مصاباً بهذا الفيروس بالتحديد او غيره، ويحتاج ذلك الى اختبارات عديدة وفحوصات مجهرية دقيقة وزراعة للفيروس في الأوساط المخبرية، ومن الطبيعي ان توفير هذه الاجراءات لكل المرضى أمر صعب، لذلك فالمطلوب حالياً اجراء أبحاث جديدة لتصحيح تاثير هذا البخاخ على جميع انماط الفيروسات التي تسبب الانفلونزا.

نصائح عامة

تؤدي الاصابة بالانفلونزا الى إنهاك الجسم وتحريض زمرة كبيرة من الجراثيم على تحولها من الشكل المسالم الى الشكل الضار. وفي حالة الاصابة بالانفلونزا ينصح من خلال الملاحظات التجريبية بما يلي:

1 - الراحة في الفراش وعدم التعرض لتفاوت الطقس او الاجواء المحيطة.

2 - قطع التدخين نهائياً اثناء فترة الاصابة.

3 - الاكثار من السوائل الحارة (شوربة) مثلاً.

4 - الإكثار من الأغذية التي تحتوي على كمية كافية من فيتامين «سي» مثل عصير البرتقال والبقدونس.

5 - أخذ خافضات الحرارة والمسكنات عند اللزوم.

6 - أخذ الأدوية المضادة للالتهاب اذا اشتبه بوجود التهاب صدري.

7 - وضع القدمين في الماء الساخن لفترة قبل الذهاب للنوم.

8 - استنشاق رائحة الأعشاب الطبية بوضع قطرات منها في ماء فاتر وتغطية الراس بغطاء واستنشاق البخار.



الشرق الأوسط رافقت الأمين العام للأمم المتحدة يوما كاملا في مكتبه وفي أروقة ...

عالم كوفي أنان عالم آخر. انه عالم بأسره حيث تتجمع كل القضايا وكل الهموم وكل الملفات الكبيرة والصغيرة.

والى هذا العالم بالذات دخلت «الشرق الأوسط»، لتكون اول صحيفة تمضي نهارا كاملا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وتسجل يوما في حياته. وفي هذا اليوم بالذات، حضرت «الشرق الأوسط» اجتماعات انان ولقاءاته، سواء التي عقدها مع مساعديه ورؤساء الادارات او التي عقدها مع المندوبين والسفراء.

كما حضرت اجتماع «الحكومة المصغرة»، وهي فكرة جديدة اقترحها الامين العام لتسريع العمل في مختلف القطاعات والاقسام.

وتعكس هذه الفكرة التي تحولت الى جزء اساسي من اسلوب عمل انان، مدى تصميمه على احداث تغيير اساسي في بنية الامم المتحدة والتخلص من الروتين القديم الذي كاد يتحول الى ظاهرة، رغم احترامه الكبير لبرنامج عمله وحرصه على تنفيذه بحذافيره كل يوم، ولذلك فانه يسعى باستمرار الى العثور على فكرة جديدة او شيء مختلف لكي لا يكون رجلا تقليديا.

ويعتبر هذا الامر احد الجوانب الخاصة التي تعطي حياة انان لونا خاصا مختلفا وتمنحه القدرة على المحافظة على هدوئه مهما اشتدت الضغوط من حوله كما ظهر خلال الازمة الحالية بين العراق ولجنة تفتيش الاسلحة.

ويجد انان دائما في اشيائه الصغيرة ما يساعده على ذلك كالمشي في «سنترال بارك»، او حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية، او الذهاب الى الاوبرا او السينما لمشاهدة افلام وودي آلن التي يحبها اكثر من غيرها، او الاستماع الى موسيقى الجاز. ورغم ان هذه العادات هي من الاشياء المفضلة عند انان، فإن عالمه الحقيقي هو في منزله الذي يعتبره مكانه المفضل ومع زوجته التي يعتبرها ملجأه الوحيد، ففي هذا المكان بالذات يدخل الى عالم مختلف ليعيش الجانب الآخر من حياته. انه المكان الذي ينزع فيه كل ما علق على ملابسه من هموم ومشاكل وقضايا، ويتحول الى رجل عادي لا يجد راحته الا في منزله ومع زوجته.

اجتماعات بدأت بقضية الصحراء مرورا بأزمة لوكربي وانتهاء بموضوع أفغانستان
كوفي أنان يعمل من خلال «حكومة مصغرة» لمعالجة الملفات المفتوحة باستمرار

غيدا فخري

منذ ان عين كوفي انان اميناً عاماً للأمم المتحدة في كانون الثاني (يناير) 1997، وهو يواصل جهوده لإدخال عوامل جديدة الى المنظمة الدولية بهدف اخراجها من ازمتها المؤقتة وجعلها اكثر ملاءمة لمتطلبات القرن الجديد.

ويبدو واضحاً لكل من يتابع اعمال الامم المتحدة، لا سيما في ظل ادارتها الجديدة، ان الاصلاح الذي بدأه انان اخذ يتبلور في الآونة الأخيرة على اكثر من جانب. فالكلام اليوم في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك وما وراءها يدور بشكل اساسي حول موضوع واحد هو الاصلاح. ويدرك انان اكثر من اي شخص آخر ضرورة تطبيق تغييرات جذرية على المنظمة التي عمل فيها اكثر من ثلاثين عاماً، لاثبات مقومات وجود الامم المتحدة في المرحلة الحاسمة من تاريخ المنظمة. ورغم وجود ضغوط خارجية على الامين العام لا يتجاهلها، فان اقتناعه الشخصي التام بما يجب تحقيقه من اصلاحات للحفاظ على الامم المتحدة وتعزيز دورها يعطي جهوده مصداقية حقيقية.

ومشكلة اصلاح المنظمة الدولية ليست الهاجس الوحيد عند انان، فبرنامج عمله اليومي مليء بالاحداث والمواضيع المختلفة التي تتطلب منه متابعة مستمرة والتي غالباً ما تتغير تبعاً للمتغيرات والمستجدات في العالم.

أنان يقرأ قصاصات الصحف في الطريق إلى مقر عمله

وفي العادة، يبدأ انان يومه في السابعة صباحاً في مقره الرسمي في «3 ساتون بليس» القريب من مبنى الامم المتحدة، عندما يتناول الفطور مع زوجته السويدية نانا، ويتصفح جريدتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» اللتين يقرأهما بشكل مستمر، ثم يتجه الى سيارته المرسيدس التي تكون بانتظاره على مدخل المقر كل يوم حوالي التاسعة صباحاً لتقله الى مكتبه في «ايست 42 ستريت». وفي المقعد الخلفي من السيارة يتابع انان بشكل موجز اخبار العالم من خلال قصاصات الصحف العالمية التي يحضرها له مساعده يومياً. وبعد رحلة قصيرة تستغرق حوالي 15 دقيقة يصل انان الى المبنى الازرق ويستقل المصعد الخاص الذي يحمله مباشرة الى الطابق الـ 38 ليطل منه على العالم الخارجي. وككل يوم يعبر انان قاعة الاجتماعات من باب خلفي لمكتبه حوالي الساعة العاشرة صباحاً ليبدأ اجتماعاته اليومية. وفي اليوم الذي امضته «الشرق الأوسط» معه، بدأ اول اجتماع رسمي بحضور كبار المساعدين للبحث في قضية الصحراء. وكعادته حرص انان على ان يبدأ اللقاء بتعليقات طريفة، وصودف انه تأخر يومها عن الحضور بضع دقائق، فقال مازحاً: «كنت اظنكم اكثر ارتياحاً في الاروقة، فلم ارد ان ازعجكم»، ثم رحب بهم. وخص بالترحيب المساعدين الذين عادوا الى نيويورك من مهمات في الخارج سائلاً كل واحد منهم عن انطباعاته عن رحلته، بعيدا عن الاجراءات الرسمية والشكليات البروتوكولية. وحرصاً على عدم الذهاب بعيداً عن صلب القضية المطروحة امامه، يدخل انان مباشرة في المناقشة ويسأل جميع من حوله آراءهم داعياً الى وضع هدف لتحقيق النتيجة المطلوبة. ويبدأ انان باعطاء الكلام لاحد مساعديه ليستمع الى ما لديه من اقتراحات جديدة حول الموضوع المطروح للبحث، وهو يتميز باسلوب خاص في العمل، خصوصاً في استعمال الوقت المتوفر لديه لمناقشة جميع القضايا المختلفة في استعمال الوقت المتوفر لديه لمناقشة جميع القضايا المختلفة التي يعج بها جدول اعماله.

الشيء الاكيد والواضح هو ان الامين العام يبدي اهتماماً مميزاً في القضايا والازمات التي تحدث في العالم ويعتبر ذلك من اولويات عمله، ومن هذه القضايا مشكلة الصحراء التي اعادها الى واجهة اهتمامات المنطقة. ويقول انان لـ«الشرق الأوسط» انه «رغم تركيزنا بشكل عام على عملية الاصلاح لكن علينا ان نتعامل مع قضايا كثيرة منها قضية الصحراء».

وبعد اجتماع دام ساعة استقبل الامين العام في مكتبه مبعوثه الخاص الى الصحراء، جيمس بيكر، الذي وصل من هيوستن لتقديم اقتراحاته حول هذه المشكلة.

وبدون مقدمات، جلس انان وبيكر على مقعد جلدي اسود اللون تحت لوحة للرسام البيرت ماركيه تعكس الطبيعة الخضراء الصافية رمزاً للهدوء والدفء. وكعادته في مثل هذه الاجتماعات وضع الامين العام ساقاً فوق ساق، واسند ذراعه على حافة المقعد وبدأ بالاستماع الى محدثه.

وقبل التطرق الى المواضيع الهامة والحساسة التي كان يتوقع ان يثيرها بيكر معه، يحرص انان على وضع مبعوثه الخاص في اجواء هذا اللقاء الخاص، مشيراً الى مشاركة «الشرق الأوسط» فيه بشكل مراقب. وباسلوب رشيق لا يخلو من خفة الظل، يبتسم انان ويقول لبيكر «انها (اي مراسلة «الشرق الأوسط») تمضي معنا يوماً في حياة الامين العام». وبعد هذه المقدمة التي تعكس ترحيب انان بهذه الفكرة، يبدأ بيكر بتقديم اقتراحاته للامين العام حول موضوع تعيين ممثل له في الصحراء واضافة لانان وبيكر شارك في الاجتماع ايضا احد ابرز مساعدي الامين العام وهو الدبلوماسي البريطاني كيران برندرجاست المسؤول عن الشؤون السياسية في الامم المتحدة وبرنارد مييه المسؤول عن عمليات حفظ السلام. وفي ختام الاجتماع الذي دام نصف الساعة وهو الوقت المعتاد الذي يقضيه انان مع كبار المسؤولين الدوليين الذين يزورونه في مكتبه كل يوم، رافق الامين العام مبعوثه الى الصحراء حتى المصعد مروراً بالممر الطويل المغطى بسجاد احمر ورمادي. وفي طريق العودة الى مكتبه ابلغ انان لـ«الشرق الأوسط» مدى الاهمية الكبيرة التي يوليها لقضية الصحراء، معبراً عن التزامه الشخصي بهذه القضية وضرورة دفعها الى الامام باسرع وقت ممكن.

ومن اجتماع الى آخر، لا يمضي الامين العام عادة اكثر من دقائق قليلة جداً في مكتبه اذ ان جدول اعماله مليء باجتماعات متلاحقة لا تعطيه فرصة كبيرة للراحة. وغالباً ما يخرج حيث يدور البحث في موضوع مختلف عن الآخر دون ان يؤثر ذلك على استيعابه الكامل لكل ما يجري حوله وقدرته على ان يعطي كل موضوع على حدة ما يستحقه من اهتمام ومتابعة.

من قضية إلى أخرى

وبعد اجتماع الصحراء، يبدأ انان اجتماعا آخر مع المدير العام للمنظمة الدولية لشؤون الهجرة جيمس بورسيل الذي اتى لينقل تفاصيل جديدة حول قضية تتعلق بموضوع اختصاصه. ويبدو واضحاً كم ان الامين العام تعود خلال الاشهر العشرة التي امضاها على رأس المنظمة الدولية ان ينتقل من قضية الى اخرى بشكل تلقائي دون صعوبات تذكر. وقد ابدى في هذا اللقاء كما فعله في اللقاء السابق تركيزاً تاماً على المعلومات والاقتراحات المعروضة امامه مظهراً قدرته على استيعاب كل كلمة دون ان يلجأ الى تسجيل اي شيء على دفتر الملاحظات الموجود الى جانبه. وفي كل مرة كان انان يعدو ويأخذ مكانه في الزاوية اليسرى للمقعد ليكون اكثر قرباً من الباب الجانبي الذي يصل مكتبه بمكتب مساعدته الشخصية.

وفي مكتبه الواقع على جانب نهر «ايست» الذي يطل على جزيرة «روزفيلت»، حيث كان يسكن قبل ان ينتقل الى قلب مانهاتن ليقيم في المقر الرسمي للامين العام، كثير من الاشياء والتحف التي تدل على جذوره الافريقية التي يبدو انه فخور بها، خصوصاً التحف البرونزية والخشبية التي حفرت ملامح الحياة الغنية في غانا حيث ولد وعاش السنوات الاولى من طفولته. ومع ذلك فان اللمسات الغانية لم تطغ على شخصية انان او على مركزه الدولي الذي يرمز اليه علم الامم المتحدة الموجود امام مكتبته المزدحمة بالكتب والوثائق التي تروي تاريخ المنظمة.

وفي تعديل متأخر لجدول اعماله، يلتقي الامين العام في ذلك اليوم ايضاً سفير باكستان لدى الامم المتحدة احمد كمال الذي طلب الاجتماع به لامر بالغ الاهمية، كما قال السفير. ويعطي الامين العام اهمية بالغة لمثل هذه اللقاءات مع السفراء والمندوبين الدائمين، لذلك فانه يحرص باستمرار على الالتقاء بهم حتى لو تطلب ذلك تعديل جدول الاعمال في بعض الاحيان. ومن عادة انان انه يجلس كل يوم مع سفير او سفيرين لمدة ربع ساعة، لتبادل النقاش في موضوع ما.

وقال السفير كمال لـ«الشرق الأوسط» بعد انتهاء اجتماعه المغلق مع الامين العام «ان شيئا مهماً طرأ في الدقيقة الاخيرة وكان من الضروري ان اطلع الامين العام عليه». ورغم اصراره على عدم الكشف عن تفاصيل ما دار في الاجتماع المغلق الذي تركز حول مصادقة باكستان على اتفاقية نزع السلاح النووي، الا ان السفير الباكستاني ابدى استعداداً للحديث باسهاب عن اسلوب عمل كوفي انان الذي وصفه بانه «متجاوب وهادئ»، مشيرا الى ان انان يتميز بانسانيته الكبيرة ويعتبر «افضل علاج» للجروح الكثيرة التي تعاني منها المنظمة الدولية.

وبعد الاجتماع مع سفير باكستان كان لانان لقاء شخصي مع احد اصدقائه الذين كانوا يمرون بنيويورك، ثم انتقل الى منزله لتناول الغداء ويحاول انان باستمرار ان يستفيد من اي وقت يملكه بعيداً عن العمل لتمضيته مع زوجته في منزلهما التي تعكس هندسته الخارجية الطابع النموذجي الشهير لمجموعة البيوت المتشابهة التصميم في نيويورك والتي تعود الى بداية القرن. وهذا المنزل بنته في العام 1920 آن مورغان ابنة المصرفي الشهير جي بي مورغان وعاشت فيه قبل ان يصبح مقراً لسكن الامين العام للامم المتحدة في العام 1972.

وبعد الغداء عاد انان الى مكتبه لاستكمال بقية يومه، وكان اول موعد له في الاستوديو الواقع في الطابق السفلي لتسجيل رسالتين تلفزيونيتين، الاولى موجهة لحملة ضد مرض «البوليو» عند الاطفال والثانية لرئيس موزامبيق بمناسبة تسلمه جائزة افريقيا للسلام.

واصبحت طريقة تسجيل الرسائل وارسالها امراً مألوفاً لدى الامين العام، خصوصاً بعد شراء جهاز «تيلي برومبتر» جديد يسهل هذه العملية. وفي الاستوديو يخضع انان لماكياج بسيط قبل ان يأخذ مقعده امام الشاشة التلفزيونية ويبدأ تلاوة رسالته دون مراجعة او تحضير مبدياً ثقة كبيرة باسلوبه العفوي وقدرته الخطابية التي تفسر انجازاته السابقة في القاء الخطب عندما كان طالباً في الجامعة. ويبدو انان مرتاحاً خلال التسجيل رغم انه يعطي الانطباع انه يريد ان ينتهي من هذا العمل في اسرع وقت ممكن.

وفي الممرات التي تربط الاستوديو بالمصعد الخاص للطابق الثامن والثلاثين، رافقت «الشرق الأوسط» الامين العام الذي تحدث اليها بالسرعة التي كان يسير فيها. فقال مبتسماً: «انت تلاحقينني اليوم وكأنك ظلي».

وذكر أنان ان هذا اليوم ليس حافلاً بالمواعيد والاجتماعات كمعظم الايام الاخرى، متذكرا ايام اجتماعات الجمعية العامة عندما كان يستقبل الكثير من القادة والوزراء.

وبالنسبة لعملية الاصلاحات، قال انان انه واثق ان برنامجه سينفذ كمشروع متكامل، مشيراً الى التجاوب الذي لقيه خلال جلسات الجمعية العامة. ورغم اعترافه بوجود بعض الاختلاف في وجهات النظر حول تفاصيل البرنامج، فانه ابدى تفاؤله بالنسبة لمستقبل هذا المشروع.

وحول اولوياته في العمل على المستوى اليومي، قال انان انه يلتزم بتنفيذ برنامج عمله الذي يضعه رئيس فريق العمل الاداري الذي يعتبر بمثابة رئيس هيئة موظفيه. ويشدد الامين العام على حرصه الكامل على معالجة جميع القضايا الهامة التي قد تطرأ في اي وقت، معتبراً ان ذلك جزء من عمله ومسؤولياته.

اسلوب جديد في العمل

ويتحدث انان عن اسلوب جديد في العمل يقع على عقد اجتماعات مع جميع كبار مساعديه في مختلف الاقسام. ووصف هذه الاجتماعات بانها شبيهة باجتماعات الوزارة المصغرة التي تبحث في كل القضايا سواء المتعلقة منها بالاصلاحات او عمليات حفظ السلام او غيرها.

وفي لقائه السادس لذلك اليوم ترأس انان اجتماعاً ضم مجموعة من مساعديه جلسوا حول طاولة الاجتماعات الرسمية للبحث في آخر تطورات عملية حفظ السلام في هايتي التي تحولت في الشهر الماضي الى عملية انسانية. واطلع الامين العام مساعديه خلال هذا اللقاء على مضمون الرسالة التي تلقاها من السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون وستون قبيل الاجتماع والتي تتعلق بقضية لوكربي ودعوة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك للامين عام للأمم المتحدة من اجل ارسال ممثلين له لمراجعة النظام القانوني في اسكوتلندا. ويذكر ان هذه القضية هي واحدة من القضايا التي قد تطرأ على انان في اي وقت وتستوجب قراراً سريعاً منه. وكما قال أحد مساعديه خوان كارولوس برانت، «فان عمل الامين العام للمنظمة شبه مستحيل لان عليه ان يفكر في كل شيء ولا يركز على مجموعة واحدة محددة من القضايا فسحب، مما يعني ان كل الملفات مفتوحة امامه وذلك خلافاً لباقي الرؤساء والقادة حيث كل واحد منهم ليس امامه سوى ملف بلده».

وبعد قضية هايتي انتقل انان الى مكتبه ليستقبل المدير العام لمكتب الامم المتحدة، بينو ارلاكي، الذي جاء ليتحدث اليه بصفته مديراً لمشروع الامم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات، متحدثاً في الوقت نفسه ايضاً عن تقييمه للوضع في افغانستان ثم اجتمع انان مع فلاديمير بكوفليف الذي جاء الى مكتبه برفقة وفد صغير للترجمة. وفي نهاية يومه في المكتب ادلى انان بحديث خاص لمراسلة صحيفة «يو اس ايه توداي» جودي كين استغرق 30 دقيقة استعرض فيه كل شؤون الساعة في العالم. ورغم اهتمام انان الكبير بالاعلام والصحافة فان جدول اعماله المزدحم بالمواعيد والاجتماعات لا يسمح له الادلاء باكثر من حديث صحافي واحد كل اسبوعين، وهو يتمنى ان يسمح له الوقت باكثر من ذلك، بسبب علاقاته القوية مع الصحافة خلال السنوات الاخيرة الماضية خصوصاً عندما كان مسؤولاً عن عمليات حفظ السلام في مناطق التوتر. ويتفق جميع الصحافيين الذين عرفوا انان او التقوه وبينهم الصحافية جودي كين التي التقت انان في ذلك اليوم على انه رجل متفتح وصريح وصاحب شخصية ديناميكية مميزة. ويرى هؤلاء ان انان تمكن من ان يشق طريقه بنفسه من خلال عمله الطويل في الامم المتحدة، بدءاً بقسم التوظيف ثم قسم شؤون المهاجرين وحقوق الانسان وانتهاء بعمليات حفظ السلام. ولذلك فان جميع الذين يعملون في المنظمة يعرفون الامين العام معرفة جيدة ووثيقة ويرتاحون الى اسلوبه في العمل ولو انهم لا يخفون مخاوفهم بالنسبة لمستقبل المنظمة الدولية.

ومثل ما هو متوقع، فان انان يدرك مسؤوليته في محاولة ازالة وتخفيف هذه الشكوك التي تطغى على الامم المتحدة. وغالباً ما يجد نفسه مضطراً الى توضيح موقفه بالنسبة لهذا الامر. لكن الواضح انه ليس هناك اي سؤال يفاجئ انان وهو يدرك تماماً الجو الذي يعمل فيه ويتصرف على هذا الاساس وعندما سألته جودي كين عما «اذا كان يرى نفسه الشخص الذي سينقذ المنظمة»، لم يتسرع في الاجابة مبدياً في الوقت نفسه مزيجاً من التفاؤل والتواضع الذي لا يخون ثقته بالنفس.

سياسة الانفتاح والمشاركة

اضافة الى الاجتماعات المدرجة على جدول الاعمال، يعقد انان ايضاً سلسلة من الاجتماعات التي تندرج في اطار ما يسمى باجتماعات مجموعة العمل، وهي فكرة جديدة اطلقها انان منذ شهرين بهدف تنشيط الحركة في مختلف المؤسسات والادارات.

ويعقد هذا الاجتماع عادة كل يوم اربعاء ويضم اضافة الى انان جميع اقسام المنظمة.

اما الهدف فهو مناقشة موضوع معين يتعلق بجوانب العمل وكيفية تطويره وزيادة فعاليته، وهو اقرب ما يكون الى اجتماع حكومة مصغرة لرسم سياسة الأمم المتحدة تجاه مختلف القضايا المطروحة في العالم.

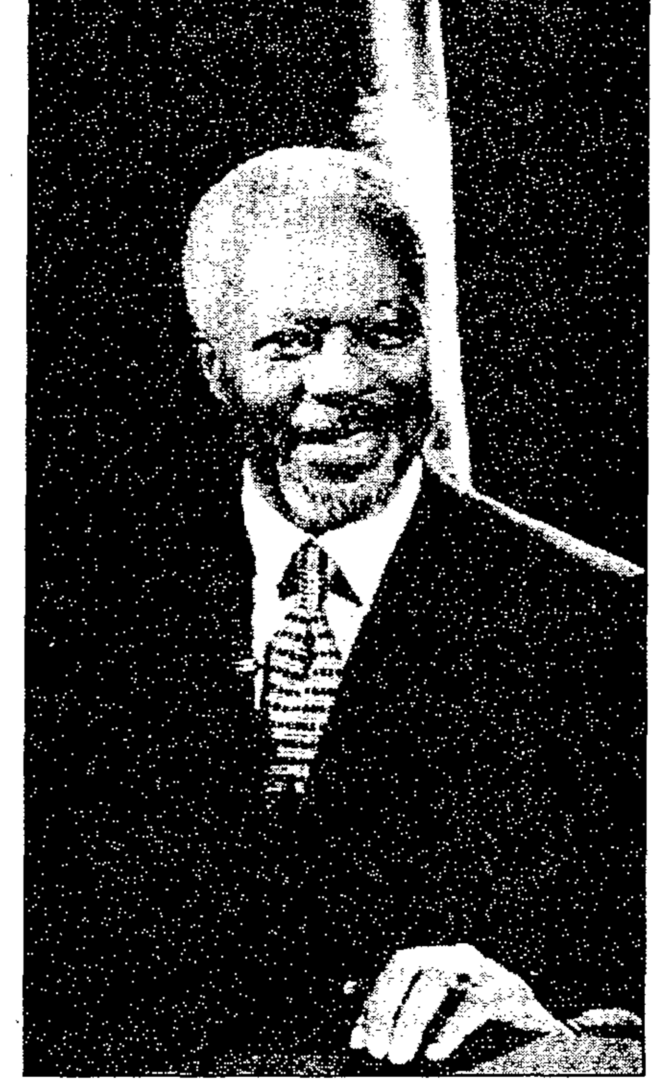
ووصف سمير صنبر مساعد الامين العام لشؤون الاعلام وأحد المشاركين في هذا الاجتماع هذه البادرة الجديدة بانها تدل على سياسة الانفتاح والمشاركة التي يتبعها الامين العام، مشيراً الى انها «تتطلب مساهمة كاملة من الجميع».

ويوضح صنبر كيف يتم هذا الاجتماع، مشيراً الى عادة الامين العام في اثارة القضايا المختلفة، ثم اعطاء الكلام للمسؤول عن القضية المطروحة للبحث لابداء رأيه. ويتابع قائلاً ان هذ الاجتماع يسمح لكل المشاركين فيه بالقاء الضوء على الجوانب الأساسية في قضاياهم كما انه يفتح المجال امام مشاركة الجميع في معرفة وتقييم دور كل قسم.

ويضيف صنبر «ان لهذه البادرة بعدها السياسي المهم بالاضافة الى بعدها التنسيقي الواضح»، مشيراً في الوقت نفسه على انها «دليل لسياسة الانفتاح التي رسمها انان من اجل تسهيل عملية الاصلاح الاداري وتحقيق نتائج أفضل في المدى القصير». وحسب صنبر فانه من خلال تطبيق هذه المبادئ الجديدة في العمل فان انان يسعى الى التركيز على ضرورة وضع آلية جديدة تسهل الوصول الى مستوى افضل من التناسق والشراكة والمسؤولية بحيث تظهر اهمية العمل الجماعي لتحسين الاداء وتجنب الازدواجية او التضارب.

ومن الواضح ان عملية التبسيط في الاعمال الادارية ادت الى تحول ملحوظ في الاموال المتوفرة لدى المنظمة الدولية مما ساعد على استعمالها في تطوير تقنية الاتصال. ومن الأمثلة العملية على ذلك استخدام انظمة الربط الالكترونية التي تنقل مؤتمرات حية ومتزامنة بين نيويورك وكل من مكتبي جنيف وفيينا. وقد حضرت «الشرق الأوسط» جنباً من اجتماع شاركت فيه في جنيف ماري روبنسون المفوضة السامية لشؤون حقوق الانسان حيث كانت تتولى الرد على اي سؤال يطرح عليها من قبل «الحكومة المصغرة»، خصوصاً بما يتعلق بموضوع اختصاصها والسبل الواجب اعتمادها لتطوير العمل في هذا الموضوع الحيوي والهام.

ويبدي الأمين العام استعداده التام للاستماع الى جميع وجهات النظر المطروحة قبل ان يعبر عن رأيه الخاص ويقول كلمته الأخيرة.


الأمين العام قبل ان يبدأ تسجيل رسالة تلفزيونية


كوفي أنان خلال اجتماع صباحي مع كبار مساعديه


انان يلتقي مندوبه الخاص للصحراء الغربية جيمس بيكر (الصور من قسم الاعلام بالأمم المتحدة)

فجر المجتمع المعلوماتي الجديد (1-2)

تكامل واندماج أجهزة معالجة المعلومات ونظم الاتصالات والإلكترونيات المنزلية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنصب اهم التوجهات الحالية في تصميم الاجهزة الإلكترونية على العمل لانتاج نظم تتكامل فيها وظائف الكومبيوتر مع وظائف اجهزة الاتصالات والاجهزة الالكترونية المنزلية.

ويزخر عالم اليوم بعشرات الاجهزة والمعدات التكنولوجية الموجهة لخدمة وظائف محددة ومنفصلة يتوجه المصممون لادماجها. فالكومبيوترات تصنع بانواع عديدة، للمكاتب ولخدمة الشبكات واخرى متنقلة ومحمولة باليد.

اما اجهزة الاتصالات فتشمل الهواتف النقالة واجهزة الاتصال اللاسلكي الصغيرة واجهزة استقبال الرسائل وما شابه.

وتتنوع الاجهزة الالكترونية المنزلية حيث تطرح عشرات التصاميم من التلفزيونات واجهزة الفيديو وآلات التصوير التسجيلية والاجهزة السمعية واجهزة الراديو وعرض الاسطوانات والحاسبات الصغيرة واجهزة الاستقبال الفضائي.

كما تتنوع الاجهزة المكملة كاجهزة مسح الصور (سكانر) وآلات الطباعة واجهزة اسقاط الصور على الشاشة، ونظم عقد المؤتمرات بواسطة الشاشات، وآلات الاستنساخ واجهزة الفاكس.

اندماج التقنيات

وتفتح عمليات تلاقي واندماج تقنيات معالجة المعلومات، ونظم الاتصالات، والاجهزة الالكترونية المنزلية في نظم تكنولوجية متكاملة، صفحة جديدة في مسار الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة.

ويعتقد بعض الخبراء ان فترة التسعينات من القرن العشرين او بالاحرى اواخرها، سوف تدخل التاريخ بوصفها بداية لدخول عصر جديد يستطيع الانسان فيه نهل المعارف وتمضية اوقات الفراغ بسهولة في مختلف مواقع الارض في صالون منزله او في مكتبه.

وتشق التقنيات الرقمية التي تفتح الطريق امام هذا الاندماج الخلاق طريقها بقوة، فهي تسمح بايجاد قاعدة مشتركة توحد كل وظائف النظم التي تعمل على طريقة النظام الثنائي للعد: الواحد والصفر. لذلك تختفي الاختلافات بين اجهزة معالجة المعلومات وبين اجهزة الاتصالات الهاتفية، وتتوحد النظم في شبكة واحدة تضع اساسا للبنية التحتية للمجتمع المعلوماتي الجديد.

وتتيح التقنيات الرقمية اليوم تحويل النصوص والاشكال التخطيطية والرسوم واللقطات المتحركة الى رسائل لمعلومات بالرموز والارقام، التي يمكن مواءمتها ومزاوجتها وخزنها وتغييرها وارسالها بكميات كبيرة عبر شبكات سلكية ولاسلكية من دون الاضرار بجودتها الاصيلة.

ويضيف الانفجار العالمي الحاصل في استخدام الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، بعدا جديدا الى مضمون المعلومات وبنية البرامج المطورة لارسالها، وتدفع توجهات القيام بعمليات تجارية كبرى على نطاق واسع على «الانترنت»، والثورة الحاصلة في انتاج وتوزيع وعرض وسائط الاعلام المتعدد نحو تكامل بتقنيات معالجة المعلومات ونظم الاتصالات.

تعاون وتنافس

وقد ظل ميدانا انتاج وتصميم اجهزة معالجة المعلومات، اي الكومبيوترات، ونظم الاتصالات منفصلين حتى وقت قريب. الا ان الاعمال تجري فيهما الآن للتنافس والتعاون في آن واحد باتجاه نظم متكاملة او نظم بديلة. ويطلق بعض الخبراء على هذه المرحلة من اندماج التقنيات بمرحلة «التعاون المتنافس».

ويقول خبراء شركة «اوفوم» لابحاث السوق ان اندماج تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وصناعات البث الاذاعي والتلفزيوني، بفضل التقنيات الرقمية، يؤدي الى تغير مواقع المؤسسات المختلفة ودورها الموجه لضخ وسائط الاعلام المتعدد نحو المنازل والمكاتب.

ويظهر هذا في عمليات اندماج او تعاون شركات تختلف في اختصاصاتها من اجل كسب المعركة المقبلة لانتاج نظم متكاملة، من ذلك اتفاق شركة كومباك للكومبيوترات وشركة مايكروسوفت للبرامج الكومبيوترية وشركة «إنتيل» التي تصنع الرقائق الالكترونية على القيام بمبادرة مشتركة للتعاون مع شركات الصناعات الاذاعية والتلفزيونية عبر الكابلات للتوصل الى افضل تصاميم نظم البث والاستقبال الرقمي عبر اجهزة الكومبيوتر، او لاجهزة هجينة من الكومبيوتر والتلفزيون، او اجهزة التلفزيون الرقمي.

من جهة اخرى تقوم شركة اي بي ام للكومبيوترات بالتعاون مع شركات الاتصالات العالمية للتوصل الى نظم هاتفية جديدة تتكامل فيها خصائص النظم الصوتية، مع خصائص البرامج المستخدمة في تطبيقات الرسائل الالكترونية عبر شبكة «انترنت».

وفي ميدان تكنولوجيا المعلومات ذاته تتنافس مايكروسوفت مع شركة «صان مايكروسيستمس» لتطوير مختلف البرامج الجديدة، حيث تطور الاولى جهاز «ويب تي في» (تلفزيون الشبكة)، فيما تعمل الثانية على زيادة كفاءة عمل برامج «جافا» على الانترنت، لدفع المعلومات نحو المشتركين فيها، وبالتالي ضخ البرامج التلفزيونية ربما نحو شاشات الكومبيوترات.

تصوير الكتروني

وتضخ امكانات معالجة اللقطات المصورة بالتقنيات الرقمية روحا جديدة للصناعات السينمائية ولقطاع الترفيه والتسلية، حيث يمكن بشكل اسهل اليوم اجراء عمليات احياء الاشكال والصور.

وفي الوقت ذاته تطور تقنيات التصوير المجسم بالابعاد الثلاثة التي تسمح بنقل الصور الطبية نحو مواقع بعيدة بهدف تشخيص الحالات المرضية، او اجراء العمليات الجراحية من بعد. كما تسمح هذه التقنيات بتدريب العاملين في ظروف عمل قاسية، كتدريب رجال مكافحة الحرائق، او العاملين في مؤسسات صناعية ومنشآت خطيرة.

اما على جبهة التعاملات اليومية للافراد والمؤسسات، فان التقنيات الجديدة للتواصل هاتفيا عبر شبكة «الانترنت»، او التواصل برسائل البريد الالكتروني تزيح تدريجيا عمليات الاتصال الهاتفي المباشر.

من جهة اخرى تقوم تقنيات وبرامج «الدفع» داخل الشبكة الدولية للمعلومات بفرض توجهات جديدة على الشركات العاملة في ميدان الانتاج التلفزيوني لاستخدامها لايصال برامجهم مباشرة نحو المشتركين بـ«الانترنت».

وتشهد تصاميم الاجهزة المكملة لتكنولوجيا المعلومات، وهي اجهزة التصوير والاستنساخ، واجهزة مسح الصور (سكانر) وآلات الطابعة واجهزة الفاكس تطويرات جديدة تؤدي الى ادماجها ضمن تقنيات تتكامل بشكل اكبر مع اجهزة الكومبيوترات ونظم الاتصالات.

ومع دخول آلات التصوير الرقمية الموجهة لاستخدامات الهواة والمحترفين، التي سوف تتعرض اثمانها للهبوط مع الزمن، تتحول صناعات التصوير، التي تصل مدخولاتها من التعامل مع الصور، الى 100 مليار دولار سنويا، نحو تطعيم البريد الالكتروني بتقنيات التصوير للوصول الى البريد الالكتروني المصور.

تكنولوجيا منزلية

يصبح المنزل موقعا مهما تنصب عليه اهتمامات الشركات الإلكترونية، حيث تطور تقنيات تلفزيونات الشبكة واجهزة الهاتف الذكية وانواع رخيصة من الكومبيوترات بهدف تحويله الى منزل بشبكات رقمية.

وتزداد مبيعات الكومبيوترات، حيث تقدر شركة «انتيل» عددها بـ90 مليون كومبيوتر تباع هذا العام مقابل 100 مليون جهاز تلفزيوني. وتتوقع الشركة ان تزداد اعداد الكومبيوترات الشخصية التي ستسوق خلال 18 شهرا المقبلة عن اعداد اجهزة التلفزيون. وبذلك تتحول الكومبيوترات الى عنصر حاسم داخل منازل السكان.

ويشير استطلاع حديث اجري في الولايات المتحدة الى وجود دلائل على فوز الكومبيوترات الشخصية، خصوصا تلك التي تحتوي على نظم لعرض وسائط الاعلام المتعدد، لمعركتها امام التلفزيون. فقد وجد ان الاشخاص البالغين الذين تبلغ اعمارهم بين 18 و35 عاما يقضون الآن ساعة واحدة في اوقات فراغهم للتواصل مع شبكة «الانترنت»، وذلك من اصل 4 ساعات كانوا يفضلون قضاءها في متابعة البرامج التلفزيونية.

وتتحول خدمات الاتصالات الهاتفية المتنقلة نحو استخدام التقنيات الرقمية، وذلك لتامين استقبال النداءات الهاتفية والمعطيات.

وقد انتشرت في اوروبا خدمات شبكة «جي اس ام» للاتصالات، وهي شبكة النظام الشامل للاتصالات المتنقلة. ويشير خبراء شركة كومباك للكومبيوترات الى ان عصر الاتصالات الشخصية الرقمية سيتجسد في اندماج التقنيات والاجهزة مع شتى وسائل الاعلام، فضلا عن اندماج الصناعات الالكترونية.

ويضيف خبراء اي بي ام ان التسارع في تطوير التقنيات الاساسية، مثل وحدات معالجة المعلومات ورقائق الذاكرة الإلكترونية وتوسيع نطاق ضخ المعلومات، وتقنيات خزن المعلومات المستندة الى الطرق المغناطيسية والبصرية، ستؤدي الى انتشار عمليات معالجة المعلومات عبر شبكات سريعة العمل.

وهكذا تحول التقنيات الرقمية طبيعة الاعمال داخل الشركات الالكترونية، وفي الهيئات الحكومية، وفي مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، كما تحول اجهزة معالجة المعلومات ونظم الاتصالات ومكملاتها الى نظم متكاملة جديدة تمتاز بملامح الاندماج الكامل في وظائفها.

اندماج تقنيات معالجة المعلومات مع نظم الاتصالات يمهد الطريق نحو المجتمع المعلوماتي الجديد (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

رغم التحذيرات من مخاطره على البيئة

الصين تباشر تشييد أكبر سد في العالم

بكين: من جيمس كوكس وانتونيتا بيزلوفا *

قطعت الصين مجرى اطول انهارها وحولته الى قناة موازية بهدف بناء سد المضائق الثلاثة الذي سيمثل اكبر مركز لتوليد الطاقة الكهربائية في العالم عند انتهاء العمل به عام 2009.

وقبل الاحتفال بهذه العملية الكبرى قامت المنظمات البيئية بحملة كبرى ضد هذا المشروع لتدميره المناطق الطبيعية المحيطة.

للسنة الرابعة على التوالي لا تزال اصوات انفجارات الديناميت تتردد في المنطقة المحيطة بنهر يانغ تسي الصيني حيث من المقرر ان يتم بناء خزان مائي هناك. ومع ازدياد التفجيرات تتعالى الاصوات منتقدة قيام المشروع الذي يقول عنه البعض انه مكلف للغاية. هذا بالاضافة الى ان تشييده يتطلب تغيير مجرى نهر يانغ تسي في المنطقة التي سيقام عليها الخزان.

ويقول معارضو مشروع قيام السد المذكور انه يشكل كارثة بيئية وثقافية وانتهاكاً لحقوق الانسان.

وحسب التصميمات الهندسية للسد، سيتم تشييد جدار من الاسمنت (600 قدم) يساعد في الاحتفاظ بكميات من المياه تمتد على مساحة تساوي المسافة من نيويورك حتى بوسطن، ويتطلب انشاء السد اعادة توطين 1,2 مليون شخص من سكان المنطقة الذين يقطنون في المناطق المحاذية للنهر الممتد على طول 3900 ميل من مناطق الصين الداخلية وحتى شنغهاي على بحر الصين الشرقي.

ومن المفترض ان تغمر مياه السد الطينية 320 قرية و140 مدينة، كما ستغمر المياه ايضاً مواقع اثرية توصل علماء الآثار الى وجود حياة فيها تعود الى مليوني عام.

وعقب تحويل مجرى النهر سيقوم المهندسون الصينيون ببناء جدران توقف جريان المياه وذلك في شكل سد مؤقت صغير وخلال هذه الفترة ستتخذ السفن خط سير مختلفاً من خلال قناة على الضفة الاخرى المقابلة.

ورغم ان رئيس الحكومة الصينية يصف مشروع السد المذكور بانه من اهم انجازات التنمية في البلاد، الا ان للمنظمات البيئية العالمية رأياً آخر مخالفاً. فقد تقدمت 44 منظمة بيئية عالمية باحتجاجاتها على المشروع. اذ ترى جمعية «أصدقاء الارض» وسييرا كلوب» وصندوق حماية البيئة، ان مشروع السد الصيني من اكثر مشروعات التنمية تدميراً للبيئة.

وينكر ان الغرض من اقامة السد هو التحكم في الفيضانات اسفل نهر يانغ تسي حيث يزداد منسوب المياه العالي الذي تسبب في موت 300 الف شخص خلال القرن الحالي. كما ان السد يمكن ان يوفر مستقبلاً 18 الف ميجاوات من الكهرباء.

ويقول انصار اقامة السد انه سيمكن من تحقيق تقدم سريع في اوضاع المناطق المتخلفة والمحرومة، كما انه سيحول تشونغ كينغ الى ميناء بحري يستقبل السفن التي تمر بمنطقة المحيط. هذا بالاضافة الى تحقيق تقدم في الاوضاع الاقتصادية لسكان المدينة البالغ عددهم 30 مليون نسمة.

وحسب الخطط المرسومة فان السد سيبدأ في انتاج الطاقة بنهاية عام 2003 رغم ان الانتهاء التام من عمليات التشييد سيكون عام 2009 على الاقل.

وحسب المصادر الصينية فان التكلفة الكاملة للسد تصل الى 27 مليار دولار، غير ان تقديرات خارجية اوردت ان التكلفة الكاملة قد تصل الى 75 مليار دولار.

يقول اوين لامرز من منظمة شبكة الانهار العالمية التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الاميركية مقراً لها ان المشروع الصيني يعتبر كارثة بيئية كبيرة معدداً مجموعة من السلبيات حيث سيتسبب النهر في فيضانات بدلاً من الحيلولة دون حدوثها، وسيولد السد جزءاً بسيطاً من كمية الكهرباء المتوقعة، كما سيؤدي المشروع الى تدمير الحياة النهرية في المنطقة حيث تكثر الدلافين والتماسيح وأسماك الكافيار، بالإضافة الى الحياة البرية ايضاً، اذ توجد اعداد من النمور والباندا والغرانيق (نوع من الطيور) السيبيرية.

وسيكون السد هدفاً سهلاً لأعداء الصين لدى اندلاع اي حرب، كما سيتسبب السد في اضرار بيئية اخرى مثل تلويث امدادات مياه الشرب النقية.

وتقول منظمات حقوق الانسان ان السلطات الصينية قمعت بقسوة معارضي اقامة السد، بالاضافة الى قسوة ظروف العمل التي تواجه حوالي 18 الف عامل في المشروع.

وذكرت مصادر شبكة الانهار العالمية ان هناك اخطاء فنية، اذ لم يأخذ المهندسون في الاعتبار عوامل مهمة مثل الزلازل والهزات الارضية التي قد تؤدي الى انهيار السد تماماً، مما يتسبب في كارثة بيئية وانسانية محققة.

الا ان بيتر بوتلير المسؤول في البنك الدولي يؤكد ان المهندسين الذين استشارهم داخل الصين وخارجها يرون ان المشروع سيكون ناجحاً من وجهة النظر الهندسية.

واذا تم تشييد السد المذكور رغم الانتقادات في الداخل والخارج، فانه سيكون الأضخم عالمياً، كما يقول المفكر الصيني يانغ دالي من جامعة شيكاغو.

* خدمة «يو. اس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

اخبار علمية

ثقب عضلة القلب بأشعة الليزر لتخفيف آلام الذبحة الصدرية

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اكدت دراسة قدمت الى مؤتمر الجمعية الاميركية لامراض القلب في اورلاندو (فلوريدا) الاسبوع الماضي ان إحداث ثقوب باشعة الليزر في عضلة القلب يساهم في تخفيف الآلام الناجمة عن امراض القلب كالذبحة الصدرية.

وتقوم هذه التقنية التي تجرى للمرضى الذين يتعذر اجراء عملية قلب مفتوح لهم، على إحداث 40 ثقبا قطر الواحد منها ملليمتر واحد في البطين الايسر للقلب مما يدفع الدم للمرور داخل الثقوب لتغذية انسجة عضلة القلب. وتجرى مثل هذه العملية للمرضى الذين حرمت عضلة القلب لديهم من الاوكسجين بحيثانهم يعانون من الالم حتى عندما يكونون في وضع الراحة.

وقال كيث الن الطبيب في مستشفى سانت فنسنت في انديانابوليس (انديانا) «نحن لا نعرف ما اذا كانت هذه الوسيلة كفيلة باطالة عمر المرضى او تقليل حدوث النبحات القلبية، لكنها تحسن كثيرا قدرتهم على الحركة ونوعية حياتهم».

واضاف ان دراسة مقارنة بينت تحسن الوضع الصحي لـ86 في المائة من المرضى الذين عولجوا بهذه الطريقة مقابل 12 في المائة لاولئك الذين عولجوا بالطرق التقليدية. وظل التحسن ملحوظا بعد ستة اشهر من العملية لدى 85 في المائة من مرضى المجموعة الاولى مقابل 18 في المائة لدى المجموعة الثانية.

السجائر منخفضة القطران تسبب السرطان أيضا

لندن: «الشرق الاوسط»

قال باحثون طبيون ان السجائر منخفضة القطران تسبب موجة جديدة من حالات الاصابة بالسرطان بين المدخنين الذين يميلون الى استنشاق الدخان بشكل اعمق نحو الرئة. واكد باحثون بريطانيون واميركيون ان هذا المرض يؤدي الى تكوين خلايا في عمق الجيوب الدقيقة للرئة.

وقال الباحثون ان المدخنين الذين يستنشقون الدخان بعمق يعرضون قدرا اكبر من انسجة الرئة للعوامل المسببة للسرطان، وهم يصابون بأورام تقع بعيدا عن الممرات الرئيسية للهواء.

صواريخ روسية حربية لإطلاق الأقمار الصناعية

موسكو: «الشرق الأوسط»

وقعت روسيا واوكرانيا على اتفاق لانشاء مؤسسة مشتركة لتطوير تصاميم صواريخ من طراز «اس اس - 18» الباليستية بهدف استخدامها لاطلاق الاقمار الصناعية للاغراض التجارية.

وقد اطلق على المؤسسة الجديدة اسم «كوسموتراس». وقال الكسندر سيردبوك رئيس وكالة الفضاء الاوكرانية ان 150 صاروخا من هذه الصواريخ التي تخضع لعمليات التفكيك بمقتضى معاهدة «ستارت - 2»، وسوف يجري تطويرها وستصبح الدفعة الاولى منها جاهزة بداية العام المقبل.

جامعة الملك فهد في الظهران تنظم المعرض الوطني الخامس عشر لتقنية الكومبيوتر

الظهران: من ميرزا الخويلدي

يعلق العاملون في سوق الحاسب الآلي ونقل المعلومات في المملكة العربية السعودية آمالاً واسعة على انعقاد المؤتمر الوطني الخامس عشر للحاسب الآلي الذي يرعاه امير المنطقة الشرقية، الأمير محمد بن فهد، وتنظمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تحت شعار «نقل المعلومات عبر شبكات فائقة السرعة: الاتجاهات والمؤشرات»، ويشارك في فعاليات المؤتمر عدد كبير من اساتذة الجامعات والخبراء المتخصصين من داخل المملكة وخارجها بهدف تبادل المعلومات والآراء والخبرات والوقوف على اخر المستجدات والاتجاهات المستقبلية في حقل الحاسب الآلي.

ويحضر افتتاح المؤتمر الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لجمعية الحاسبات السعودية.

وأكد مدير الجامعة الدكتور عبد العزيز الدخيل أن الجامعة معنية منذ وقت طويل بادخال تقنية الحاسب الآلي في المملكة، فقد اسست مركزا لتقنية المعلومات وانشأت كلية متخصصة في علوم و هندسة الحاسب الآلي ونظمت العديد من الدورات الدراسية المتخصصة لرفع مستوى مهارة منسوبي القطاعين الحكومي والخاص في مختلف جوانب هذا الحقل الحيوي.

واوضح وكيل جامعة الملك فهد للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور عبد الله العبد القادر ان المؤتمر يناقش لمدة ثلاثة ايام 61 ورقة علمية تم اختيارها من بين 86 ورقة علمية تقدم بها للمؤتمر خبراء ومختصون في مجال تقنية الحاسب الآلي، وأضاف ان فعاليات المؤتمر تتضمن ثلاث محاضرات رئيسية يلقيها خبراء من شركات عالمية و15 جلسة علمية وأربع حلقات نقاش تضمن، البنية التحتية وسياسات نقل المعلومات عبر الشبكات فائقة السرعة، الانترنت والانترانت، اتجاهات وتطور شبكات الحاسب الآلي ونظم نقل المعلومات، تشفير وأمن المعلومات، التعليم والتدريب، تقنية المعلومات في صناعة البترول، التقنية الشبنية، وغيرها.

ومن المتوقع أن يقام على هامش المؤتمر معرض للكومبيوتر تشارك فيه عدد من الشركات والمؤسسات المنتجة والمسوقة للأجهزة ووسائط الاتصال وبرامج الحاسب الآلي، وهو ما يشجع الجمهور على ارتياد المؤتمر وحضور فعالياته.

كتاب بالعربية عن الإنترنت

الرياض: «الشرق الاوسط»

انجزت الشركة العالمية «صخر» ومقرها الرئيسي في مدينة الرياض كتاب «الانترنت للمستخدم العربي» الذي يهدف الى ان يكون وسيلة تعريفية مبسطة للانترنت، الشبكة العملاقة التي تعتبر السمة البارزة لهذا العصر واكبر واسرع مصدر للمعلومات والاخبار.

وجاء الكتاب الذي الفه الدكتور عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ ليكون وسيلة تعريفية مبسطة للانترنت ودليلا شاملا لاستخدام الانترنت باللغة العربية مرورا على جميع الخدمات الاساسية والمهمة من تراسل وبحث وتصفح ونشر الكتروني.

الكومبيوترات تختار عناصر تركيبها

مواد مصنعة جديدة للصناعات الفضائية والنقل والإنشاءات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك شركة «بريتش ستيل» البريطانية في ابحاث لانتاج مواد جديدة مصنعة من خليط من المعادن باستخدام الكومبيوترات.

وتصنع الشركة في مكان لم يعلن عنه في القارة الاوروبية خطوطا للسكك الحديدية صنعت من مواد جديدة تختبر في ظروف من السرية.

واشارت مصادر الشركة الى ان الخطوط صنعت من مواد جديدة تماما من الفولاذ الذي تم اختراعه في جامعة كمبردج.

نمذجة تركيب المواد

يستخدم هاري بهاديشا الباحث في علوم المواد والتعدين بجامعة كمبردج طرقا لنمذجة وتصميم تركيبات المواد. وقد اتصلت به شركة «بريتش ستيل» بهدف تصنيع فولاذ متين اجود لخطوط السكك الحديدية. وقدم العالم ثلاثا من الخرائط التي توصل اليها من دون اجراء اي اختبار او انتقاء عملي لمركباتها.

فقد توصل الكومبيوتر الى انتقائها، حيث قام بوضع خلطاتها، واجرت الشركة اختباراتها عليها ووجدت انها تحمل خصائص عالية من المتانة.

ويشير الخبراء الى ان نمذجة تركيب المواد وخلطتها من قبل الكومبيوتر تمثل احدى الوسائل الفعالة الجديدة لصنع انواع جديدة منها بسرعة كبيرة. لذلك فانها توفر للشركات المنتجة اقتصادا في الجهود من حيث التخصيصات المالية، او الزمن اللازم لتسويقها.

ومع ذلك فان البرامج الالكترونية لا تستطيع تنفيذ المهام لوحدها والاستعاضة عن الخبرة الفنية الكبيرة للباحثين.

ويمكن وضع النماذج على مختلف المستويات ابتداءً من مستوى الذرات وانتهاء بمستوى المواد بحجمها الطبيعي الظاهر. ويتم وضع النموذج بعد ادخال معطيات عن ذرات المواد، وعن خصائص تفاعلها مع بعضها البعض.

وحتى وقت قريب ظلت المعلومات تقتصر على المعطيات التي يتم الحصول عليها بالدراسات تحت المجهر، الا ان العلماء يحاولون الآن تطويرها بحيث يمكنهم فهم خصائص النماذج التي توضع لقضيب فولاذي صغير مثلا.

تركيبات جديدة

ولا تساعد النماذج التي يقدمها الكومبيوتر على صنع مواد جديدة فحسب، بل انها تساعد على انتاج تركيبات جديدة تصنع من المادة ذاتها. مرة اخرى تقوم «بريتش ستيل» بالاستفادة من ابحاث جامعتي شيفيلد وكمبردج لصنع اشكال من الفولاذ تستخدم فيها مادة محددة. فبدلا من قيام عمال الشركة بلحام قضيبين فولاذيين بشكلين مختلفين تمكنت من جمعهما في قطعة واحدة.

وقد درس أحد الفريقين العلميين عملية انتاج هذه الوحدة الفولاذية الجديدة على المستوى المجهري الدقيق، فيما قام الفريق العلمي الآخر بدراسة لنمذجة الوحدة الجديدة لدى اجراء عمليات المعالجة الحرارية للفولاذ وذلك لدراسة خصائص المتانة.

وتوجت الأبحاث بانتاج مواد جديدة لتغطية الارضيات تستخدمها الصناعات الانشائية. وتؤمن النماذج التي يصنعها الكومبيوتر مختلف احتمالات تشكيل المواد وتركيباتها اضافة الى امكانياتها لوصف سلوك المنتوجات التي تصنع منها.

طيران والكترونيات

وتستخدم عمليات النمذجة في تطوير مواد جديدة للطائرات ولتقليل استهلاك الوقود. وتقوم شركة «رولس رويس» البريطانية بالتعاون مع فريق علمي بجامعة كمبردج بانتاج مواد خاصة لصنع ريش (عنفات) التوربينات في محركات الطائرات ومنشآت الطاقة.

كما تلجأ الصناعات الالكترونية الى عمليات النمذجة للتوصل الى امثل انواع الشاشات الالكترونية العاملة على البلورات السائلة. ويدرس فريق بجامعة «يونيفرسيتي كوليدج» في لندن طرق نمذجة الشاشات للتوصل الى افضل الدوائر الالكترونية التي توفر امثل طرق الاضاءة وافضل الصور. وتظل مشكلة تقبل المهندسين لعمليات النمذجة التي يقوم بها الكمبيوتر من اكبر المعظلات التي تواجهها الشركات في هذا الميدان، حيث يؤمن الكثير منهم بحكمة توكيل نظم معالجة المعلومات التي تحتاج الى خبرة وتكنولوجية كبيرة الى اجهزة الكومبيوتر.

طائرة «319i» المخصصة لرجال الأعمال

طائرة ايرباص لرجال الأعمال تفوز بسبع طلبيات

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت صناعات ايرباص ان طائرتها المخصصة لرجال الاعمال والتي تم تطويرها بالاعتماد على طراز 319i، فازت بسبع طلبيات بعد خمسة اشهر فقط من طرحها، مما يشكل انطلاقة جيدة لهذا البرنامج الذي اعلن عنه في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت مصادر ايرباص ان الطلبيات السبع جاءت من الفئات الثلاث للسوق التي تستهدفها الطائرة، وهي الشركات والحكومات والافراد، وان الزبائن الاوائل موزعون على ثلاث مناطق مختلفة من العالم، وهي الشرق الاوسط واميركا الشمالية واوروبا.

وتقدر صناعات ايرباص حجم الطلب في هذه الفئة من السوق بنحو 24 طائرة سنويا، وتتوقع الفوز بنصف هذه الطلبيات تقريبا عبر طرازها المخصص لرجال الاعمال والمسمى «319i سي جاي».

وتتميز الطائرة الجديدة بمقصورة هي الاكثر اتساعا وراحة بالمقارنة مع اي طائرة اخرى في فئتها، مما يتيح للزبائن مساحة اكبر للعمل والاسترخاء، حيث يعرض حاليا نموذج كامل الحجم من المقصورة في جناح صناعات ايرباص في المعرض الدولي للطيران «دبي 97» الذي افتتح امس.

وتستطيع الطائرة «319i سي جاي» نقل 10 مسافرين لمسافة 11650 كيلومترا، مما يجعل معظم مناطق العالم على بعد رحلة واحدة من دون توقف، وبكلفة مماثلة لافضل الطائرات الاخرى في فئتها.

ايطاليا تحتفل بالتأهل للنهائيات وتأسف لمستوى منتخبها

اليابان تفوز ببطاقة آسيا الثالثة لكأس العالم وفرصة أخيرة لإيران أمام أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرزت اليابان البطاقة الآسيوية الثالثة لنهائيات كأس العالم في فرنسا 98 بفوزها امس على ايران بالهدف الذهبي 2/3 في جوهور باهرو بماليزيا. وسجل ماسامي ناكاياما وشوجي جو هدفين لليابان في الدقيقتين 39 و75، وخدادي عزيز وعلي دائي هدفي ايران في الدقيقتين 46 و72، فلعب الفريقان وقتا اضافيا استطاع خلاله ماسايوكي اوكانو تسجيل هدف ذهبي لليابان قبل دقيقتين فقط من الاحتكام لضربات الترجيح. وتملك ايران فرصة اخيرة تتمثل في تخطيها لاستراليا بطلة تصفيات اوقيانيا في مباراتي ذهاب واياب 22 و29 الحالي في طهران وسيدني، والفائز بمجموع المباراتين سيكون صاحب البطاقة الـ32 والاخيرة في نهائيات كاس العالم. ويعتبر هذا هو الانجاز الاول لليابان في التصفيات الآسيوية، حيث لم يسبق لها التاهل من قبل لنهائيات كاس العالم.

وحول المباراة التي كانت مثيرة وحماسية معظم اوقاتها، استحق اليابانيون كسب ورقة التاهل التي لعبوا لها منذ البداية، على عكس الفريق الايراني الذي دافع معظم الوقت معتمداً على الهجمات المرتدة السريعة التي كانت غاية في الخطورة.

انتهى الشوط الاول بتقدم اليابان بهدف ناكاياما الذي انفرد بالحارس الايراني احمد رزا ولم يجد صعوبة في ايداعها الشباك ليترجم سيطرة فريقه الميدانية. وفي الشوط الثاني الذي كان اكثر اثارة من سابقه ضغط الايرانيون من البداية واحرزوا هدفين الاول لخدادي عزيز الذي استغل كرة مرتدة من الحارس الياباني، والثاني بضربة رأس رائعة لعلي دائي. ورد اليابانيون بقوة فعادلوا النتيجة بضربة رأس للبديل جو ثم واصلوا الضغط والفرص الضائعة، الى ان جاء هدف النصر الذهبي الحاسم قبل نهاية الوقت الاضافي الثاني بدقيقتين.

من جهة اخرى احتفلت ايطاليا بوصول منتخبها الكروي لنهائيات كاس العالم 98 حتى صباح امس في اعقاب الفوز على روسيا 1/صفر في مباراة الحسم الفاصلة لثواني المجموعات الاوروبية لكنها اجمعت على ان منتخبها لم يكن مبدعا وقالت صحيفة «لا جازيتا سبورتيفا» الصادرة صباح امس «تنفسنا الصعداء لكن يجب الاعتراف بان الدقائق الاخيرة بدت طويلة جدا، والمنتخب لم يكن خلاقا بعدما ابعد المدرب مالديني اولئك القادرين على الابداع، ونحن لا نستطيع ان ننافس في المونديال بكرة قدم محدودة عقليا».

وتحت عنوان «نهاية الكابوس» شكرت صحيفة «كورييري دللو سبورت» المدرب مالديني

لكنها وصفت المباراة بانها كانت «بشعة ومعقدة ومحفوفة بالخطر» وان الاداء كان مملاً. واضافت «يتحمل الروس المسؤولية ايضا لان مستواهم كان اقل مما توقعنا». وقالت صحيفة «ريبوبليكا»: تبقى النتيجة الوجه الافضل في المباراة التي كانت سيئة فعلا، ورأت ان لاعبي ايطاليا غير مستعدين للمونديال، ودعت مالديني الى التفكير جيداً في الامر. ورأت صحيفة «لا ستامبا» التي تصدر في الشمال بانه لا يوجد شيء تمتدحه مع الطريقة التي تاهل بها المنتخب، لكنها قالت في مثل هذه الظروف فان النتيجة وحدها هي المهمة.

ويعود الفضل في التاهل الايطالي للمهاجم بيير لويجي كازيراجي صاحب الهدف الوحيد في المباراة المتوترة والمحظوظ دائماً امام المنتخب الروسي.

وسبق لكازيراجي ان احرز هدفي ايطاليا في مرمى روسيا ببطولة كاس الامم الاوروبية العام الماضي لتفوز بلاده 2/1 قبل ان يمضي معظم مباريات ايطاليا بتصفيات كاس العالم بين اللاعبين الاحتياطيين. ولكنه عاد الى التشكيلة الاساسية ليحرز هدف الفوز والتاهل لبلاده. وقال كازيراجي: يبدو ان مباريات روسيا تخرج افضل ما عندي.. من المؤسف انهم لن يشاركوا في كاس العالم. واضاف: لم تكن مباراة جيدة ربما لاننا كنا نشعر بالخوف وكنا متوترين. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بالتعادل 1/1 في موسكو الشهر الماضي. وكان من الممكن ان يفقد سيزار مالديني المدير الفني لايطاليا منصبه اذا فشل منتخبه في الصعود للنهائيات.

واستاء المشجعون في نابولي من قرار مالديني بعدم اشراك نجم الفريق المخضرم ولاعب تشيلسي الانجليزي فرانكو زولا، وهتف المشجعون باسمه كثيرا الا ان مالديني فضل عدم اشراكه.

واستغل البعض اهمية المباراة فقاموا بشراء معظم التذاكر وبيعها في السوق السوداء بثلاث اضعاف ثمنها.

وكان مساء اول من امس هو يوم ختام التصفيات الاوروبية بنهاية مباريات الاياب لفرق الثواني والتي اسفرت عن تاهل بلجيكا الى النهائيات للمرة الخامسة على التوالي بفوزها على ايرلندا 2/1، وبمجموع مباراتي الذهاب والعودة 3/2، كما اكدت يوغوسلافيا صعودها بفوزها الساحق على المجر 5/صفر في مباراة العودة لتفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 12/1. وفي كييف صعدت كرواتيا اثر تعادلها مع اوكرانيا 1/1 ولسابق فوزها في الذهاب 2/صفر. وستنتهي جميع مباريات تصفيات كاس العالم عبر جميع القارات في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وستجري قرعة النهائيات في مرسيليا في الرابع من ديسمبر (كانون الاول). وفي ما يلي قائمة بالدول الاوروبية التي تاهلت للنهائيات:

صعدت فرنسا بصفتها صاحبة الارض، والنمسا وبلجيكا وبلغاريا وكرواتيا والدنمارك وانجلترا والمانيا وايطاليا وهولندا والنرويج ورومانيا واسكوتلندا واسبانيا ويوغوسلافيا.



الياباني ناكاتا يسيطر على الكرة قبل مدافع ايراني في مباراة الحسم بين المنتخبين التي انتهت لصالح الاول 2/3 أمس (رويترز)

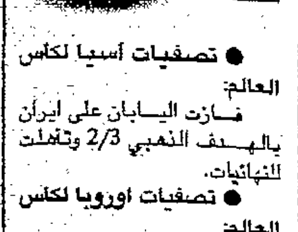
برنامج إعداد المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم يبدأ أبريل المقبل

جدة ـ الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم بان برنامج اعداد المنتخب الاول، لبطولة كأس العالم بفرنسا سيبدأ منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل، وسيقوم الاتحاد بدراسة التحضير لتلك البطولة بهدف الظهور بالمستوى الجيد كما حدث في كأس العالم بأميركا عام 94.

صرح بذلك الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقب الاجتماع الذي ترأسه امس بالرياض وتقرر خلاله ايضا تعديل جدول مباريات بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ومسابقة كأس ولي العهد وذلك بعد تأهل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم.

وسيعود لاعبو المنتخب السعودي الأول لمشاركة انديتهم بعد انتهاء بطولة القارات على كأس الملك فهد بداية من 25 ديسمبر (كانون الأول) 97 المقبل، وتقام مسابقة كأس ولي العهد خلال الفترة من 27 مارس (آذار) 1998 المقبل، وذلك حتى يتفرغ لاعبو المنتخب بعد استراحة تعطى لهم للانضمام للمعسكر الاعدادي للمشاركة في نهائيات كأس العالم والذي سيبدأ خلال النصف الثاني من شهر ابريل المقبل.



كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكاس العالم:
فازت اليابان على ايران بالهدف الذهبي 2/3 وتأهلت للنهائيات.

● تصفيات اوروبا لكاس العالم:
فازت ايطاليا على روسيا 1/صفر وتأهلت «الذهاب 1/1»، واكتسحت يوغوسلافيا المجر 5/صفر «الذهاب 1/7» وتأهلت، ونجحت بلجيكا في التغلب على ايرلندا 1/2 لتفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/3، اما كرواتيا فتعادلت مع اوكرانيا 1/1 لتفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/3.

● الكأس الافروآسيوية:
فوز بوهانج الكوري على الزمالك المصري 1/2 في مباراة الذهاب بكوريا.

● كاس الاندية العربية:
فوز الافريقي التونسي على أهلي جدة السعودي 3 ـ 1 وفوز الاهلي المصري على شباب الأمعري الفلسطيني 7/صفر، والصفاقسي التونسي على كاظمة الكويتي 1/3.

● الدوري السعودي:
فوز النصر على التعاون 1/صفر.

● نهائي كاس الاتحاد الافريقي:
فاز بترو اتليتكو الانجولي على الترجي التونسي 1ـ صفر في مباراة الذهاب بلواندا، وتقام مباراة الاياب في 29 الحالي في تونس العاصمة.

في الجولة الثانية لبطولة الأندية العربية اليوم

الأهلي المصري والصفاقسي التونسي يواجهان كاظمة الكويتي والأمعري الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

تدخل اليوم فرق المجموعة الثانية للبطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة لكرة القدم المقامة في تونس منافسات الجولة الثانية بخوض مباراتين الاولى بين الاهلي المصري وكاظمة الكويتي والثانية بين النادي الصفاقسي التونسي وشباب الأمعري الفلسطيني.

وبعد هزيمته في اليوم الاول امام الصفاقسي التونسي بثلاثة اهداف مقابل هدف سيلعب كاظمة الكويتي اليوم باخر اوراقه في البطولة خلال المباراة الصعبة التي تنتظره امام الاهلي المصري حامل لقب الدورة الماضية، ولا خيار للفريق الكويتي سوى الفوز للابقاء على حظوظ التأهل للدور الثاني لان الخسارة ستبعده مبكراً من المنافسة وستبقى مباراته الاخيرة مع شباب الامعري الفلسطيني يوم الاربعاء المقبل بلا فائدة.

وبعد فوزه الساحق اول من امس على الامعري الفلسطيني بسبعة اهداف دون مقابل سيسعى الاهلي المصري الى تحقيق فوزه الثاني على التوالي امام كاظمة الكويتي والاطمئنان على بطاقة التأهل وجعل مباراته الهامة يوم الاربعاء امام النادي الصفاقسي التونسي لتحديد المركزين الاول والثاني فقط في المجموعة الثانية.

وعلى عكس المباراة الاولى بين الاهلي المصري وكاظمة الكويتي والتي ستكون ساخنة الى ابعد الحدود نظرا لاهمية النتيجة بالنسبة للفريقين، فإن النادي الصفاقسي التونسي سيكون امام مهمة سهلة ومن المتوقع ان يخرج بفوز كبير خلال مواجهته لنادي شباب الامعري الفلسطيني الذي ظهر مستواه بعيدا كل البعد عن بقية الفرق المشاركة في البطولة العربية.

وبعد لقاءات الجولة الاولى للمجموعة الثانية التي تدور منافساتها بملعب الشاذلي زويتن يتصدر كل من الاهلي المصري والصفاقسي التونسي صدارة هذه المجموعة بثلاث نقاط لكل منهما وفارق الاهداف لصالح الاول، وجاء كاظمة الكويتي والامعري الفلسطيني في المركزين الثالث والرابع دون نقاط.

واكد مدرب الاهلي المصري الالماني رايز هولمان لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه جاء الى تونس للحفاظ على اللقب العربي الذي يحمله، وان لاعبيه يملكون من الخبرة ما يؤهلهم للظهور بمستوى جيد وتقديم اداء مقنع. وتوقع ان يشتد التنافس بين الاهلي المصري والصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي في المجموعة الثانية لكسب مقعدي التأهل الى المربع الذهبي لهذه البطولة.

واوضح حسام حسن مهاجم الاهلي المصري الذي يشارك في اللقاء الاول ان حالته الصحية تحسنت كثيرا، وربما سيشارك مع الفريق في لقاء النادي الصفاقسي التونسي يوم الاربعاء وهو سيكون في اتم صحة في الدور النصف النهائي او النهائي اذا تأهل فريقه.

من ناحية اخرى تقدم النادي الاهلي المصري رسميا الى الاتحاد العربي لكرة القدم بترشيحه لاستضافة فعاليات البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية البطلة لكرة القدم، واقترح شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل موعدا لاقامتها. وكان الاهلي المصري قد نظم فعاليات البطولة العربية الثانية عشرة بالقاهرة وفاز بكأسها.

كما ابدى نادي الزمالك المصري استعداده لاستضافة البطولة العربية في حالة تعذر على الاهلي تنظيمها.

بوهانج الكوري يفوز على الزمالك 1/2 في ذهاب الكأس الأفروآسيوية

سيول ـ أ.ف.ب: فاز بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي بطل اندية آسيا على الزمالك المصري بطل اندية افريقيا 1/2 امس في بوهانج في ذهاب مسابقة كاس الاندية الافروآسيوية لكرة القدم.

وتقام مباراة الاياب في 6 ديسمبر (كانون الاول) في القاهرة وفوز الزمالك بهدف واحد يكفيه لحصد لقب البطولة.

سامبراس بطلا لدورة الماسترز لمرة رابعة

نيويورك ـ أ.ف.ب: احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة دورة الماسترز في كرة المضرب للمرة الرابعة بفوزه على الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف سادسا 3/6 و2/6 و2/6 في المباراة النهائية امس في هانوفر على مدى ساعة و28 دقيقة.

وهو اللقب الثامن لسامبراس هذا الموسم والثالث من حيث الاهمية بعد بطولتي استراليا وانجلترا في ملبورن وويمبلدون.

وحصل سامبراس على 630 نقطة في التصنيف العالمي ومليون و340 الف دولار. ويملك التشيكي ايفان ليندل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالماسترز (82 و83 ومطلع 86 واواخر 86 و87).

وفي الولايات المتحدة ستحاول نجمة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينجيز انهاء موسم 97 الذي انتزعت خلاله المركز الاول في التصنيف العالمي نهاية ممتازة من خلال الفوز ببطولة دورة الماسترز التي تنطلق اليوم على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك.

وقبل عام واحد خسرت هينجيز المباراة النهائية للماسترز، اخر الدورات السنوية للسيدات، امام الالمانية شتيفي جراف بمجموعتين مقابل ثلاث بعدما داهمتها التقلصات العضلية اكثر من مرة خلال اللقاء.

أحمد شوبير قائد منتخب مصر والنادي الأهلي المعتزل لـ «الشرق الأوسط»

تأهل المنتخب السعودي يعود لمهارات لاعبيه والدعيع أفضل حراس المرمى العرب حاليا

لندن: من هاني عبد السلام

اذا جُبنا من شرق العالم العربي الى غربه بحثا وتقيبا عن افضل حراس المرمى فلا بد ان نجد اسم احمد شوبير حارس منتخب مصر والنادي الأهلي في اوائل القائمة بمهاراته العالية وسجله المرصع بالانجازات.

شوبير «36 عاما» الذي اعلن اعتزاله منذ ايام قليلة، في مهرجان ضم صفوة من نجوم كرة القدم في العالم العربي ختمه بلقاء بين اهلي مصر واهلي جدة ـ كان يأمل الاستمرار في الملاعب متجاوزا سن الاربعين، مثل شيلتون حارس مرمى انجلترا وزووف حارس ايطاليا الشهير، لكنه قرر بشكل مفاجئ الانسحاب من البساط الأخضر لاعطاء الفرصة لزملائه الأصغر سنا.

ويقول شوبير الذي التقته «الشرق الأوسط» خلال زيارته لدار الصحافة العربية في لندن: اعلان اعتزالي في هذا التوقيت جاء بعد تفكير عميق، من الجيد ان تترك الملاعب وانت في قمة عطائك، وليس الانتظار الى ان يطلب منك الخروج، واضاف: لقد كان جميلا ان اجد الترحاب من نجوم كرة القدم العرب في مهرجان اعتزالي، وكم عز عليّ توديع الجماهير العريضة التي جاءت لمشاركتي حفل الاعتزال.

ونجومية شوبير لم يصنعها لمهارته في صد الكرات فقط، بل لعزيمته واصراره وقوته على المثابرة ولذلك اطلقت عليه الجماهير لقب ايوب الكرة المصرية. ولا ينسى شوبير فترة انتظاره الطويلة على مقاعد الاحتياط في وجود حارسي مصر والأهلي اكرامي وثابت البطل، وعندما جاءته الفرصة لاثبات ذاته تمسك وتشبث بها الى وقت اعلانه الاعتزال. وشارك شوبير في صنع انجازات عريضة مع النادي الأهلي ومنتخب مصر زادت عن 10 بطولات محلية، و3 كؤوس عربية، ولكن يبقى الوصول لنهائيات مونديال ايطاليا عام 1990 هو الصورة الناصعة في سجله.

وبسؤال شوبير الذي توافق حضوره الى لندن مع تحقيق المنتخب السعودي لانجاز التأهل الى نهائيات كاس العالم للمرة الثانية، عن رايه في مستوى الفريق السعودي واوجه المقارنة بينه وبين الفريق الذي تالق في مونديال اميركا 94. قال شوبير: يجب ان نشيد بالانجاز السعودي.. الوصول الى نهائي كاس العالم للمرة الثانية على التوالي شيء يستحق التقدير، لكن علينا الاعتراف بان منتخب السعودية الحالي ليس بالصورة القوية التي كان عليها عام 94.. واعتقد ان الفريق بحاجة لمدرب جيد، وعودة بعض الوجوه المؤثرة من اصحاب الخبرة مثل فؤاد انور وفهد الهريفي، الوقت ما زال طويلا لكي يعيد الفريق ترتيب اوراقه للمونديال الفرنسي، ولدي ثقة بانهم قادرون على صنع انجاز افضل من سابقه.

واضاف شوبير: الشيء الذي يجب الاشارة اليه هو ان الانجاز السعودي في التصفيات الآسيوية يحسب لمجموعة اللاعبين المهرة الموجودين في التشكيلة، وليس للمدرب بقيستر او الذي سبقه.

وعن رأي شوبير في حراس المرمى العرب قال: بلا جدال ياتي السعودي محمد الدعيع على رأس القائمة. وكلما امعنت النظر في مستوى بقية الحراس العرب الدوليين اجد أن الدعيع بعيد كل البعد عن المنافسة، وكلمة حق انه كان احد اسباب تخطي المنتخب السعودي التصفيات الآسيوية بنجاح والتاهل الى نهائيات كاس العالم.

وبسؤال شوبير عن اسباب التدهور الملحوظ للكرة المصرية منذ عام 1990 «بعد التاهل للمونديال الايطالي» وكيف تتابعت سقطات المنتخب الأول الذي لم يحقق انجازا واحدا منذ ذلك التاريخ؟.. يقول انها مجموعة من الاخطاء الكثيرة والمتوارثة، اتحاد الكرة يهمه اصوات الناخبين وما دام الاعضاء في مناصبهم فلا يهم اذا كانت القرارات تخدم الصالح العام أم لا، لقد ثبت بالتجربة فشل اتحادات الكرة المنتخبة ويجب العودة لنظام التعيين بوضع الشخصيات المناسبة في الأماكن المناسبة.

ثانيا: لا بد من اتاحة الفرصة للمدربين واعطائهم الوقت الكافي لبناء فريق قوي. لقد تعاقب على المنتخب اكثر من 7 مدربين في خمس سنوات، ومع كل هزيمة يحدث انقلاب على الجهاز الفني.

ثالثا: وهو الأمر المثير للغرابة: هل هناك دولة كل لاعبي انديتها دوليون مثل مصر.. كل مدرب ياتي يقوم بتغيير التشكيلة جذريا، وهناك من اتى بلاعبين لم نرهم ونسمع بهم من قبل وعلمت الجماهير باسمائهم فقط في صفوف المنتخب.

وعن ابرز المدربين الذين لعب شوبير تحت اشرافهم، يقول: في مشواري مع كرة القدم تتابع على تدريب فريقي الأهلي والمنتخب المصري حوالي 20 مدربا وبصراحة لم أجد إلا ثلاثة فقط من بينهم اصحاب فكر كروي ويدركون جيدا كيف يتعاملون مع الخصوم، وهم الالماني ديتريش فاتيسا، والانجليزي دون ريفي، ومحمود الجوهري، وباستثناء هؤلاء جميعهم سواء المحلي او الأجنبي فهم خدعة.

وحول مستقبل شوبير بعد اعتزاله كرة القدم قال: اشرف الآن على مدرسة لتعليم وتدريب حراس المرمى، ولدي شركة خاصة لجلب اللاعبين الأجانب وتسهيل تعاقد المحليين مع الأندية الأخرى «سمسرة»، اضافة الى عملي في الاذاعة والتلفزيون المصري كمعلق على المباريات.

أحمد شوبير (تصوير: حاتم عويضة)

منتخب فرنسا في حاجة إلى مزيد من اللقاءات الودية

لندن: «الشرق الأوسط»

كان الطريق طويلاً ومعقداً، الا ان نهايته كانت تستحق كل هذا العناء، ففي 10 مارس (آذار) العام الماضي التقت جزيرتا دومينيكا وانتيجوا على ملعب ونسور بارك امام 4500 متفرج وانتهى اللقاء بينهما بالتعادل 3/3. كانت تلك المباراة الاولى في تصفيات كاس العالم 98، ومساء اليوم سيتم تحديد 31 فريقاً من الفرق الـ32 المشاركة في النهائيات في فرنسا العام المقبل.

من المباريات الأخرى التي لفتت الانظار اللقاء الذي جمع البوسنة وكرواتيا، والمباراة التي فازت فيها ايران على المالديف 17/صفر، ومباراة اسكوتلندا ضد استونيا عندما تخلفت الاخيرة عن الحضور، وجلد لاعبي الفريق العراقي بواسطة المسؤولين عقب اقصاء الفريق من الادوار التاهيلية، ورغم التحقيق الذي اجرته الفيفا فانه لم يتم التوصل الى دليل، وعموماً فان مشوار التصفيات اصبح يستحق مزيدا من الجهد والاستعداد قبل انطلاق بطولة فرنسا 98، فقد زاد عدد الفرق من 24 فريقا الى 32، خلال البطولة التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

وفيما حجز منتخب انجلترا بطاقته الى نهائيات كاس العالم 98، بعد ان غاب عن اميركا 94، فان الجماهير الانجليزية تتطلع الى مساندة منتخبه الوطني بقوة هذه المرة لقرب المسافة، غير ان المنتخب الفرنسي (المستضيف) يحتاج الى مزيد من الاستعداد باللقاءات الودية قبل انطلاق البطولة، وقد وضح ذلك بفوزه غير المقنع على اسكوتلندا، 1/2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما قبل عطلة نهاية الاسبوع في سانت اتيان في اطار استعداداتهما لنهائيات المونديال العالمي، اما بالنسبة للمنتخب الاسكوتلندي فمديره الفني كريج براون يعترف بذلك بقوله: اعتقد اننا لعبنا بشكل جيد ولكننا اهدرنا هدفين وانا مستاء للغاية من الهدفين اللذين دخلا مرمانا. واوضح انه كان بامكان الاسكوتلنديين الفوز ولكنه مدح المنتخب الفرنسي وطريقته في اللعب.

ألمانيا تجتاز جنوب أفريقيا بسهولة وديا

فوز انجلترا على الكاميرون يؤكد تفوقها على المنتخبات الأفريقية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق منتخبا انجلترا والمانيا فوزين سهلين على منافسيهما الكاميرون وجنوب افريقيا في المباراتين اللتين اقيمتا بينهما مساء اول من امس ضمن استعدادات الفرق الاربعة لمونديال فرنسا 98.

في لندن وعلى استاد ويمبلي امام 46176 متفرجا فازت انجلترا على الكاميرون 2/صفر، وسجل بول سكولز (23 عاما) لاعب وسط مانشستر يونايتد الهدف الاول في الدقيقة 44 بعد تمريرة رائعة من بول جاسكوين، وهو الهدف الثالث في اربع مباريات دولية لسكولز الذي كان احد افضل لاعبي المباراة رغم اصابته بازمة ربو خلال التدريبات قبل اللقاء.

وبعد دقيقة واحدة فقط مرر ديفيد بيكهام كرة طويلة الى روبي فاولر (22 عاما) مهاجم ليفربول فحولها براسه من 6 ياردات داخل الشباك الكاميرونية. وسنحت للانجليز اكثر من فرصة وردت العارضة كرة لبول انس في الدقيقة 74. واصيب المدافع جاري ساوثجيت خلال اللقاء فحل محله ريو فرديناند لاعب وستهام (19 عاما) فبات اصغر لاعب يمثل انجلترا منذ مشاركة دنكان ادواردز عام 1955.

وسجلت انجلترا حتى اليوم ستة انتصارات مقابل تعادلين على المنتخبات الافريقية: الكاميرون (2) ومصر (2) ونيجيريا وجنوب افريقيا والمغرب وتونس.

وفي دوسلدورف حققت المانيا فوزا سهلا على جنوب افريقيا 3/صفر امام 27 الف متفرج ضمن استعداداتهما لمونديال 1998.

وسجل هانمان وبيرهوف وهاينريخ الاهداف في الدقائق 13 و32 و70. وهو الفوز العشرون على التوالي للمنتخب الالماني الذي سبق وتعادل مع جنوب افريقيا من دون اهداف قبل عامين في جوهانسبرج.

وغاب عن صفوف المنتخبين اكثر من لاعب اساسي، وافتتح لاعب الوسط الجديد ديتمار هامان (24 عاما) التسجيل بكرة قوية، واضاف راينر بونهوف الهدف الثاني بضربة من راسه بتمريرة من هاسلر وهو هدفه الـ13 في 19 مباراة دولية، واختتم يورج هاينريخ التسجيل بتمريرة من بازلر.

وضمت التشكيلة الالمانية لاعبين جديدين اخرين هما توماس لينكه (27 عاما، شالكه) وينز جيريميز (23 عاما، ميونيخ 1860).

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صنوبر

17 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل الداعية الإسلامي الشيخ أمجد الزهاوي

في مثل هذا اليوم قبل 30 سنة، أي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، توفي في بغداد الفقيه والعالم والداعية الاسلامي الشيخ أمجد الزهاوي.

كان الشيخ أمجد الزهاوي عالماً فاضلاً عرف بنشاطه في مجال الحياة الاسلامية، وأسس عدة جمعيات تهدف الى تربية النشء وتوجيههم توجيهاً اسلامياً صحيحاً.

ولد أمجد بن محمد سعيد بن الشيخ محمد فيضي الزهاوي ببغداد في عام 1882م، وكان ابوه الشيخ محمد سعيد مفتياً لبغداد، وكذلك جده محمد فيضي أفندي، وهم ينتمون الى أسرة بابان الكردية المعروفة، وهم امراء السليمانية، ومنهم عمه الشاعر المشهور جميل صدقي الزهاوي. وقد لقبوا بـ«الزهاوي» نسبة الى «زهاو» من أعمال ولاية كرمنشاه التي كانت موطناً للأسرة قبل اجيال.

درس الشيخ امجد على والده، وتلقى ثقافته في العلوم الشرعية من الشيخ غلام رسول الهندي والشيخ عباس القصاب وغيرهما من علماء عصره، ثم انتمى الى مدرسة القضاة في استانبول وتخرج فيها عام 1909 وعاد الى بغداد فعين مفتياً في منطقة الاحساء، ثم نقل الى بغداد وعين عضواً في محكمة الاستئناف، ثم عمل بوظائف حقوقية في البصرة والموصل، وزاول المحاماة زمناً، ثم عين مشاوراً قانونياً لدائرة الأوقاف في حزيران (يونية) 1920، وخلف أباه في التدريس بالمدرسة السليمانية.

عهد الى الشيخ امجد الزهاوي بالتدريس في كلية الحقوق ببغداد، فألقى فيها محاضرات في «مجلة الأحكام العدلية» و«الفرائض». وجمعت محاضراته في كتاب بعنوان «الوصايا والفرائض» نشر عام 1925، وفي أيلول (سبتمبر) 1933 عين الزهاوي رئيساً لمجلس التمييز الشرعي السني، وبقي في هذا المنصب نحواً من 13 سنة، واعتزل الخدمة في صيف عام 1946.

أسس امجد الزهاوي عدة جمعيات، اسلامية تثقيفية واصلاحية، منها: «جمعية الآداب الاسلامية» التي أسست عام (1947)، و«جمعية التربية الاسلامية» (1949)، و«جمعية رابطة العلماء» (1953)، كما اسهم في العديد من المؤتمرات الاسلامية الدولية كمؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي (1953)، ومؤتمر العالم الاسلامي بالقدس (1954) وكان يتصدر لكل دعوة قومية لتحرير الاقطار العربية، وله مواقف مشهودة في مساندة قضية فلسطين وقضية تحرير الجزائر. وقد جاب الاقطار العربية للدفاع عن هاتين القضيتين وجمع الدعم والتأييد لهما حتى نال مكانة سامية في العالم الاسلامي، وانتخب رئيساً للمؤتمر الاسلامي العام.

عاش امجد الزهاوي عيشة الزهد والتقشف والورع، وعرف بسعة الاطلاع في الشؤون الاسلامية، والتبحر في العلوم الدينية والفقه الاسلامي، وكان شجاعاً في الدفاع عن معتقداته، تواقاً الى الفضائل الاسلامية، مجتهداً، فقيهاً، متحدثاً.. وكان متشدداً في تعاليم الاسلام، دقيقاً في تنفيذها، الى حد المبالغة احياناً.

وكان يحرم التبغ والتدخين لاعتقاده بأنه تبذير مخل بمال صاحبه وصحته، ولا يطأ أرضاً عليها ورقة أو جريدة، مخافة ان تكون لفظة الجلالة مكتوبة عليها، ومع ذلك، فانه لم يكن متعصباً ضد المذاهب والأديان الأخرى، بل كان واسع التفكير.

وصفه الأستاذ الشيخ علي الطنطاوي، الذي صحبه في كثير من رحلاته الى المؤتمرات الاسلامية، ببركة العصر، وقال ان مجلسه كان مدرسة، وانه كان يزن كلامه...

توفي الأستاذ الشيخ أمجد الزهاوي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1967 عن 85 سنة.

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

طنجة التي فتنت ديلا كروا وماتيس وجينيه وبوروز

حلم شاحب على أرصفة حزينة

«إن طنجة هي بحق نبض العالم، وهي شبيهة بحلم يمتد من الماضي إلى الحاضر، بخط فاصل بين حلم وواقع».
ويليام بوروز

اجوب طنجة التي وصفها ترومان كابوتي ذات يوم بانها شبيهة بشبح أبيض يبدو كما لو انه يسحب وراءه كل الساحل الافريقي، بحثاً عن تلك الاحلام التي طالما غذت خيال من احبها من الشعراء والكتاب والفنانين فلا اكاد اعثر على أي أثر لذلك. اصعد وانزل تحت شمس أغسطس اللاهبة. اغوص في «السوق الداخل» الذي كان قديماً يسمى «Socco Chico» ثم اعود غاطساً في العرق من الحر الشديد إلى الجزء العصري من المدينة. امشي في جادة «باستور» قلب طنجة النابض في الليل كما في النهار، وفي الشوارع المتفرعة عنها، لكن دونما جدوى. كل شيء يبدو كما لو انه لا يمت للماضي بأية صلة. وطنجة التي فتنت الكثيرين من امثال ديلا كروا وماتيس وبول موران وموترلان وبول بوولز وتنيسي ويليامز وصموئيل بيكت وجماعة الـ«Beat Generation» وجان جينيه اضحت الآن مدينة متعبة، يلفها الحزن، وليس فيها ما يغري بالتجول أو الاكتشاف. اكداس الزبالة ترتفع في كل مكان، قطط على الارصفة المحفورة، متسولون من مختلف الأعمار، يلاحقونك عارضين عاهاتهم، ملحين في السؤال إلى أن تستولي عليك الرغبة في مغادرة المدينة حيناً. صخب القطارات والسيارات والموسيقى السمجة يحول إقامتك إلى جحيم لا يطاق. نشالون وماسحو احذية يتعقبون خطاك، ويترصدونك في أي مكان تذهب إليه. وعلى قمم الهضاب التي تحيط بالمدينة، والتي كانت خضرتها تهب طنجة رونقاً خاصاً، ارتفعت عمارات بشعة من الاسمنت المسلح اقامها تجار المخدرات وذئاب الربح السريع.

الماضي والحاضر

أواصل تجوالي والخيبة تنهش روحي. «Dean's Bar» الواقع عند مدخل «السوق الداخل» والذي كان من الأماكن المحببة لترومان كابوتي وويليام بوروز وتنيسي ويليامز وبريون جيزين وآلن جينسبرج وجاك كرواك وآخرين كثيرين تحول الآن إلى مكان عادي خال من اية إثارة. والصور بالأبيض والأسود لعشاقه القدماء والتي تزين جدرانه تبدو غير منسجمة تماماً مع زبائنه الجدد الذين هم خليط من هواة كرة القدم ولاعبي أوراق اليانصيب وتجار السلع المهربة وصغار المثقفين. «ميزون دي فرانس» الفندق الشهير الذي اقام فيه ماتيس وترومان كابوتي والمصور البريطاني الشهير سيبسيل بيتون والعديد من عشاق طنجة من الكتاب والشعراء والفنانين مغلق منذ سنوات عدة. فقد اشتراه أحد الأثرياء العراقيين وكان في نيته ان يهدمه ليقيم مكانه فندقاً آخر من صنف تلك الفنادق السياحية التي تنتشر على طول الشاطئ غير ان نفراً من اولئك الذين لا يزالون يغارون على ذاكرة طنجة وتراثها المعماري الأصيل احتجوا على هذا الأمر بشدة الشيء الذي أجبر الثري العراقي على التراجع عن نواياه. مطعم «جاجارين» الذي كان يرتاده صموئيل بيكت صحبة زوجته اصبح الآن مطعماً شعبياً بلا أي نكهة أو ذوق، يؤمه صغار الموظفين وزبائن آخرون مشبوهون يغادرونه آخر الليل مطلقين الكلمات البذيئة في الشوارع المكتظة بالقطط الجائعة. «السوق الداخل» همزة الوصل بين المدينة العتيقة والمدينة العصرية والذي اتخذه الكاتب الفرنسي جوزيف كيسيل مسرحاً لرواية شهيرة له حملت الاسم ذاته، اقفر الآن من رواده الشعبيين ومن باعة الزهور والخضر والغلال، ولم يعد فيه ما يمكن أن يستأثر بالاهتمام والإعجاب. والآن هو عبارة عن ساحة قبيحة الملامح، تتكدس فيها السيارات، ويكثر فيها الزعيق والنشل والفوضى.

اتوقف امام فندق «المونيرية»، حيث كتب ويليام بوروز روايته الشهيرة «الغذاء العاري» اضغط على الزر اكثر من مرة غير ان الصمت يظل مطبقاً على المكان حتى ان الفندق يتخذ امامي هيئة قبر منسي منذ أمد بعيد، فيه دفنت كل تلك الاحلام والنزوات والرغبات والأوهام والاستيهامات التي عاشها ويليام بوروز وأصحابه من جماعة الـ«Beat Generations».

* * *

المدينة الحلم

وصل ويليام بوروز إلى طنجة قادماً إليها من إيطاليا مطلع العام 1954. في ذلك الوقت، كانت طنجة تعيش أواخر سنوات العز التي عرفتها منذ أن اصبحت «منطقة حرة»، وذلك في العام 1923. اما بوروز فكان قبل مجيئه إلى هناك قد طاف في المكسيك وأوروبا. وبعد أن اصدر كتاباً حمل عنوان «Junkie» اصبح واحداً من المع وجوه تلك الجماعة التي اطلقت على نفسها اسم «Beat Generation» والتي كان من أبرز عناصرها جاك كرواك وآلن جينسبرج وجريجوري كورسو ولورنس فرلنجيتي. وقد تشكلت هذه الجماعة عقب الحرب العالمية الثانية بوقت قصير. ومنذ البداية اشهر أصحابها الحرب على المجتمع الاستهلاكي الاميركي وعلى حياته الخانقة وراحوا يبحثون عن خلاصهم في المخدرات وموسيقى الجاز والشعر والحب «في ما وراء الخير والشر». ولا بد أن طنجة المدينة الافريقية الاكثر كوزموبولتية في تلك الوقت قد بدت لهم المكان الذي يمكن أن يحقق مطمحهم للمغامرة والجنون الجميل، ويخول لهم الوصول إلى ما يبتغونه من «خلل لجميع الحواس» على حد تعبير رامبو، وهو أحد شعرائهم المفضلين. ولعل ذلك عائد إلى انهم كانوا قد قرأوا مطلع الخمسينات رواية بول بوولز «دعه يسقط» (Let it come down) التي تروي قصة شاب اميركي يستقيل من عمله كموظف في احد البنوك ويأتي إلى طنجة ليغرق في المخدرات الى أن يؤدي به ذلك إلى ارتكاب جريمة فظيعة إذ انه يدق مسامير غليظة في اذن صديقه المغربي الذي كان غارقاً في النوم بعد أن تناول كمية هائلة من المعجون. ويعترف بوروز بان رواية «دعه يسقط» كانت أحد ابرز الأسباب التي حرضته على المجيء إلى طنجة وذلك بهدف التعرف على صاحبها. لكنه يقول في حوارات اخرى أجريت معه بانه جاء إلى طنجة تنفيذاً منه لأحلام قديمة كانت تراوده اثناء الطفولة: «طفلاً كنت ارغب أن اكون كاتباً ذلك ان الكتاب مشهورون وأثرياء. وهم يهيمون على وجوههم في سنغافورة إلى رانجون، مرتدين بدلات من الحرير الأصفر الخفيف (...) أو هم يعيشون في حي طنجة العتيق».

عداء للعرب

يستقر بوروز في أحد الفنادق المتواضعة، يقع في الحي الإسباني، وسرعان ما يضيق بسكان المدينة من الأجانب وخصوصاً بالجالية الأميركية، فيكتب إلى صديقه آلن جينسبرج رسالة بتاريخ 20 يناير (كانون الثاني) 1954 يقول له فيها: «داخل الجالية الأميركية، هناك النماذج الأشد سوءاً والتي لم ينتج بلد الحرية مثلها أبداً. هناك مكانان أميركيان. دخلت إلى الأول ظهيرة يوم سبت في الساعة الواحدة. والمشهد الذي طالعني كان مريحاً إلى اقصى حد: اناس يترنحون فاقدي الوعي تماماً، ووجوه محمرة تسقط من مقاعدها (...) دفعت ثمناً باهظاً لجلستي التعيسة تلك ثم انسحبت». ولم يلبث ضيق بوروز أن امتد إلى أهل المدينة من العرب وإلى ثقافتهم. ففي رسالة إلى آلن جينسبرج بتاريخ 26 يناير 1954، يكتب بوروز: «لست ادري ماذا تعني كل هذه التفاهات التي تروى عند الثقافة العربية. وعلى أي حال لقد تعلمت شيئاً. وأنا الآن اعلم ماذا يفعل العرب على مدار الليل والنهار. إنهم يظلون مقرفصين أو متربعين يدخنون ويلعبون الورق. وليس عليك بالخصوص أن تنصت بالمرة إلى كل تلك السخافات التي يمكن أن يهذي بها بول بوولز عن الشرق الغامض، العصي على الفهم، إن العرب كسالى وثرثارون». شيئاً فشيئاً يزداد وضع بوروز سوءاً. وفي المقدمة التي خصصها لروايته الشهيرة «الغذاء العاري» يكتب واصفاً هذا الوضع: «كنت آنذاك أعيش في غرفة داخل طنجة العتيقة. لأزيد من عام، لم آخذ دشاً ولم أغير ثيابي بل إنني لم اكن انزعها ابداً إلا لكي أغرس في كل ساعة الإبرة في لحمي الرمادي ذي الألياف لحم من الخشب في المرحلة الأخيرة من الإفراط في تناول المخدرات».

في شوارع طنجة التي كان يجوبها في الليل كما في النهار، كان بوروز بقبعته الرمادية ومعطفه المطري ووجهه العريض الحاد القسمات يبدو لأهل طنجة شبيهاً بمفتش سري (وهو كان قد مارس بالفعل هذه المهنة في مرحلة ما من حياته). وكان فتيان «السوق الداخل» قد اطلقوا عليه اسم: «El Hombre Invisible» (اي الرجل اللامرئي) ذلك أنه كان يختفي أحياناً، ثم يبرز فجأة هنا او هناك وهو واقف في ركن معتم، او هو يسير في شارع ضيق بخطوات ثعلب مرتاب. وبسبب إفراطه في تناول المخدرات، وإهماله التام لمظهره الخارجي، كان بعض اصحاب البارات يعاملونه بقسوة، بل ويرفضون احياناً تلبية طلباته. وفي رسالة بعث بها إلى آلن جينسبرج بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 1954، كتب يقول: «البارحة، رفض دين (صاحب Dean's Bar) تلبية طلبي، مديراً عينين مفعمتين باللوم، غير ان كالس (Kells) كان هناك وهو زبون جيد. (هو يحس إنني شخص خطير، غريب الأطوار، يجلب النحس). وهكذا ظللت جالساً هناك محطماً مهزوماً، متلذذاً احتقارهم لي. وعلى مدى الثمانية اشهر الأولى التي أمضاها في طنجة، لم يتمكن بوروز من الالتقاء ببول بوولز إلا مرة واحدة. ويبدو أن هذا اللقاء كان فاتراً وخالياً من اية مودة خصوصاً من جانب بول بوولز ذلك أو بوروز اشتكى من هذا الوضع في رسالة بعث بها إلى آلن جينسبرج بتاريخ 18 اغسطس (اب) 1956، وفيما يقول: «المرة الوحيدة التي التقيته فيها، لم يكن بول بوولز ودياً معي. ومنذ ذلك الحين لم يفعل أي شيء لمواصلة العلاقة. ربما هو يتصور أن مخالطته لرجل مشهور جداً يمكن ان تجلب له مشاكل. وبما أن تينسي ويليامز وترومان كابوتي هما من أصدقاء بوولز فإنه من الطبيعي الا اتمكن من الالتقاء بهما عندما يمران من هنا».

الغذاء العاري

عقب اكثر من سنة امضاها هناك، بدأ ضيق بوروز بطنجة واهلها من العرب بالخصوص يخف ويتلاشى شيئاً فشيئاً. وها هو يخرج للتفسح في الضواحي القريبة من المدينة ليكتشف هناك «جمالاً وحشياً» يجعله يشعر، هو الذي كان في ذلك الحين يعاني من عقم في الكتابة، بانه قادر على ان يكتب خمسين صفحة عن تلك الجولة الرائقة التي بدت له شبيهة بـ«رؤيا صوفية». وفي رسالة بعث بها إلى كل من آلن جينسبرج وجاك كرواك بتاريخ 23 اكتوبر (تشرين الأول) 1955، يعترف بوروز بانه بدأ «يستعذب الحياة العربية»، ثم لم يلبث ذلك الضيق الذي لازمه طويلاً أن اضمحل تماماً، وها هو يكتب لجينسبرج ولكرواك بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1955، ليقول لهما وهو في قمة الابتهاج والسعادة: إن طنجة هي بحق نبض العالم. إنها شبيهة بحلم يمتد من الماضي إلى المستقبل، خط فاصل بين حلم وواقع».

افلس بوروز وازدادت صحته تدهوراً بسبب إفراطه الجنوني في تناول المخدرات فسافر إلى لندن ليمضي هناك اشهراً طويلة في العلاج ولم يعد إلى طنجة إلا في سبتمبر (أيلول) 1956. وفي هذه المرة، استقر في فندق «المونيرية» الذي كان يملكه بلجيكي ويدير عصابات من مدينة بيرمنجهام يدعى بول لوند، وشرع في الحين في كتابة «الغذاء العاري»: «بدأت في الكتابة واهبا إياها كل وقتي تقريباً وذلك لأول مرة في حياتي. أحياناً أحرص على أن أحمل معي دفتراً عند الذهاب لتناول العشاء». في فبراير (شباط) من عام 1957، نفس العام الذي ستصدر فيه رائعته «على الطريق» (On The Road) التي ستصبح «انجيل» أصحابه من جماعة الـ«Beat Generation»، التحق جاك كرواك الذي لم يكن يتعب من التيه والترحال، بصديقه بوروز. ومستحضراً ذكرى وصوله إلى طنجة في باخرة استقلها في ميناء «الجزيرة الخضراء»، كتب جاك كرواك في روايته «الملائكة المشردون» يقول: فجأة موكب بطيء من المسلمين يرتدون الأبيض. غير أن ذلك لم يكن، كما تبين لي في ما بعد غير السقوف البيضاء الموضوعة على الماء تماماً في جوين ميناء طنجة الصغير. هذا الحلم بإفريقيا مرتدية الأبيض على البحر الأزرق - يا له من شيء رائع! من الذي جلبه؟ رامبو! ماجلان! ديلا كروا! نابليون! تموج شراشف بيضاء على السطوح». ويضيف كرواك قائلاً: «لقد أحببت طنجة فعلاً والعرب الفخورين بأنفسهم الذين لا ينظرون إليك أبداً عندما تكون في الشارع بل هم يهتمون بانفسهم (عكس المكسيك حيث العيون تلاحقك أينما ذهبت)».

سكن كرواك في «المونيرية». أمام غرفته الكبيرة التي كانت على السطح، باحة مبلطة تنفتح على «سيكور حالم»، هو مجموعة من البيوت المغربية الصغيرة وفضاء ترتع فيه ماعز. ومن غرفته تلك كان باستطاعته ان يرى المضيق. في ساعات الصحو، تتبدى له سواحل الأندلس. في الصباحات المشمسة، كان يجلس في الباحة ليقرأ... في الليل... البواخر القادمة من الدار البيضاء، كان يزداد اقتناعاً بان رحلته إلى طنجة لم تكن رحلة خاسرة.

كان بوروز انذاك قد استعاد صحته وبدا لصديقه جاك كرواك قوي العضلات، مبرنزاً، وشديد النشاط والحيوية. معاً راحا يطوفان حول ميناء المدينة، وفي باراتها، واحيائها البائسة. وكان جاك كرواك سعيداً مثل طفل، اما بوروز فكان فخوراً بانه أصبح دليلاً جيداً لطنجة ولاسرارها. وكان الصديقان قد شرعا في العمل لإصلاح وتهيئة مخطوط «الغذاء العاري» حين وصل إلى طنجة كل من آلن جينسبرج وصديقه بيتر اورلوفسكي وذلك بهدف تحقيق اللقاء الكبير والمظفر في الأرض الافريقية. وجميعهم انشغلوا بمخطوط «الغذاء العاري». ويتحدث بيتر اورلوفسكي عن هذا العمل الجماعي قائلاً: «انشغل كل من آلن وجاك بمخطوط بيل (اي بوروز) «الغذاء العاري». إصلاح، وكتابة على الآلة، واختيار للفصول. كان جاك أمام الآلة الكاتبة لا يكف عن الضرب. اما انا فقد كنت أقرأ واستمع إلى المناقشات وأتعلم كيف أفهم بيل. وخلال أيام قليلة تمكنت من تذوق طرفه ودعاباته». في أوقات الراحة كان الأصدقاء الأربعة يقومون بجولات على البحر، أو يمضون ساعات في السهر والثرثرة، أو يتناولون العشاء في «الف ليلة وليلة»، مطعم صديقهم الاميركي الأسود بريون جيزين الذي عشق طنجة هو أيضاً وعنها كتب رواية تحمل عنوان «الصحراء التي تلتهم».

كوكب آخر

قبل نهاية عام 1957، يغادر كل من جاك كرواك وآلن جينسبرج وبيتر اورلوفسكي طنجة عائدين إلى أميركا. اما ويليام بوروز فيبقى في فندق «المونيرية». وكان عليه أن ينتظر عامين آخرين قبل ان يتمكن من العثور على ناشر لروايته: «الغذاء العاري».

في صيف 1961، يعود جينسبرج إلى طنجة مصحوباً ببيتر أورلوفسكي ليمضيا معاً بضعة اسابيع. يكتب في يومياته بتاريخ 9 يوليو (تموز) 1961: «أمس في السوق الداخل، جالساً في مقهى خيونتاس، فوق الشارع المزدحم بالمارة العرب، وبشبان يرتدون ثياباً رديئة، بكيت مفكراً في سنوات السعادة، عالماً بانني سأفقد إحساسي بالوحدة والانسجام، ذلك أنني لا أعرف عم أبحث الآن. لقد بلغت الخامسة والثلاثين اي أن نصف عمري أصبح ورائي الآن (وقد كان على حق ذلك أنه توفي وهو في السبعين من عمره) وليس امامي طريق مؤكد، وإنما اختيارات عدة لا أحد منها يبدو محتوماً».

غادر بوروز طنجة مطلع السبعينات ليعود إليها بعد ذلك في زيارات قصيرة... آخر مرة زار فيها طنجة في شتاء 1993. وعندما سأله الطاهر بن جلون عن نمط الحياة التي كانت تعيشها طنجة وعشاقها من الكتاب والشعراء والفنانين كانت طنجة جد بعيدة عن أميركا حتى إننا كنا نتصور إننا نعيش فوق كوكب آخر. لكن ما الذي تعنيه طنجة في أدب جماعة الـ«Beat Generation»؟ عن هذا السؤال يجيب الطاهر بن جلون قائلاً: «الذين اختطوا في رؤيتهم لهذه المدينة، كانوا يتصورون أنهم في افريقيا، في قلب الصحراء في نهاية العالم. وكانت طنجة تهبهم وسائل الهروب بعيداً عن الواقع. وسرعان ما انتبهوا إلى أن هذا المكان لم يكن غير وهم في مجموعة أحلامهم السهلة. وهو ليس حتى ذكرى. بالنسبة لهم كان مجرد اسم، اسم يرن جيداً، غير أن هذا الاسم كان خطأ. والدليل على ذلك هو أن طنجة لا توجد في نصوصهم. أو إنها مدينة خيالية تحرث جملهم». ورداً على بول بوولز وعلى ويليام بوروز وأصحابه من جماعة الـBeat Generation الذين وصفوا طنجة بـ«الجنة»، واطنبوا في الحديث عن ملذاتها، يقول الكاتب محمد شكري الشاهد على تاريخ المدينة منذ نصف قرن: «إن بوولز وبوروز وجماعته كذابون وعدميون. لقد كانت طنجة منقسمة إلى قسمين، قسم للفقراء وقسم للأغنياء. مع الأطفال الفقراء الآخرين، ابناء فلاحين من منطقة الريف والجبل الذين نزحوا إلى المدينة كنت أبحث في صناديق الزبالة عن شيء اقتاته. العهد الاستعماري لم يكن جنة بالنسبة لنا». ويضيف شكري قائلاً: «جان جينيه هو الوحيد من بين الكتاب الأجانب الذين زاروا طنجة أو اقاموا فيها الذي كان استثناء. لقد كان بالفعل إنسانياً وأراد حقاً أن يعرف وأن يفهم مغرب اليوم».

* * *

عند الأصيل، أجلس في «بارجولا» بمواجهة الشاطئ الذي كان لا يزال مزدحماً بالناس. رجال يتحدثون باصوات عالية. المرأتان المصبغتان الجالستان معهم، الملطختا الوجه بالمساحيق، المصفرتا الأسنان من كثرة التدخين، تطلقان ضحكات هستيرية بين وقت وآخر. صبي في حوالي العاشرة من عمره يقوم بحركات بهلوانية ثم يطوف على الزبائن ماداً صحناً أصفر من البلاستيك. تغرب الشمس، فيدخل رجل ستيني، يابس الجسد، محطم الأسنان، محروق الملامح كنت قد شاهدته الصيف الماضي اكثر من مرة. يجلس إلى الرجال والمرأتين، يخرج عوده، ثم يشرع في الغناء. شكري حدثني انه يعرفه منذ أزيد من أربعين عاماً، أي منذ أن كانت طنجة منطقة حرة. معه سكن في فندق وضيع في «السوق الداخل»، وكان كل ليلة يحمل عوده، ويطوف في المقاهي والمطاعم، مردداً أغاني محمد عبد الوهاب.

والأدوار القديمة لشيوخ الموسيقى المصرية في العشرينات والثلاثينات. وقد ظل مواظباً على ذلك حتى هذه الساعة. آخر الليل، وأنا أتأهب لمغادرة «بارجولا» غنى هذا الرجل أغنية محمد عبد الوهاب الشهيرة «انا من ضيع في الأوهام عمره» [illegible] لا يرحم لا الأشياء ولا العباد.

شاطئ طنجة: لوحة ليوجين ديلا كروا رسمها عام 1858

أيام معدودات على انتخابات اتحاد الكتاب اللبنانيين

اتحاديون بلا اتحاد وعلاقات سلطوية وطائفية

بيروت: من سوسن الأبطح

أيام معدودات باتت تفصلنا عن الموعد المحدد لانتخابات هيئة ادارية جديدة لاتحاد الكتاب اللبنانيين. وباقتراب هذا الموعد المتفجر ترتفع حرارة السجالات وتتزايد الخصومات بين راض وغاضب على ما آلت اليه حال الاتحاد، ويستعصي على المراقب ان يفهم لماذا لا تتفتق الجروح الا حين يقرع ناقوس الانتخابات، وكان هذا الموعد الذي يطالعنا كل عامين هو المناسبة الوحيدة لفتح ملف المعضلات التي يتخبط فيها الاتحاد، ستخرج الانتقادات من مخابئها الى علن الصحف ووسائل الاعلام ويعلو صوت المنادين بالاصلاح والتغيير ويذهب البعض الى حد المطالبة بالانقلاب على الاتحاد الحالي والسعي الى تاسيس اتحاد جديد يتوافر فيه الحد الأدنى من الشروط التي تجعل منه هيئة قادرة على أداء دورها في المرحلة الحرجة التي تمر فيها البلاد.

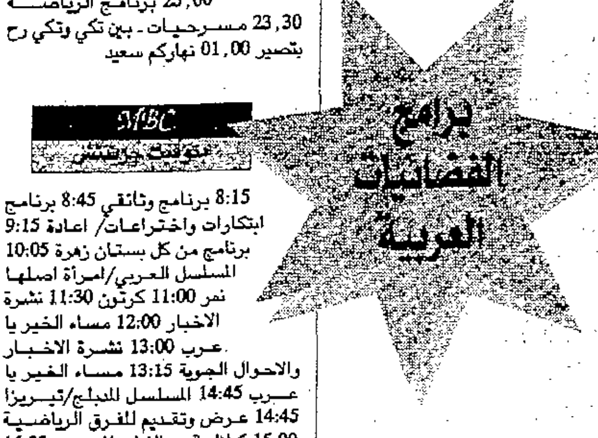
واذا كان احد لا ينكر ان الاتحاد في ازمة وانه لا بد من حوار جدي وارادة قوية وسعي حثيث لانقاذ ما بقي منه، فانه من الصعب تصور حلول تتجسد على الأرض بفعل صيحات استغاثة موسمية متشرنمة تخفت وتتلاشى بعد اعلان النتائج فيعود كل الى مشاغله.

الحزبية والطائفية

الهيئة الحالية تدافع عن انجازاتها المتواضعة والتي، في رايها، تتناسب وامكاناتها المحدودة. فعدا سعيها الى الدفاع عن حقوق الكتاب المادية والمعنوية واقامتها للندوات والمحاضرات وانشطة ثقافية اخرى، فانها شرعت الأبواب لضم قاعدة واسعة من الكتاب الذين بقيت الأبواب موصدة دونهم وقتاً طويلاً، لكن هذا الانجاز الأخير الذي تعتبره الهيئة من أهم ما حققت هو في نظر المعارضين كارثة قسمت ظهر الاتحاد، إذ بات يضم بين اعضائه من ليس لهم علاقة بالابداع من قريب او بعيد لمجرد انه مدعوم من قبل هذا الحزب او ذاك وارضاء لزعيم من هنا وآخر من هناك. ويستهجن المنتقدون كيف ان بلداً صغيراً بحجم لبنان يضم اتحاده ما يزيد على 600 عضو، فيما دول عربية ضخمة لم تستطع ان تعثر على هذا العدد الكبير من الكتاب بين ابنائها الذين يزيد عددهم عن سكان لبنان اضعافاً مضاعفة. يقولون ان اتحاد الكتاب يرتمي في احضان السلطة وبات لا يملك الاستقلالية التي تخوله لعب دوره المنشود، والاتحاد مرتهن للعصبيات والطوائف، والاتحاد مطية تستعمل لمآرب شخصية، فماذا فعل هؤلاء، خلال سنوات الانحدار الطويلة الماضية، لانقاذ اتحادهم من هذا الشتات.

الهيئة الحالية تدافع عن نفسها بكلام لا يقنع احداً، والمنتقدون والمعترضون والمستشيطون غضباً هم مجرد اصوات يعبر كل منها عن رايه الخاص ووجهته الخاصة وتطلعاته الخاصة، ولا نعثر على مجموعات او تكتلات منظمة فاعلة تقدم مشاريعها وبرامجها وتعرضها للمناقشة فتتفق او تتصادم من خلال حوار ديمقراطي يسمح بالوصول الى نتائج بناءة. والاتحاد بصورته القائمة هذه، يشبه اتحاداتنا الأخرى، ومؤسساتنا ونقاباتنا المحكومة بفوضى النوايا الطيبة وغير الطيبة التي لا تكفي وحدها لخلق هيئات فاعلة ومؤثرة.





LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 البرنامج الرياضي 07,00 تعرف على بلد أو شخصية / الياس سركيس 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال (98) 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القرب 22,00 سباق السيارات 23,00 برنامج الرياضة 23,30 مسرحيات - بين تكي وتكي رح بتصير 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

8:15 برنامج وثائقي 8:45 برنامج ابتكارات واختراعات/ اعادة 9:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:05 المسلسل العربي/امرأة اصلها نمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13:15 مساء الخير يا عرب 14:45 المسلسل المدبلج/تبريزا 14:45 عرض وتقديم للفرق الرياضية 15:00 كاظمة vs الاهلي المصري 16:00 الشوط الثاني 17:00 عناوين الأخبار 17:05 عالم الرياضة 17:30 كوميدي 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 برنامج الواقع والمعقول 20:00 برنامج اخترنا لكم 21:00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21:35 صفاقسي vs شباب الامعري 23:00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23:30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

4,20 ترويج سياحي - استراحات 4,30 يوم جديد 6,00 فترة الأطفال 7,00 برنامج ثقافي 7,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم اردنية - ثغور اردنية 11,00 موجز الأخبار 11,05 نافذة 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الأخبار 15,05 نافذة 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية 23,00 مناجاة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية - مغامرات سعيد 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار للزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات استديو (5) 13,45 المسلسل العربي - حواء والتفاحة 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي - الابطال 16,30 نحن والماء 16,45 منوعات غنائية 17,10 وثائقي دولي - البيونيك من اختراع الطبيعة - اعادة 17,40 رسوم متحركة - الضربة الصاعقة - رحلة في التاريخ 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائقي - كنوز 19,30 للسلسل المكسيكي المدبلج - ارضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي - طريق المجهول 22,10 زوايا 23,15 الأخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الأخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 برنامج «أكثر من رأي» 20,30 الأخبار 20,45 الأخبار الإقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23,05 اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 23,30 الأخبار 23,45 متابعة اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 أحداث لها تاريخ (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 الليل المفتوح - ايهاب توفيق 14,30 فترة برامج الاطفال 16,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: التصيب (دراما اجتماعية مصرية من بطولة بوسي، خالد زكي وحسن حسين) 19,00 فيديو كليب 19,30 تيليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء 21,00 كيك اوف: برنامج رياضي 22,30 اماكن غامضة: وثائقي 23,30 مسلسل اجنبي 00,00 الحياة الحلوة: مسلسل اجنبي كوميدي

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم دماء في الصحراء (حسيبة رشدي/ عماد حمدي) 02,00 فيلم المغامرون (هويدا/ محمد المولى) 04,00 افلام التسعينات/ فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح/ نجوى فؤاد) 06,00 فيلم صح النوم (دريد لحام/ نهاد قلعي) 08,00 فيلم ذكرى ليلة حب (نيللي/ صلاح ذو الفقار) 10,00 فيلم سارق الملاليم (فريد شوقي/ ليلى شعير) 12,00 فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ ناهد شريف) 14,00 فيلم اجمل ايام حياتي (نجلاء فتحي/ حسين فهمي) 16,30 فيلم توت توت (سعيد صالح/ نبيلة عبيد) 18,00 فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي/ دريد لحام) 20,00 فيلم حكايتي مع الزمان (وردة/ رشدي اباظة) 22,15 فيلم النائب العام (حسين رياض/ زكي رستم)

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 أخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01:00 جوريس كرة القدم الاميركية: اوكلاند - سان دييغو (مباشر) 04:00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 05:30 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام 8,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10:30 الدراجات النارية في اسبوع 11,00 كرة القدم للشواطئ 11,30 بطولة هانوفر للتنس 14,30 المركز الرياضي العالمي 15,00 سباق زوارق شراعية 15,30 مقابلات رياضية 16:00 أخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 17:00 دوري كرة القدم الاميركية: اوكلاند - سان دييغو 20,00 مباراة الاسبوع الدولية 22:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23:00 اخبار الكرة حول العالم 23:30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين كسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 اللهم اجعله خير - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 ايروبيك 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 ليال 03,00 فيلم اجنبي 04,30 حواء والقرد 06,30 زوج تحت الطلب 08,30 سمارة 10,30 على الاصل دور 11,00 ومن الحب ما قتل 13,00 حادثة شرف 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 بيت الاشباح 17,30 خمسة اوسكار 18,00 حكايتي مع الزمان 20,00 على الاصل دور 20,30 لو كنت غني 22,30 نصف ضحكة 23,00 جفت الامطار

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 التصفيات الآسيوية 09,00 استعراض الكرة الأسيوية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 SPORTRAIT 12,00 اضواء على الدوري الايطالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 15,00 مباشر: مباريات كرة قدم من بطولة الاندية العربية 18,30 بث متأخر: الدوري الاسباني 20,30 SPORTRAIT - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 ثقافة اكس - اعادة.

بينما منصور الرحباني يعرض لقطات شاعرية في «محطات»

مشاهير اللبنانيات تحت الضوء في «إيه.آر.تي»

بيروت: من وجيه رضوان

ماذا ستقول منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في بدايات السنة الثالثة والاخيرة من التمديد الرئاسي الاول؟ عن تجربتها مدة تسع سنوات في قصر الرئاسة، وهي اطول مدة قضتها سيدة كلبنانية اولى، بعد السيدة لور الخوري عقيلة الرئيس الاسبق بشارة الخوري الذي حكم تسع سنوات في أولى مراحل الاستقلال؟

حول هذه التجربة ستجيب اللبنانية الاولى عن مجموعة اسئلة تطرحها عليها المذيعة سعاد العشي في برنامج تلفزيوني يشمل عشرين امرأة من شهيرات الحياة النسائية في لبنان اللواتي ابدعن وكن رائدات في كثير من الميادين والنشاطات التي كانت حتى عهد قريب وقفاً على الرجل وحده.

ويهدف برنامج «امرأة تحت الضوء» الى تسليط هذا الضوء على الكثيرات ممن اخترقن الحياة العامة وبلغن الشهرة بفضل جهادهن في ميدان ما واستطعن ان يكن عنواناً للحاضر والمستقبل فمنهن من اسسن جمعيات انسانية وتربوية فاعلة ومنهن من وصلن الى مراكز سياسية هامة ومنهن من كن رائدات في ميادين الفن والشعر والادب والصحافة وتفوقن فيها.

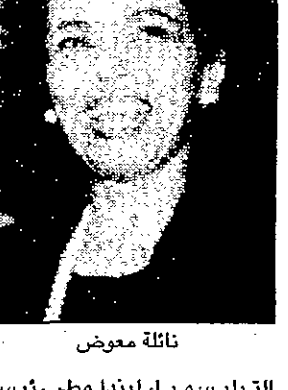
والنساء اللواتي بدأت سعاد العشي الحوار معهن وكانت بدايتهن الاديبة والروائية ليلى عسيران، يبلغن عشرين امرأة هن: منى الهراوي التي اسست اول عيادة في الشرق لمرض التيليسميا، ليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني، نائلة معوض ونهاد سعيد النائبان في البرلمان اللبناني، ماجدة كبارة وحسانة الداعوق وبرلنت العقاد من رئيسات الجمعيات الانسانية والاجتماعية والتربوية، الصحافيات سونيا بيروتي ومي منسى وليلى الحر، الروائيات ليلى عسيران واميلي نصر الله وادفيك جريديني شيبوب ومنى شاتيلا، الشاعرتان مي المر وباسمة باطولي، واخيراً المطربة فيروز ومي عريضة مؤسسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية ثم ميرنا البستاني التي كانت اول سيدة لبنانية تدخل البرلمان والتي احتلت في ما بعد مركز الصدارة في ميدان الاعمال.

والى جانب هذا البرنامج انهى المخرج جورج غياض المسلسل الغنائي الجديد الذي اعده الفنان منصور الرحباني بعنوان «محطات» وساهم في تلحين وتوزيع موسيقاه وتأليف اغانيه الملحنون الياس وغدي ومروان واسامة الرحباني، واحسان المنذر وايلي شويري ومن الشعراء مارون كرم والياس ناصر ويغني فيه حشد كبير من المطربين ابرزهم هدى وصباح وغسان صليبا واحمد دوغان ورونزا وعيسى غندور وعبد الكريم الشعار وباسكال صقر وعدد كبير من المطربين الشبان الجدد.

و«محطات» هو لقطات شاعرية يجمع بين التمثيل والقصة والحوار واللوحات الاستعراضية الغنائية الراقصة والمواقف الكوميدية، ويستضيف في كل حلقة من حلقاته احد الضيوف من عالم الفن والنقد والشعر والموسيقى والرقص من بينهم: توفيق الباشا، جورج جرداق، رفيق علي احمد، جورجيت جبارة، وفيكتور سحاب ووجيه نحلة.

«امرأة تحت الضوء» و«محطات» سيعرضها راديو وتلفزيون العرب «ART» خلال شهر رمضان المبارك.


منصور الرحباني


نائلة معوض



سونيا بيروتي

الأطفال يرددون كلمات الإعلانات أكثر من الأغاني

المطربون المغاربة: الإذاعة أكرم مع أغانينا من التلفزيون

الرباط: من عمر عبد السلام

يشكو العديد من المطربين المغاربة من أن التلفزيون شحيح في بث اغانيهم، ويؤكدون انهم بالكاد يشاهدون بعض أعمالهم تبث على الشاشة الصغيرة، وأكثرها توقف التلفزيون عن بثها كلية، بينما يرون أن الإذاعة ما زالت تعطي مساحة أكبر لبث الأغاني القديمة والحديثة. وكان آخر تصريح بهذا الخصوص للفنان عبد الهادي بلخياط وقال فيه إنه بعد 37 سنة من العمل الفني وصل إلى قناعة بان ينتج اعماله الفنية ليقدمها للإذاعة وحدها كي توصله إلى الجمهور. من جهته أكد المطرب فتح الله المغاري أن الإذاعة حاليا هي ملجأ الفنانين المغاربة وخاصة المخضرمين منهم، فهي مازالت تذكر الناس بان هناك أغاني جيدة، ولولا الإذاعة لضاعت من ذاكرة الناس.

ويقول العديد من مشاهدي التلفزيون المغربي إنهم منذ اشهر لم يعودوا يشاهدون على التلفزيون اغاني محببة لديهم كـ«قطار الحياة» لعبد الهادي بلخياط و«ياك جرحي» لنعيمة سميح و«مرسول الحب» لعبد الوهاب الدكالي حيث كانت هذه الأغاني تبث باستمرار قبل ظهور أغاني «الفيديو كليب»، واصبح عزاؤهم في السهرات الفنية التي يبثها التلفزيون من حين لآخر ويشارك فيها مطربون كبار ويقدمون فيها أغانيهم الخالدة، ولم تعد برامج طلبات المستمعين للأغاني تشفي غليلهم لانها تكتفي ببث اغان حديثة مصورة على طريقة «الفيديو كليب».

باحث إعلامي مغربي قال إن دخول الإعلان بكثافة ضمن برامج التلفزيون قلل من المدة الزمنية التي كانت متاحة لبث الأغاني، وأصبحت مشاهدة الإعلانات أكثر من الأغاني، بل أكثر من ذلك أصبح الأطفال يرددون كلمات وألحان إعلانات التلفزيون بدلا من أغاني الأطفال التي تبثها البرامج المخصصة لهم في الشاشة الصغيرة.

ويعيد المسؤولون في التلفزيون المغربي أسباب قلة الأغاني في التلفزيون إلى أن اندماج القناة المغربية ضمن الإرسال التلفزيوني الفضائي حتم عليها إدخال العديد من البرامج الجديدة والتي فرض بثها متطلبات العصر ونشر الثقافة والتعريف بالمغرب على نطاق واسع، ولهذا لم تعد ساعات البث كافية لبث اغان مطولة او تكرارها في فترات زمنية متقاربة، في حين ان الإذاعة التي تعمل على مدار 24 ساعة لها فسحة زمنية كافية لبث الأغاني بمختلف أنواعها ومدة تسجيلاتها.

تشاهد اليوم

MBC

كاظمة يلتقي الأهلي

● تعرض شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) مباراة فريقي كاظمة الكويتي والنادي الأهلي المصري في الثانية وخمس وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم، وذلك في اطار بطولة الأندية العربية الثالثة عشرة لكرة القدم المقامة حالياً في تونس.

الطفل بين الحقيقة والحلم في «الواقع والمعقول»

● بمناسبة مرور ثمانية أعوام على تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة ميثاق حقوق الطفل يسلط برنامج «الواقع والمعقول» الضوء في حلقة اليوم على هموم الأطفال وخاصة الأطفال العرب في ظل هذا الميثاق، ويبين البرنامج ما حمله الميثاق من قوانين بحق الأطفال ومدى امكانية تطبيقها. وتتيح هذه الحلقة الفرصة أمام الأطفال ليبوحوا عن دواخلهم ويشاركوا في تقديم التقارير المختلفة من مصر وبيروت والأردن وفلسطين ليصبحوا مراسلين للبرنامج وممثلين عن سواهم من اطفال العالم.

البرنامج يقدم نماذج عديدة من الأطفال، ويستضيف العديد من المختصين والمعنيين بشؤون الطفل بينهم انتصار الوزير، وزيرة التنمية الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية، والدكتور قاسم ابو عين، وزير الشباب والثقافة في الأردن، والمحامي غسان خليل، رئيس اللجنة الفنية العليا لشؤون الطفولة في جامعة الدول العربية. وهذه الحلقة تبث على MBC في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

الفضائيات العربية بدأت اتصالاتها لاختيار أفضل الإنتاج

5 مسلسلات جديدة لرمضان على التلفزيون السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

تشهد استديوهات التلفزيون السوري والاستديوهات الخارجية التابعة لشركات تلفزيونية انتاجية متعددة حالياً تحضيرات منوعة لانتاج المسلسلات والبرامج التي ستعرض في شهر رمضان المبارك القادم على الفضائية السورية والفضائيات العربية. ويقول مدير دائرة الانتاج في التلفزيون السوري الياس ابراهيم لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة السنوية تحمل بحدود المائة ساعة درامية ومائة الى مائة وخمسين ساعة برامجية ومنها ننتقي الأعمال المميزة التي تستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين لبرمجتها وادراجها في شهر رمضان المبارك.

الا ان الياس ابراهيم ليس ميالاً لعرض هذا الكم الكبير خلال شهر رمضان ويعتقد ان توزيع الأعمال على مدى اشهر السنة خطأ حيث يستهلك الانتاج الجيد في شهر رمضان وتبقى لبقية الاشهر أعمال من مستوى وسط فما دون اضافة الى انه خلال شهر رمضان يدأب عدد كبير من المخرجين ومن محطات الانتاج للعرض فيه مما يضطر المشاهد لمتابعة اربعة او خمسة مسلسلات يومياً بحيث يتعذر التمييز بين الجيد والرديء. وتختلف سوية التلقي خلال هذا الشهر عن بقية اشهر السنة بسبب هذا الازدحام الكبير للأعمال الدرامية على الشاشة العربية.

واشار مدير دائرة الانتاج التلفزيوني الى ان من المسلسلات التي ستعرض خلال شهر رمضان الكريم الجزء الثاني من مسلسل «حمام القيشاني» وهو للمخرج هاني الروماني وتأليف ديب عيد ومكون من ثلاثين حلقة يتناول فيها المؤلف ايقاع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الفترة ما بين الاستقلال وحتى عام 1958، والمسلسل يقدم صورة واضحة عن واقع سورية والأحزاب في اواخر الاربعينات بامانة تاريخية دقيقة مع بعض المستلزمات الدرامية التي لا بد منها عند كتابة العمل الدرامي. وهناك مسلسل «الفراري» الذي انتج في نهاية العام الماضي ولم يعرض بعد وهو مكون من تسع عشرة حلقة ومن اعداد واخراج غسان باخوس يتناول فيه مرحلة الحرب العالمية الأولى عام 1914 وقدم فيه حكاية لمواطن سيق للخدمة في الجيش العثماني الى احدى المدن السورية باتجاه الشمال مروراً بمدينة حلب الى ان وصل الى مدينة اضنة وهناك قرر الفرار ليعود الى بيته فيجد ان حياة اخرى وعالماً آخر جديداً ينتظره.

وايضاً هناك مسلسل «قلاع فوق الرمال» ماخوذ عن مسرحية «ماكبث» لشكسبير وقد أعد العمل الفنان حاتم علي واخرجه مامون البني والمسرحية معروفة إلا ان الجديد فيها هو الاسقاط التاريخي على واقع معاصر نعيشه لكي يكون بالامكان المطابقة بين الحكاية التاريخية وبين ما يعانيه الناس في الظروف الحالية في الزمن الحالي. وانتقي مسلسل «حرائر النساء» ايضاً لعرضه في هذا الشهر وهو من تأليف الكاتب والروائي السوري عبد الكريم ناصيف وأخراج سليم موسى حيث اختار لهذا المسلسل شخصيات نسائية من التاريخ العربي. واضاف مدير دائرة الانتاج في التلفزيون السوري «نحن في كل عام ننتج لشهر رمضان برنامجاً خاصاً هو «خلق الله» وهو مكون من ثلاثين حلقة ويعده الدكتور طالب عمران ويخرجه هيثم هوانا. كما سيعرض مسلسل «يروي الرواة» من تأليف محمود عبد الكريم ويخرجه المخرجان السوريان غازي ابراهيم وعصام موسى وتم تنفيذه في استوديوهات اللاذقية على الساحل السوري وهو مكون من ثلاثين حلقة مدة كل حلقة عشرون دقيقة ويقدم احدى الشخصيات او المواقف المشهورة في التاريخ بقالب درامي تمثيلي وفي نهاية الحلقة يتم طرح السؤال على المشاهدين لمعرفة من هو هذا الشخص الذي دارت حوله احداث الحلقة للمشاهدين.

وحول أهمية التسويق الفضائي للتلفزة قال الياس ابراهيم «ان مديرية الانتاج في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في سورية وهي مديرية تقدم الخدمات الثقافية بالدرجة الأولى وعندما ننتج نحن لا نفكر بالتسويق لغاية اقتصادية فنحن لسنا مطالبين بعائد من الربح من قبل الحكومة، نحن نقدم اعمالنا لأن همومنا وهموم المشاهد العربي في كل مكان تقريباً واحدة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مسلسل «مرايا» المشهور والذي اصبح تقليداً سنوياً سيقدم حلقات مرايا 98 التي كتبها الفنان ياسر العظمة ويخرجها هذه المرة حاتم علي الذي يقول ان العمل في مرايا مكسب للمخرج على اعتبار انه مسلسل له شعبيته وجماهيريته الواسعة في انحاء الوطن العربي ولهذا لا احد ينكر مسألة التحدي التي تصيب المخرج وهو يقدم عملاً سبق ان اخرجه مخرجون اخرون خاصة مثل هشام شربتجي وعدنان ابراهيم ومامون البني. وسيشارك في هذا المسلسل ممثلون جدد وهم سلمى المصري ووفاء موصللي وكاريس بشار وعبير شمس الدين وسوسن ميخائيل اضافة للابطال الأساسيين.

يذكر ان المحطات الفضائية العربية بدات اتصالاتها مع شبكات الانتاج السورية لاختيار المسلسلات القادمة وهذا الاهتمام بدأ منذ عامين حيث لقيت الدراما السورية اعجاباً واقبالاً من المشاهد العربي وهذا ما شجع الفضائيات العربية للتسابق على شراء المسلسلات السورية الجديدة من التلفزيون السوري او القطاع الخاص حيث تميزت الأعمال الدرامية السورية بالواقعية والالتزام بالجدية من حيث معالجة المشكلات المعيشية العامة التي تواجه المواطن العربي وهي تتعدى القطرية في اغلب المعالجات كما تميزت المعالجات التاريخية بالأمانة والصدق مما اكسب المسلسلات السورية هذا القبول والرصيد الواسعين.

فضائيات

أنس زاهد

أتحدى كل من يقول ان نسبة مشاهدة البرامج الجادة منخفضة بشكل لافت للنظر بالقياس الى البرامج الترفيهية.

انظر فقط الى برنامج «على الهواء» الذي تقدمه أوربت، وبرنامج «خليك بالبيت» الذي يقدمه تلفزيون المستقبل، وهما برنامجان يمكن قياس شعبيتهما بدون اجراء دراسة، على اعتبار ان البرنامجين يعتمدان على مشاركات الجماهير التي تأتي عبر جهازي الهاتف والفاكس.. واعتقد انه من السهل ادراك نجاح هذه البرامج الساحق من خلال ما تستمع اليه من مشاركات اقل ما يمكن ان توصف به هو انها جيدة جدا. هذا لا يعني أن هذين البرنامجين، هما فقط البرنامجان الجادان اللذان تقوم القنوات الفضائية بعرضهما، هناك العديد والعديد من البرامج الجادة التي اعتقد بأنها تمتلك شعبية واسعة، لكنني آثرت الحديث عن هذين البرنامجين لأن نجاحهما أمر ملموس ولا يستطيع ان ينكره أحد.

بالمقابل، لا اعتقد ان جميع برامج الترفيه ناجحة وتحظى بمتابعة جماهيرية واسعة تجعل من عملية استمرارها أمرا حتميا أو حتى مجديا.. وحتى بالنسبة لبعض البرامج التي تحقق قدرا جيدا من المتابعة، فانها لا تستمد جماهيريتها من عدد واسع من البلاد العربية، ولكنها تخاطب في الغالب مجتمعا واحدا من بين جميع هذه المجتمعات.. ولو حاولنا ان نتذكر اسماء هذه البرامج والقنوات التي تقدمها لما اسعفتنا المساحة.

البرامج الجادة هي التي تصنع شعبية أية قناة.

غوار والعظمة في رمضان التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي استعداداته للبرامج الخاصة بشهر رمضان المبارك، حيث عقد المسؤولون في التلفزيون سلسلة من الاجتماعات لدراسة افكار البرامج المطروحة في هذه الدورة واختيرت مجموعة كبيرة من البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية والفنية والمنوعة ورفعت لوزير الاعلام تمهيداً لاعتمادها بشكل نهائي خلال الاسبوعين المقبلين. ويشتمل هيكل برامج هذه الدورة على برامج محلية التلفزيون السعودي وبعض البرامج التي ستستورد خصيصاً لشهر رمضان الكريم.

كما سيعرض عدد من الاعمال الفنية المحلية التي تم تكليف عدد من الشركات بانتاجها وستتم مراقبتها قبل الموافقة على عرضها حيث تقوم عدد من الشركات حالياً بانتاج هذه المسلسلات الرمضانية والتي تعود المشاهد على مشاهدتها خلال هذا الشهر.

كما اتفق مع عدد من شركات الانتاج العربية على شراء عدد من ابرز المسلسلات والبرامج الفنية التي ستعرض في المحطات التلفزيونية العربية خلال شهر رمضان مثل مسلسل «مرايا 97» و«عودة غوار» حيث يقوم الفنانان ياسر العظمة ودريد لحام بتصوير حلقات هذين المسلسلين حالياً، وقد بدأ التلفزيون بالإعداد والترتيب لتصوير وانتاج مسابقة رمضان للكبار ومسابقة رمضان للاطفال، إذ يعد هذان البرنامجان من البرامج الأساسية لدورة رمضان. وقد أسند اخراج برنامج مسابقة رمضان للكبار للمخرج شرف حكيم يساعده المخرج عبد الله الطهطام.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ميناء اسباني - نوتة موسيقية.
2- من اجزاء النبات - مرام.
3- ضمير متصل - لاعب كرة مشهور.
4- من الحيوانات - كسب - سقي «معكوسة».
5- مرض منتشر - حصن.
6- ثروة - فاضل.
7- فرض - ضد ضعف.
8- شهر ميلادي - بين جبلين.
9- فائدة لزوجها - من المنبهات.
10- خاصتي - سرور وهناء.

عموديا

1- عاصمة تايلند - ارشد.
2- مدينة باكستانية مشهورة.
3- ضد خير - من الخضروات.
4- حرف هجاء - طائر بحري.
5- رزانة - ومض.
6- آلة موسيقية شعبية - للنهي.
7- ضد تهجو - في الخيمة.
8- عاصفة بحرية - نجد.
9- منتشرة - سكان البادية «معكوسة».
10- دولة امريكية.

الحل السابق



من المبكر أن يبدأ الطلاب بالاحتفال بهذا الخبر

أدوية تزيد من قدرة الدماغ على التذكر

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

يحدث انخفاض في الفعاليات الدماغية الفكرية لدى الإنسان كلما تقدم بالعمر. حيث يبدأ الخط البياني للنشاط الفكري بالانخفاض تدريجياً بعد الأربعين من العمر، وتظهر التبدلات الدماغية بشكل ملحوظ بعد الستين. فقد بينت الإحصائيات الحديثة أن 50% من الذين تجاوزوا هذا العمر لديهم اضطرابات مختلفة في الفعاليات الدماغية مثل صعوبة تذكر الأسماء، أو ترتيب الأفكار، أو النسيان...إلخ.

وبشكل عام كثيراً ما تخذلنا الذاكرة في مواقف حرجة قد يتوقف عليها مصير حياتنا مثل الامتحانات والمقابلات المهمة.

الذاكرة والنسيان عمليتان حيويتان اكثر ما يشعر بهما الطلاب من بين الناس، خاصة في ظروف الامتحانات الحرجة، حيث يسارعون إلى التفتيش عن محرض خارجي صناعي يساعدهم في اللحظات الأخيرة والحاسمة.

الوسائل الوحيدة المتوفرة حالياً هي حبوب الكافيين أو فنجان قهوة مركز يشربه الطلاب على امل طرد الخمول والنعاس قبل الامتحان.

لكن قد تتبدل هذه الأمور في المستقبل القريب، وذلك استناداً إلى المؤتمر الدولي الأخير للأمراض الدماغية الذي أقيم منذ فترة قريبة، حيث اجتمع خبراء واختصاصيو الدماغ البشري من كافة انحاء العالم على طاولة واحدة في لندن.

آفاق

وبناء على نتائج هذا المؤتمر يتوقع الأطباء حدوث انقلابات مهمة في السنوات المقبلة في مجال الدماغ والذاكرة. ويقول الخبراء إن وجود حبوب دوائية تزيد من قدرة الدماغ على التذكر وجلب المعلومات المخزونة هدف قريب المنال.

لكن علينا أن نشير إلى انه من المبكر أن يبدأ الطلاب بالاحتفال بخبر كهذا. فبالرغم من الخطوات الواسعة التي سارها العلماء في مراحل تطوير ما يعرف بمنشطات الإدراك الدماغي (Cognitive Enhancers)، إلاّ أن الخبراء لديهم بعض الملاحظات والتحذيرات لهذه الخطوات. والسبب الذي يدعونا لقول ذلك، انه مجرد طرح مسألة حبوب دوائية للذاكرة امام الناس فيتوارد إلى أذهانهم ان هذه الأدوية سوف تعيد قدراتهم العقلية والتي انحدرت لسبب ما، وهذا خطأ.

وبشأن هذه النقطة بالذات قال البروفيسور ستيفن روس استاذ الأمراض العصبية في الجامعة المفتوحة في لندن: «ليس هذا ما سيقدمه العلماء من الناحية العملية، إنما نحن نناقش دواء يمكن أن يحسن أداء الدماغ وعمله لفترة أطول من الزمن ويزيد من قدرة الخلايا العصبية على حفظ المعلومات الجديدة».

أدوية جديدة

والبروفيسور روس كبقية الأعضاء الحاضرين قدموا إلى المؤتمر لمناقشة النواحي القانونية، والأخلاقية، والمشاكل الأخرى التي يمكن أن تنتج عن تداول مثل هذا العقار، في ما إذا أصبح متوفراً بين أيدي الناس.

من الأدوية المعنية عقار يدعى «تاكرين» (Tacrine) وسماه الأطباء بمحرض الفهم، أو حاث الإدراك. وقد صرحت الإدارة الأميركية للغذاء والدواء (FDA) تداوله في الولايات المتحدة بهدف معالجة مرض الزهايمر، رغم المضاعفات غير المرغوبة التي تنتج عنه مثل الشعور بالغثيان والقيء والإسهال...إلخ.

ويتوقع العلماء ان يصدر جيل كامل من الأدوية التي لها تأثير على الدماغ بأقل قدر ممكن من التأثيرات السلبية قريباً.

ويقول روس إنه خلال خمس سنوات من الآن ستدخل مجموعة من العقاقير المحرضة للذاكرة حقل التجارب العملية والدراسات السريرية على الإنسان.

وقد بنيت الدراسات التي تمت على الحيوانات ان تقوية الذاكرة يتم عن طريق تقوية التشابكات العصبية بين الخلايا الدماغية، من خلال التحريض المتكرر. ويعتقد العلماء أن قرين آمون (Hippocampus) الموجود في قاعدة الدماغ له دور كبير في عملية الذاكرة.

ووجد الباحثون خلال التجارب ان دواء امباكنز (Ampakines) هو من اكثر العقاقير الواعدة من أجل هذه الغاية، حيث يزيد من حساسية مستقبلات التشابكات العصبية (Synaptic receptors) لمادة الفلوتاميد، وسرعة الوصل العصبي بين الخلايا، ونقل المعلومات عبر اقنية الاتصال.

ستتم تجربة هذا العقار على مرضى الزهايمر، أو المرضى الذين اصيبوا بسكتة دماغية سابقة، أو عند الكبار. وبالفعل فقد بدأت بعض المعاهد بهذه الخطوة مثل المعهد الصحي الوطني الأميركي في ماريلاند.

جدل طبي

السؤال الذي يمكن أن يطرحه المرء في هذا المضمار هل هذه الأدوية تزيد من ذاكرة الناس العاديين؟ للإجابة على هذا السؤال قام الدكتور غاري لنش في جامعة كاليفورنيا الأميركية ببعض التجارب على هذه الأدوية، وبين انه يمكن أن تحقق فائدة قصيرة الأمد في استدعاء الذاكرة، وتقوية فعاليات الدماغ.

وقال البروفيسور جيم أدورسن من مركز أبحاث نيوكاسل البريطانية أن هناك تقارير حالية تؤكد فائدة الأدوية الحاثة للإدراك عند الناس العاديين.

كما يوجد مجموعة اخرى من الأدوية المحرضة للذاكرة تعمل على رفع نسبة مادة الاستيل كولين، وذلك بتثبيط عمل الانزيمات الحالة لهذه المادة.

البروفيسور جيمس ماكوف من جامعة كاليفورنيا في إيرفن متفائل جداً بالأدوية المحرضة للذاكرة، ويقول إنه في المستقبل سيصبح من الشائع شراء الآباء لهذه الأدوية لأبنائهم لكي يتفوقوا في الدراسة، ولكي يتخلصوا من العقبات الفيزيائية والرياضية.

الأغذية الطبيعية

ويعتقد الأطباء البريطانيون إنه يمكن زيادة عمل الذاكرة عن طريق الحمية الغذائية. وذلك بتناول أطعمة غنية بمادة فوسفاتيديل السيرين، وهي مادة شحمية ضرورية جداً لتحريض فعاليات خلايا الجسم الطبيعية.

ويتم تصنيع هذه المادة تجارية من فول الصويا، حيث أطلق عليها الباحثون الألمان اسم «LECI-PS». وكانت تصنع هذه المادة بالأساس من ادمغة الأبقار، لكن نظراً لمخاوف انتقال مرض جنون الأبقار حذف هذا المصدر.

ما زال العلماء بحاجة لمعرفة الكثير عن الدماغ

● دواء «تاكرين» يستخدم في معالجة مرض الزهايمر لكن يدعوه الأطباء بمحرض الفهم أو حاث على الإدراك ● دواء «امباكنز» من أكثر العقاقير الواعدة ● الأطعمة الغنية بمادة فوسفاتيديل السيرين ضرورية لتفعيل النشاط الدماغي ويصنعها الألمان تحت اسم «LECI-PS»

استشارات طبية

علاج حديث للصرع

● انا مريض ابلغ من العمر 44 عاما، واعاني من مرض الصرع حيث تنتابني النوبات الصرعية بمعدل مرتين اسبوعيا. ورغم انني اعاني من هذا المرض منذ 15 سنة وتعالجت بجميع الادوية المتوفرة في الاسواق الطبية، الا ان حالتي لم تتحسن.

والجدير بالذكر انني اجريت كافة التحاليل الدموية والفحوصات المطلوبة من تصوير وتخطيط للمخ، لكن لم تبد تبدلات غير طبيعية. فهل هناك ادوية او طرق علاجية جديدة للصرع؟

طارق محمد ـ السعودية

ـ قصتك المرضية توحي باصابتك بنوع من الصرع يدعى «الصرع الصغير» فالنوبة تدوم لزمن اقصر من النوبات الصرعية الكبيرة التي تستمر غالبا لمدة 20 دقيقة. كذلك فانت لا تقع على الارض ولا تصاب بالارتجاج او الارتعاش التشنجي. وطالما ان جميع الادوية التي اخذتها لم تجد نفعا فلا يوجد علاج جديد قد يفيد في حالتك حاليا.

لكن هناك افاقا مستقبلية قريبة في معالجة الصرع. ويقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد حاليا بتجربة جهاز كهربائي جديد لمعالجة نوبات الصرع. ويتركب الجهاز الجديد من وحدة طاقة كهربائية تدعى «Neurocybernetic» تزرع في صدر المريض على اتصال بالعصب القحفي العاشر الذي يخرج من الدماغ مباشرة. وتتم السيطرة على النوبة الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن. ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي حال ان النوبة الصرعية شديدة جدا فيمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمه المريض خارجيا. والجهاز بحجم علبة الكبريت يزرع في الصدر ويوصل مع العصب بسلك خاص يمرر عبر العنق.

انقطاع الطمث

● انا فتاة عمري 17 سنة واعاني من تاخر الدورة الشهرية حيث انقطعت الدورة منذ اربعة اشهر، علما انني غير متزوجة، ولا استخدم الحبوب الهرمونية. فبماذا تنصحونني؟

أ.ع.د ـ السعودية

ـ يحدث انقطاع الطمث او عدم انتظامه نتيجة لاسباب عديدة جدا اولها هو الحمل. ولكونك غير متزوجة يسقط هذا الاحتمال. ومن الاسباب المهمة لانقطاع الطمث هو الضغط النفسي، او الحمل الوهمي الذي يحدث لدى بعض النساء. ويعتقد الكثير من الاطباء أن العوامل النفسية وراء نسبة كبيرة من اضطرابات الطمث. كذلك امراض المبيضين، واضطرابات الهرمونات الداخلية خاصة الاستروجين والبروجيسترون. وانقطاع الاباضة... الخ. وهناك عوامل اخرى عديدة وما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية (الايكو) وذلك لكشف تبدلات المبيضين والرحم ونفي وجود اكياس في المبيضين.

2 ـ اجراء بعض التحاليل الهرمونية الانثوية.

3 ـ استشارة طبيبك النفسي إذا لم يكن هناك سبب عضوي لحالتك.

ردود خاصة

● القارئ ا. برادة ـ المغرب

هناك ثلاثة انواع من القمل، قمل الراس، وقمل الجسم، وقمل العانة اي المنطقة التناسلية. وهذا النوع من القمل ينتقل عن طريق الممارسات الجنسية. ويمكن التخلص منه بسهولة بازالة شعر المنطقة وتبديل الثياب وغسلها.

● القارئة عبادة الشمس ـ الامارات

الالم العميق اثناء المعاشرة الجنسية مع زوجك قد يشير الى وجود التهاب الملحقات التناسلية، اي المبيضين والاربطة الرحمية، وقناتي فالوب، والصيوانين. ومن المفيد اخذ بعض المضادات الالتهابية الخاصة باستشارة طبيبك او طبيبتك.

● القارئ م. أ ـ السعودية

تنتج الحبوب الجلدية في منطقة العانة والخصية بسبب التهاب جذور الشعر الموجود في المنطقة.. وما يحرض هذا الالتهاب التعرق، والاحتكاك اثناء الممارسة الجنسية وعدم العناية بالمنطقة. ويمكن التخلص من الحبوب بمراهم جلدية مضادة للالتهاب مثل الجنتاميسين.

سجاد وأثاث وخزف يعرض معظمها للمرة الأولى

«معركة النيل» في افتتاح معرض الفنون الجميلة والعاديات في لندن اليوم

لندن: من محمد الشافعي

يفتتح اليوم سوق الفنون الجميلة والعاديات الشتوي بمعرض اولمبيا بغرب لندن ويستمر حتى 26 من الشهر الجاري ويتكون من 240 جناحا.

ويتوقع ان يحظى السوق باقبال واسع من اصحاب المجموعات الخاصة وامناء المتاحف والمهتمين بجمع التحف والعاديات والمقتنيات الاثرية، فهناك العديد من التحف الفنية بعضها يرجع للقرن الـ 15 الميلادي وعشرات من القطع الفنية ترجع للعصر الفيكتوري، واخرى ذات تاثيرات وملامح شرقية وخصوصا القطع الخزفية ومعروضات السجاد والاثاث.

وتقول فيكتوريا بوريك مديرة المعرض ان سبب الاقبال المتزايد المتوقع يرجع الى انه ياتي قبل فترة اعياد الميلاد وراس السنة الميلادية، اضافة الى وجود تفاوت كبير في الاسعار للقطع الفنية المعروضة، فبعض قطع المجوهرات يقترب ثمنها من 350 الف جنيه استرليني وهناك قطع اثاث من القرن 15 في حدود 100 الف جنيه استرليني.

ويلقي معرض اولمبيا الشتوي للفنون العاديات الضوء على فترة مهمة من تاريخ اسكوتلندا ما بين القرنين 15 و18 الميلادي، من خلال معروضات مجموعة «درامبي» الخاصة وتشتمل على قطع زجاجية محفور عليها، ومخطوطات وميداليات تذكارية، وبعض قطع من الاثاث، ومعظمها يعرض للمرة الاولى خارج ابردين.

اما اشهر المعروضات الاسكوتلندية فهي لعائلة ارسكين والتي اقترن اسمها بتاريخ حكم اسكوتلندا لفترة تقرب من 5 قرون، وتشمل اكثر من تصويرة لافراد عائلة ارسكين.

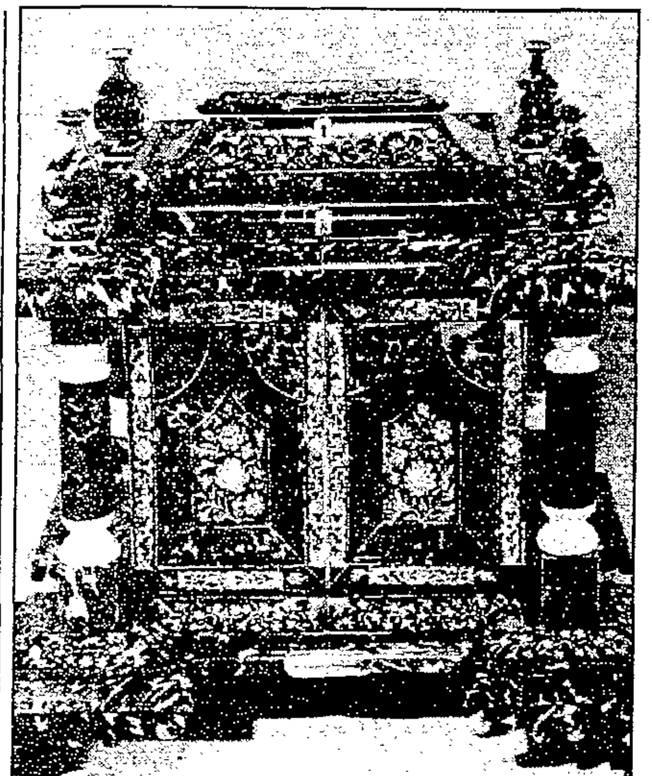
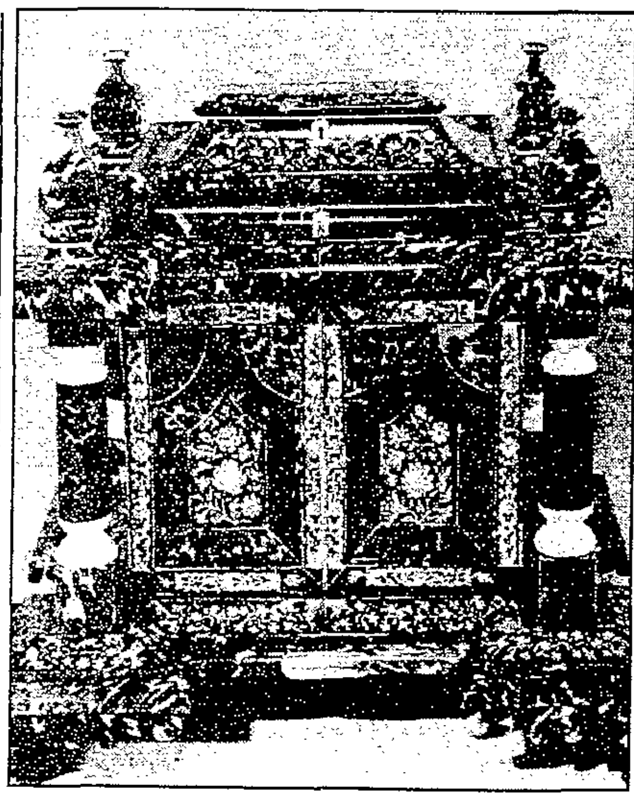
والجديد في معارض الفنون والعاديات والتي تقام سنويا ثلاث مرات باولمبيا في يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) ونهاية فبراير (شباط) حتى بداية مارس (آذار) كل عام، هو اتاحة الفرصة لاول مرة للمكفوفين بجولات توضيحية اطلق عليها جولات اللمس في التجول بين ارجاء المعرض ضمن مجموعات تنظم خصيصا مع الشرح المستفيض للقطع الفنية وتاريخها وما عاصرته من ظروف حتى استقرت اخيرا في لندن.

وهناك العديد من التصاوير بالزيت يرجع اقدمها لمنتصف القرن السابع عشر الميلادي، تمثل الطبيعة والحياة في الهواء الطلق وداخل بلاط الحكم في تلك الفترة واشهرها تصويرة «معركة النيل» ويرجع تاريخها الى 1798 ميلادية للمصور توماس لين، وهي تصف في اتقان بالوان معبرة ساخنة، معركة ابو قير البحرية، والتي شهدت انتصار القائد الانجليزي نلسون على الاسطول الفرنسي.

ويغلب على التصاوير المعروضة الاتجاه الى التزيين، والاحتفاء بالمكان عظمة وتاريخا، وبالنسبة لتصويرة «معركة النيل» للرسام توماس لين فاننا امام فنان يحاول الوصول الى رؤية مختلفة للحدث التاريخي.

والمعروف ان معارض الفنون والعاديات تمت خلال العشر سنوات الاخيرة، وتطورت وصارت مقصدا للخبراء ومديري المتاحف واصحاب المجموعات الخاصة، وتوسعت لتشمل كل انواع التحف من السجاد الى العاديات والتصاوير والمخطوطات وقطع الاثاث والملابس كما انها تفاوتت في تاريخها من القرن 15 وحتى بدايات هذا القرن، اضافة الى التفاوت الواضح بالطبع في اسعارها.

سجادة فارسية الصنع ضمن مجموعة لخرى بمعرض اولمبيا يبلغ ثمنها 6900 جنيه استرليني



خزانة مطعمة بالصدف والعاج ومزودة باربعة اعمدة عند الاركان وبداخلها مراة تعكس دقة الترصيع، وفي ولجهتها حلية فضية عليها نقش «مهداة الى دوق نورفولك» ومؤرخة في عام 1845 وثمنها المعروض 135 الف جنيه استرليني (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

أميركا ونظام الدية

كل شيء وكل المقاييس في اميركا تتوقف على الفلوس وتدور حولها. انها حضارة الفلوس. يقيسون الدول والاشخاص والحضارة بما تملك من فلوس، وبالتالي فكل خطوة يخطونها ترمي الى الكسب. لم استطع ان افهم كل هذه القسوة واللؤم من الزوجة ايبن في مقاضاتها وملاحقتها للصبية لويز وودورد، مربية الطفل الذي مات بيدها. كتبت سابقا وقلت ان الموضوع بأسوأ صوره لا يخرج عن صبية في الثامنة عشرة من عمرها لا خبرة لها بالاطفال وكلفت برعاية طفلين اميركيين مدللين، فقدت اعصابها وهزت الطفل بما ادى الى موته. انه قتل خطأ وقضاء وقدر لا اكثر. وهذا ما ايده القاضي اخيرا، ولكنني لو كنت في مكانه لأمرت بسجن الأم التي عهدت بطفليها الرضيعين لمثل هذه الطفلة.

ما هذه القسوة والملاحقة من السيدة ايبن لتدمير حياة صبية بريئة؟

شغلني السؤال حتى جاءني الجواب اخيرا، السيدة ايبن عازمة على مطالبة الشركة التي جهزتها بهذه المربية بتعويضات تبلغ عدة ملايين. لتنجح في هذه المطالبة عليها ان تثبت ان المربية قد قتلت الطفل عمدا ولؤما. هذا هو السر في اصرار السيدة ايبن على زج المسكينة لويز بالسجن مدى الحياة.

بعبارة اخرى وبلغة بسيطة، ما تريده ايبن هو الحصول على دية عن دم ابنها، ولكن بالشكل الانيق المزوق على الطريقة الامريكية. هذه امرأة لا يهمها شيء غير الفلوس، بدليل انها تركت طفليها لرعاية هذه الصبية الصغيرة، لتذهب هي للعمل وتكسب كومة قروش من مهنتها كطبيبة.

هذه قضية واحدة من مئات القضايا المشابهة التي تطرح على القضاء بدافع اساسي واحد هو الكسب. المحامي يكسب من المتضرر والمتضرر من متسبب الضرر، ومتسبب الضرر من شركة التأمين وشركة التأمين من الجمهور. في رأيي، لا يختلف الموضوع عن اسلوب الدية. كل ما هناك انه عندنا تجمع الدية من افراد القبيلة او العائلة. في اميركا لا توجد قبائل ولا عوائل بل يدفعونها من اقساط التأمين. لا اعتراض لي على ذلك. ولكن لم كل هذا النفاق والرياء والمسرحيات التي تمثل في قاعات المحاكم وستوديوهات التلفاز؟ ما تحتاجه اميركا هو اقتباس نظام الدية العربي. تقف السيدة ايبن امام القاضي وتقول: هذه المربية تسببت بموت ابني العزيز علي والذي سبب لي القعود في البيت بدون كسب لستة اشهر. وأريد منها كذا دولار دية عن ابني. وعندئذ تذهب لويز وتستنجد بأهل قريتها لجمع مبلغ الدية. وبعد ان يقتطع المحامي عمولته من الصفقة يسلم الباقي للسيدة ايبن. هكذا يحل السلام محل النزاع. لا ضغينة ولا روح انتقام ولا ثأر او قاتل ومقتول.

ولما كنا نتكلم عن اميركا، فالمفروض ان تظهر شركات تأمين متخصصة في دفع الديات. ما ان يبلغ الانسان سن الرشد حتى يسرع لتأمين نفسه ضد مطالبات الدية لقاء اقساط شهرية منتظمة. وعندئذ يستطيع ان يخرج من بيته آمنا مطمئنا ويقتل اي واحد يعجبه او لا يعجبه، اي واحد يقاطع سيارته في السير، اي شرطي يمنعه من المرور، اي امرأة لا تستجيب لحبه، اي عربي يتكلم عن فلسطين، اي عراقي يسأل متى ترفعون العقوبات، بل ويقتل حتى زوجته واولاده وهو صافي البال عارف تمام المعرفة ان شركة التأمين على الديات ستدفع عنه الدية اللازمة. وكله منسجم تمام الانسجام مع اقتصاديات السوق.

مجتمع في تمام الكمال وأجمل الاحوال.

اليونسكو تتخذ قرارا بإنشاء مركز جبيل لعلوم الإنسان

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد 24 سنة يعود مشروع مركز جبيل لعلوم الانسان الى الحياة، فقد اعتمد مؤتمر عام اليونسكو، في دورته 29 التي انهت اعمالها اخيرا قرارا بالتوقيع على اتفاق بين اليونسكو والحكومة اللبنانية بشأن انشاء المركز المذكور.

وكانت فكرة هذا المركز قد نشأت عام 1970 خلال زيارة رسمية قام بها مدير عام اليونسكو الاسبق رينيه ماهو الى لبنان. وجرى التوقيع عام 1973 من قبل المدير العام والسلطات اللبنانية، على اتفاق بشأن تأسيس «المركز الدولي لعلوم الانسان والتنمية» في مدينة جبيل. ولكن الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان حالت دون تنفيذ المشروع الذي «حظي باهتمام أسرة العلماء على الساحة الدولية» حسب تعبير مصادر اليونسكو.

ومع انتهاء الحرب في لبنان عاد هذا المشروع ليأخذ اهميته من جديد، واقيمت حلقة تدارس دولية حوله عام 1992، بمبادرة من قسم الفلسفة باليونسكو، تم على اساسها توقيع الاتفاق المبدئي لتأسيس المركز بين مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور، خلال زيارته الى لبنان عام 1995، ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

وبناء على القرار الذي اتخذه المؤتمر العام، سيقوم فيديريكو مايور، خلال زيارة الى العاصمة اللبنانية، في شهر مارس (آذار) المقبل، بالتوقيع مع الحكومة اللبنانية على الاتفاق النهائي لتأسيس «المركز الدولي لعلوم الانسان في جبيل».

وتقول مصادر اليونسكو ان مركز جبيل سيكون متنوع الاختصاصات في مجال علوم الانسان، وذا تأثير على المستوى الوطني والاقليمي والدولي. ويأتي ليجيب على اهداف عدة لليونسكو، منها تطوير العلوم الاجتماعية وعلوم الانسان، وتعزيز ثقافة السلام. وسيحور المركز جهوده على منطقة حوض البحر المتوسط ضمن برامج كبرى هي: الدراسات المقارنة بين الثقافات، والقيم المتوسطية والتفاعل في ما بينها، والهويات الثقافية والتعايش بين الجماعات المختلفة، واوضاع البحوث في مجال علوم الانسان. وتعلق اليونسكو على هذا المركز آمالا بأن يكون نقطة استقطاب فكرية، في منطقة حوض البحر المتوسط وما وراءها، بحيث يستقبل الندوات والمؤتمرات الفكرية المختلفة للبحث في المسائل الكبرى التي يواجهها عالمنا اليوم.

احتفال بالمئوية الثانية للعلاقات المغربية ـ الأميركية

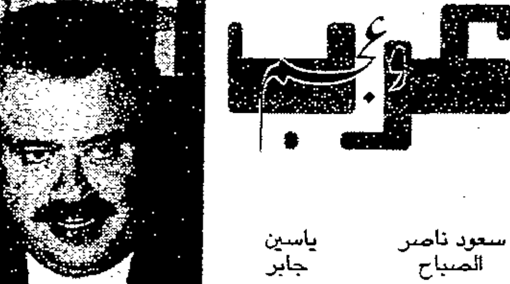
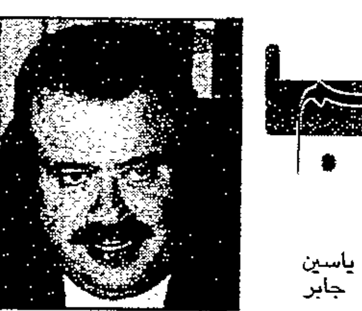
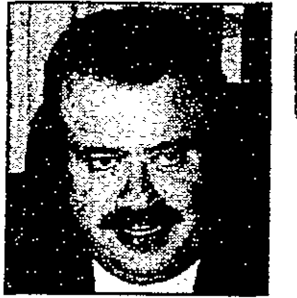
الدار البيضاء: من لحسن مقنع

احتفلت جمعية المفوضية الاميركية بطنجة بالذكرى المئوية الثانية للحضور الدبلوماسي الاميركي بالمغرب لمدة اربعة ايام آخرها اليوم تحت عنوان «الارث والمستقبل»، وتستحضر هذه الذكرى بداية الحضور الدبلوماسي الاميركي المتواصل بالمغرب من خلال انشاء قنصلية اميركية بطنجة عام 1797.

وتكتسي البناية التاريخية لمتحف المفوضية الاميركية التي تحتضن هذه التظاهرة دلالة تاريخية خاصة، فهي تعتبر البناية الوحيدة التي تملكها الولايات المتحدة خارج التراب الاميركي وتصنفها ضمن معالمها التاريخية القومية. وقد كانت هبة من طرف السلطان المغربي مولاي سليمان الى الولايات المتحدة سنة 1821.

وقد نظمت هذه التظاهرة تحت رعاية ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد وسفارة الولايات المتحدة الاميركية والمعهد الاميركي للدراسات المغاربية والمجلس المغربي الاميركي للتجارة والاستثمار والقسم الاميركي للمجلس الدولي للآثار والمعالم.

وجوه





سعود ناصر الصباح
ياسين جابر

● الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قدم منحة مالية تقدر بـ30 الف دولار لمكتب المركز الاستراتيجي بدمشق الذي يرأسه علي ناصر محمد الرئيس اليمني السابق وذلك لتوزيعها على اللجنة التنظيمية لحلقة نقاش انعقدت في القاهرة منتصف الشهر الماضي.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري اولم امس مأدبة غداء على شرف نظيره الكويتي الشيخ صباح الأحمد بمناسبة زيارته للقاهرة.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يحضر الأحد المقبل الحفل الغنائي الموسيقي الكبير نيابة عن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والذي يقيمه طلبة وأساتذة المعهد العالي للفنون الموسيقية التابع لوزارة التعليم العالي احتفاء بعودة الشيخ سعد سالما معافى الى الكويت.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يولم مساء غد مأدبة عشاء في مطعم «بيتي» في بيروت تكريماً للعميد هشام جابر بمناسبة تعيينه قائداً لمنطقة بيروت العسكرية.

● العلامة محمد اسماعيل الحجي نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى في اليمن يشارك في اجتماعات رؤساء المحاكم العربية المقرر انعقاده اليوم في مقر الجامعة العربية.

● محمد بن سلطان البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى الجمهورية الفرنسية يقيم مساء يوم الاربعاء المقبل حفل استقبال بفندق الانتركونتيننتال في باريس بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين لسلطنة عمان.

وبالمناسبة والتوقيت ذاتهما يقيم هلال بن سالم السيابي سفير سلطنة عمان في دمشق حفل استقبال في قصر النبلاء دعا اليه كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعمال والفنانين والصحافيين واصدقاء السفارة.

● محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض دعا اليوم الى حفل استقبال في منزله في الرياض عدداً من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين وابناء الجالية المصرية في العاصمة السعودية بمناسبة انتهاء عمله سفيراً لبلاده في السعودية، وسيباشر السفير عمرو الشهر المقبل عمله الجديد ممثلاً للمجموعة العربية في البنك الدولي.

● الشريفة زين بنت ناصر رعت الاحتفال الذي نظم في مدرسة شجرة الدر الأساسية بعمان بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية حيث قامت بتوزيع الهدايا على 157 طفلاً من جمعية ابناء الشهداء وجمعية حمزة بن عبد المطلب ومركز تقويم وتعليم الطفل للتربية الخاصة.

● عمر مسقاوي وزير النقل في لبنان ومحمد البعلبكي نقيب الصحافة، وملحم كرم نقيب المحررين، والدكتور نزيه كبارة رئيس المجلس الثقافي في الشمال، والمحامي حسين ضناوي رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) وفايز الادهمي رئيس تحرير جريدة «الانشاء» تحدثوا في احتفال اليوبيل الذهبي لجريدة «الانشاء» اليومية (1947 ـ 1997)، الذي اقيم على مسرح الرابطة الثقافية في طرابلس لمناسبة مرور خمسين عاماً على صدور «الانشاء» التي اسسها الصحافي الراحل محمود الادهمي. وقدم الخطباء فؤاد دعبول.

● عماد عون مدير العلاقات العامة والمبيعات والتسويق في شبكة الاخبار العربية (ANN) عاد الى مركز عمله في لندن بعد ان شارك في المؤتمر الخامس لاتجاهات التسويق الاعلاني الذي عقد في دبي.

منافق أفندي

بالمواجهات الكروية الحساسة لازم نتفاهم بالسياسة
مشجع مشاغب

في الشرق الأوسط | تكامل واندماج أجهزة معالجة المعلومات (شؤون علمية) | الحاديون بلا الحاد في لبنان (ثقافة) | سوق الفنون الجميلة والعاديات الشتوية (عالم الشرق الأوسط)

عطر المرأة المصرية

مزاد أثاث ومصوغات ولوحات فندق جورج الخامس يبدأ اليوم في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في باريس عملية بيع جزء كبير من اثاث ومصوغات ولوحات فندق جورج الخامس الشهير الذي ستنطلق به اعمال ترميم وتجديد تقدر تكاليفها بحوالي 60 مليون دولار، ويستمر البيع في المزاد العلني حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي. اما اعمال الترميم فمن المنتظر ان تدوم سنة كاملة.

وقال جاك طاجان المشرف على المزاد ان عملية البيع تشمل 10 آلاف قطعة متنوعة عرضت للجمهور العريض وللزبائن الخواص بغرض تمكين الجميع من اكتشافها وفحصها قبل الدخول الى حلبة الشراء تحت واقع واصداء مطرقته.

ومن اشهر انواع الاثاث على الاطلاق التي ستحطم ارقاما قياسية جديدة في تاريخ عمليات البيع في المزادات العلنية الباريسية.. المقعد المريح الذي جلس عليه عدة مرات النجم الغنائي العالمي التون جون (3000 فرنك فرنسي ـ 600 دولار عند انطلاق البيع) وسرير النجم الراحل جون لينون احد اشهر صناع شهرة فرقة «البيتلز» الغنائية الانجليزية (4000 فرنك فرنسي ـ 800 دولار). واضاف طاجان قائلا ان الاميركيين تصدروا قائمة الزبائن المنتظرين من العالم باسره.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 17 رجب 1418هـ ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م

السنة العشرون ـ العدد 6929

London - Monday - 17 November 1997

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 6929

صباح الخير

سمير عطا الله

تبدأ (عادة) بيو ـ 2

في الاول من ايار (مايو) 1960 اسقط الاتحاد السوفياتي طائرة تجسس من طراز يو ـ 2 فوق اراضيه واعتقل قائدها غاري باورز ثم استغل نيكيتا خروتشوف الحادث في قمة باريس، بين الشرق والغرب، واعلن انسحابه في جو عاصف. وتلا ذلك تطورات ادت الى حصار برلين الغربية ومن ثم بناء الجدار الشهير الذي بقي قائما اكثر من ربع قرن.

تحولت يو ـ 2 بعد 37 عاما الى عنوان واحد لمجموعة من القضايا المعقدة والمتداخلة التي وضعت العالم في جو من القلق الذي لا يقل حدة عن مناخ 1960. وكما كانت اليو ـ 2 تشعل الحرب العام 1960 تبدو وكأنها ستكون ذريعة اي حرب مقبلة فوق العراق: ذريعة الولايات المتحدة اذا ضربت طائرتها وذريعة العراق اذا دخلت الطائرة في نطاق دفاعاته.

العام 1960 قال ايزنهاور ان يو ـ 2 مضطرة الى التحليق فوق الاتحاد السوفياتي لأسباب تتعلق بالمصلحة القومية. العام 1997 تقول الولايات المتحدة ان طلعات اليو ـ 2 فوق العراق تتعلق بالمصلحة القومية. لكن في الاجواء السياسية الخانقة تصبح المصالح القومية المتضاربة او المتعادية او المتناقضة رهينة عود ثقاب لم يبق بينه وبين علبة الكبريت سوى الاحتكاك.

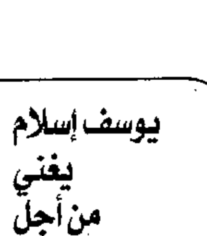
كل مواجهة تقف في المرحلة الاخيرة عند حافة علبة الكبريت. فإما ان يبحث المتواجهون عن مخرج او عن مدخل، لا خروج بعده. والمرحلة الاسوأ والاصعب في اي مأزق سياسي، هي الوصول الى نهاية المدرج. العودة لا تعود ممكنة.

يبدو الشرق الاوسط منذ التاريخ منطقة تصنع الازمات والتفجرات ذات طاقة كبرى على الاحتمال. لكن براميل البارود (وما هو افظع بكثير) المنتشرة على مدى المنطقة هذه الايام، تفوق طاقة عالم واحد. ففيما تنعم القارات بهدوء شبه كامل، تصطف اشباح الحرب ومعها سيوقها مثل حجارة «الدومينو» التي تبدو في ظاهرها مستقلة عن بعضها البعض. لكن من طبيعة ازمات الشرق الاوسط ان تترابط في الانفراج وفي الانفجار.

ونحن الآن على الحافة بين كلمتين مؤلفتين من احرف واحدة. ويتوقف ان كانت هذه الاحرف ستدخل في الكلمات المتقاطعة معكوسة ام لا. افقيا مثل الانفراج ام عموديا مثل الانفجار. والاحتمالات الآن متساوية. والخوف ليس فقط في العراق. فالذعر «الكيميائي» يمتد الى الجوار. ورئيس وزراء الاردن يقول ان سائقي الصهاريج اصبحوا يتلكأون في الذهاب الى العراق لنقل النفط. كما يقول ان عراقيين بدأوا يهاجرون في اتجاه الاردن، الذي يعاني من ازمة في المياه. وسبب الهجرة العراقية ان ضرب اي مصانع كيميائية محتملة سوف يقود الى كارثة داخلية اولا.

هل الشرق الاوسط امام رعب من نوع آخر؟ الولايات المتحدة تقول ان العراق قد يوجه ضربة كيميائية الى جيرانه، والاردن يتخوف من تفجير المصانع الكيماوية في العراق لان احدا لا يعرف الى اين ستمتد غازاتها، واسرائيل سوف ترد بقنبلة «النيوترون» اذا قصفت بصواريخ كيميائية، كما يقول «الفورين ريبورت». وهذا يعني ان اسرائيل تخزن هذا النوع من الاسلحة ايضا. وكانت الولايات المتحدة قد انجزت تطوير «النيوترون» خلال ولاية جيمي كارتر الذي اعلن التخلي عن المشروع لأسباب «اخلاقية وادبية». ذلك ان من شأن القنبلة انها تفتك بالبشر وتترك كل شيء آخر قائما.

تحولت القضية فجأة من حرب بالقانون والبنود الى لوائح بكل انواع الاسلحة المدمرة. وكان هناك بحث عن «اسلحة الدمار الشامل» فأصبح هناك خوف من تفجر كل انواع الاسلحة. والهدف عادة من كل تصعيد فتح باب التراجع. لكن الاشياء تبدو مختلفة جدا هذه المرة: الاسلحة معدة والوسطاء غائبون. وابواب الانفجار مفتوحة وطرق التراجع مغلقة.



يوسف إسلام يغني من أجل البوسنة



للمغني البريطاني السابق كات ستيفنس الذي اصبح يدعى يوسف اسلام اختار سراييفو للعودة الى الغناء بعد انقطاع دام نحو 18 عاما، اثر اعتناقه الاسلام، حيث قدم ثلاث اغنيات في العاصمة البوسنية مساء اول من امس امام آلاف الحاضرين. فأمام جمهور ضم 6 آلاف شخص ظهر اسلام على المسرح تتقدمه فرق محلية قدمت اناشيد دينية اسلامية. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هي.. وهو!

كان موضوع هي وهو.. الذي نشرته منذ أسابيع مثار تعليقات من القراء قد يكون من المفيد الاستماع اليها.. فالأخت الكريمة «عناية مصطفى أبو غنم» من الأردن ترى انني تجنيت على «هي» وزعمت انها هي الحاكمة الحقيقية في مملكة «ادم».. فهي التي تخطط وتنفذ.. وهو الذي يحمل العبء وينفذ التعليمات.. وتؤيدها الأخت «ليلى عتاني» من لبنان.. وتقول انني نصبت فخاً لحواء لأجعلها مسؤولة عن كل شيء في حياة الاسرة.. وان ما كتبته يدخل تحت باب الذم في ثياب المدح.

أما الأخت «ليليا المخلص» من سوريا فقد ذهبت بعيداً في اتهامي بأن بدل للرجل التقدمي التي ارتديها تختفي تحتها رجلاً شرقياً مخلصاً لشرقيته.. وانني أخطط في كل ما اكتب لأحمل حواء مسؤولية الحياة الزوجية فاذا فشلت فهي المسؤولة.. واذا نجحت فالفضل للرجل.

أما الصديق «حسان التميمي» من الرياض فهو يقول انه حاول لستشفاف ما بين السطور في مقالي عن «هو وهي».. ووصل بالاستنتاج والاستشفاف الى تساؤل عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة عندي.. الى آخره.

كذلك كتبت بعض قارئاتي الفاضلات وأصدقائي العقلاء في الموضوع بما لا يخرج كثيراً عما ذكرت.

ولست في حاجة الى اعادة لاعلان موقفي من العلاقة بين الرجل والمرأة.. فقد أعلنته مراراً في كتاباتي سواء في «الشرق الأوسط» أو «سيدتي».. ولكن لمزيد من الايضاح لهؤلاء الذين تفضلوا وكتبوا وكتبن لي اقول انني اتعامل مع حواء بالقطعة فألومها مرة.. وأشجعها مرة.. وأحملها المسؤولية حيناً.. واتحمل عنها المسؤولية أحياناً.. ولكن هذا التعامل بالقطعة لا ينفي انني اقف بجوارها أخاً وصديقاً ومعيناً.. فقد تحملت لأجيال كثيرة ظلما يجب رفعه.. وعنتا يجب ازاحته.. ثم انني لا أرى الدنيا دون وجه جميل.. وصوت حسن.. ولفتة ذكية.. ونظرة حانية.. ولحظة صفاء.. وساعة سعادة.. وكل ذلك لا يتم الا بوجود هي.. وأنا أرى الحياة عصفوراً يطير بجناحين أحدهما ذكر والثاني أنثى.. والعصفور لا يحلق بعيداً ولا يقفز على اغصان الشجر ولا يغرد الا بجناحين سليمين.. واصابة أحدهما أو كسره يعني سقوط الطائر مثخناً بالجراح.

دعونا نحلق معاً.. دعونا نغرد.. دعونا نلحق بالحياة قبل ان تغادرنا.

بالرغم من انتشار أعمال رموز ثقافتها وسياستها على الشبكة العالمية

الفرنسية تعجز عن منافسة الانجليزية على «الإنترنت»

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة جديدة نشرتها مجلة «رسالة الانترنت» في باريس امس بمناسبة انتهاء مؤتمر الفرنكوفونية في هانوي أمس ان اللغة الفرنسية مستعملة في ثلاثة مرافق انترنت من عشرة فقط الامر الذي يؤكد ضعف وجودها امام اللغة الانجليزية بالرغم من توسع انتشار لغة موليير وفولتير عبر شبكة الانترنت العالمية (+ 92 في المائة) خلال سنة واحدة. واثباتا لسيطرة الاميركيين على شبكة الانترنت وللحضور الفرنكوفوني الضعيف جاء في الدراسة المذكورة ان الفرنكوفونيين المشتركين في الانترنت عبر العقول الالكترونية عالميا لا يمثلون الا نسبة 7 في المائة، وتتصدر مقاطعة كيبك الكندية طليعة البلدان الفرنكوفونية الحاضرة في الانترنت بحوالي 600 الف جهاز مقابل 3 آلاف جهاز في افريقيا.

وتعويضا للفضاء اللغوي الضعيف، اكدت الدراسة ان فرنسا تحتل مكانة محترمة في الانترنت من خلال رموز ثقافتها وسياستها وتاريخها الحضاري.

ومن الشخصيات الشهيرة التي تظهر كل مرة ذكرت الدراسة لويس الرابع عشر ونابليون بونابارت وديكارت وفولتير واستريكس وباستور والجنرال شارل ديجول وتانتان وسارتر وكامو وميتران وموليير ودوبارديو وديور وتروفو واخيرا الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك الذي زادت شهرته اثناء قيام بلده بتجارب نووية اثارت ضجة في اوساط انصار حماية البيئة.

والاطرف في شهرة فرنسا من خلال الانترنت بروزها كاسم مرادف لأجود انواع الجبن في العالم علاوة على تالقها في عالم العطور والازياء والفلسفة.

ومن جهتهم فإن الانجليز والاميركيين يسيطرون فنيا وثقافيا من خلال النجم مايكل جاكسون وباتمان واو جي سمبسون وفرقة «البيتلز».

برامج محمية تدخل الإنترنت من مدينة مجرية

بيتش (المجر): من ثائر صالح

تحقق شرطة مدينة بيتش المجرية الجنوبية في قضية مبرمج كومبيوترات في احدى الشركات بعد أن سمح لمستعملي الانترنت في مختلف ارجاء العالم بالحصول على 15 ـ 20 برنامجا للكتابة والتصميم وعدد من الالعاب بشكل غير قانوني. وتشك الشرطة في خرق هذا المبرمج البالغ 28 عاما لقانون حماية حقوق الطبع والنشر والتسبب في خسارة لا يمكن تقدير حجمها الآن لشركتي ميكروسوفت وكورل عبر طرح برامجهما المحمية على الانترنت دون تقييد.

وتذرع المبرمجة بنسيانه تزويد نظام الكومبيوترات في الشركة التي يعمل فيها بالشفرة التي تمنع الدخول اليه عبر الانترنت.

ومن المحتمل استنساخ عدد من اصحاب الكومبيوترات لكثير من هذه البرامج التي تتراوح قيمة النسخة الواحدة منها بين 150 و1000 دولار.

وتشدد السلطات المجرية في تتبع مخالفات قانون حماية حقوق الطبع والنشر، خاصة في ما يتعلق بتداول برامج الكومبيوتر المحمية التي يتم تزويرها بشكل واسع في شرق آسيا وبعض دول أوروبا الشرقية.

ويتلف موظفو الجمارك كميات كبيرة من برامج الكومبيوتر المزورة واقراص التسجيلات وافلام الفيديو غير المرخصة سنويا، ويكون مصير هذه البضاعة المزورة مرور حادلات بناء الطرق فوقها وتدميرها.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدى انقلاب حافلة مدرسية صباح امس في القاهرة الى مقتل طفلة في العاشرة من عمرها واصابة 17 آخرين وثلاثة مشرفين. وكانت الحافلة المدرسية التي تقل التلاميذ ومشرفيهم قد انحرفت بعد اصطدامها بسيارة أخرى عن جسر على بعد حوالي 20 كيلومترا شمال شرقي العاصمة المصرية.

وقال بيان لوزارة الداخلية المصرية امس ان الحادث وقع عندما انحرفت الحافلة عن الطريق بعد اصطدامها بسيارة عند مطلع الجسر فانقلبت في الطريق المحاذي. واضاف البيان ان الحادث اسفر عن مقتل الطفلة مها عماد محمد (10 سنوات) واصابة 17 تلميذا وثلاثة مشرفين برضوض وكدمات.



فلاح سأل الطبيب: ما هو تخصصك يا دكتور؟

الطبيب: أنا طبيب اطفال.

فسأله الفلاح: ولماذا لم تكمل تعليمك؟

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية